جامعة دمشق
كلية التربية
قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي

مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي

الجزء الأول

AAMR Adaptive Behavior scale- school second Edition
(ABS-S:2)

تقنين المقياس على عينة من المتخلفين عقلياً والعاديين

دراسة ميدانية في مدينة دمشق

رسالة معدة لنيل درجة الماجستير في التربية

إعداد

الطالبة: ريمان المفضي

إشـــــراف

الدكتورة: رنا قوشحة

المدرسة في قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي

2010 - 2009

نوقشـــت هـــذه الرســـالة

مقيـــاس الســـلوك التكيفـــي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي الجزء الأول
AAMR Adaptive Behavior Scale-Second Edition (ABS – S2)–
، تقنين المقياس على عينة من المتخلفين عقلياً والعاديين
دراسة ميدانية في مدينة دمشق

وأجيزت يـــوم الخميـــــس الواقع في٢٠١٠/٨/١٩ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. امطانيـــوس مخائيل	عضـــواً	
د. رنـــــا قوشـــحة	عضواً مشرفاً	
د. عزيـــزة رحمـــة	عضـــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبـــة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في التربيـــة ـ قسم القياس والتقويم .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم، والحمد لله الذي بشكره تتم النعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين. أحمد الله رب العالمين الذي أمدّني بالصحة والعافية، ووفقني لإنجاز هذا العمل وإتمامه حتى رأى طريقه إلى النور، فالشكر والثناء دائماً وأبداً لله، ثم إلى من وقفوا إلى جانبي وساندوني.

- أتقدم بالشكر الجزيل، وخالص التقدير، وعظيم العرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة رنا قوشحة مشرفتي على هذا البحث، حيث كانت على الدوام صاحبة فضل وعون لي بما قدمته لي من المعلومات والملاحظات والتوجيهات القيمة، والتي كان لها الأثر الكبير في إنجاز البحث، كما كانت لي نعم الأستاذة في حسن خلقها، وتواضعها، ورحابة صدرها، فجزاها الله عني كل خير.
- كما أخص بالشكر أساتذتي الأفاضل في قسم القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الأستاذ الدكتور امطانيوس مخائيل الذي له كل الاحترام والتقدير، كذلك الأستاذة الدكتورة إيمان عز التي أعطتني من وقتها الكثير، وأفادتني بملاحظاتها القيمة، وقدمت لي التسهيلات حتى استطعت إتمام هذا العمل، جزاها الله عني كل خير.
- وأتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الدكتورة عزيزة رحمة التي أفادتني بملاحظاتها وتوجيهاتها منذ تفضلها بمناقشة خطة البحث، وأيضا الدكتورة يسرى عبود، والدكتورة سيناء الخطيب، على ما قدّمتاه لي من نصح وإرشادات، فلهن مني كل الود وخالص الدعاء.
- كما أشكر السادة أعضاء لجنة التحكيم المحترمين على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الوقت والجهد الذي بذلوه في تقييمها وتنقيحها.
- وأتقدم بالشكر إلى كل من أسدى إلي النصيحة، وإلى أساتذتي الكرام الذين تتلمذت على أيديهم، وإلى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الذين قاموا بتحكيم أداة البحث.
- كما أتقدم بالشكر إلى أستاذي مظهر اللحام مدقق اللغة العربية، الذي تفضل بقراءة هذه الرسالة، ومراجعتها لغوياً.
- وأتقدم بعظيم الامتنان وخالص الشكر إلى أهلي وأفراد أسرتي، وأخص منهم والدي الكريمين حفظهما الله، اللذين كان لدعواتهما الصادقة بتوفيق الله السبب في إنجاز هذا البحث.
- وأخيراً أشكر كل من قدّم لي التسهيلات حتى أنجز هذا العمل من الهيئات الإدارية في مدارس التعليم الأساسي حلقة أولى وثانية، إضافة إلى الهيئات الإدارية في معاهد التربية الخاصة وجمعياتها ومراكزها سواء الحكومية أم الأهلية، كما أشكر أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين الذين تعاونوا معي، وأفراد عينة البحث الأطفال العاديين، وذوي التخلف العقلي الذين أحببتهم وقضيت معهم أجمل اللحظات.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: موضوع البحث ومنهجه	11 – 1
مقدمة.	2
موضوع البحث ومسوغاته.	4 – 2
أهمية البحث.	5
أهداف البحث.	6 – 5
أسئلة البحث.	6
منهج البحث وعينته.	7 – 6
أدوات البحث.	8
حدود البحث.	8
مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية .	11 – 8
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	36 – 12
– مقدمة.	13
المحور الأول : الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها.	16 – 13
أولاً– الدراسات الأجنبية التي استخدمت مقياس (ABS-S:2):	15 – 13
1– دراسة ستينيت وزملائه (1999) ، جامعة ولاية أوكلاهوما – أمريكا.	14 – 13
2- دراسة ويتكنز وزملائه(2002) ، جامعة ولاية بنسيلفانيا – أمريكا.	15 – 14
ثانياً– الدراسات العربية التي استخدمت مقياس (ABS-S:2):	16 – 15
1– دراسة الحسين(2004) ، جامعة الخرطوم.	16 – 15
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) أداةً لها.	20 – 16
1– دراسة تومانك وآخرين (2004) ، جامعة هوستون – أمريكا.	17 – 16
2– دراسة كوتس وسيغافوس (2001) ، أستراليا.	18 – 17
3– دراسة هامبتون (2003) ، جامعة أهويو – أمريكا.	18
4– دراسة هارديمان وآخرين (2009) ، إيرلندا.	19
5– دراسة ستورتش وآخرين (2008)، أمريكا.	20 – 19
المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الصور السابقة لمقياس (ABS-S).	28 – 20

أولاً- الدراسات الأجنبية:	24 – 20
1- دراسة لامبرت (1977).	21 – 20
2- دراسة لامبرت (1979).	21
3- دراسة بويد وتشيسوم (1977).	22 – 21
4- الدراسات السيكومترية لمقياس (AAMR, ABS).	24 – 22
ثانياً- الدراسات العربية:	28 – 24
❖ في الأردن:	26 – 24
1- دراسة الروسان (1981).	25 – 24
2- دراسة جرار (1983).	25
3- دراسة الكيلاني والروسان (1985).	26 – 25
4- دراسة الروسان (1994).	26
❖ في البحرين.	27
1- دراسة جرار (1985).	27
❖ في مصر:	28 – 27
1- فاروق صادق (1985).	28 – 27
المحور الرابع: الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي عند المتخلفين عقلياً وغيرهم:	33 – 28
أولاً – الدراسات الأجنبية:	30 – 28
1- دراسة دتيرلاين وآخرين (2008) ، جامعة فلوريدا – أمريكا.	28
2- دراسة يانغ سو وآخرين(2008) ، تايوان.	29 – 28
3- دراسة هيتّون وزملائه (2003) ، جامعة شمال كارولينا، أمريكا.	30 – 29
ثانياً – الدراسات العربية:	33 – 30
1- دراسة الشماخ (1990).	30
2- دراسة العتيبي (1991).	31 – 30
3- دراسة المسلم (1997).	31
4- دراسة بخش (2000).	32
5- دراسة آل مطر (2001).	33 – 32
6- دراسة الدَّخيل (2006).	33
– مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.	36 – 34

الفصل الثالث : الإطار النظري للبحث	62 – 37
مقدمة.	38
أولاً- مفهوم التخلف العقلي:	39 – 38
– تعريف التخلف العقلي.	45 – 39
– أسباب التخلف العقلي.	47 – 45
– تصنيف التخلف العقلي.	48 – 47
– خصائص المتخلفين عقلياً.	50 – 48
– الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي.	51 – 50
ثانياً- مفهوم السلوك التكيفي:	52 – 51
– تعريف السلوك التكيفي.	54 – 52
– خصائص السلوك التكيفي.	55 – 54
– معايير السلوك التكيفي.	55
– أهمية السلوك التكيفي في قياس التخلف العقلي وتشخيص.	57 – 55
– العلاقة بين الذكاء والسلوك التكيفي، وأثرهما في مجال التخلف العقلي.	62 – 57
الفصل الرابع: الدراسة الوصفية والتحليلية لمقياس (ABS-S:2)	85 – 63
مقدمة.	64
– المراجعات المبكرة من مقياس ABS-S:2 .	65 – 64
– وصف أداة البحث (AAMR , ABS-S:2).	66 – 65
– محتوى مقياس ABS-S:2.	68 – 66
– عينة التقنين.	68
– إجراءات تطبيق المقياس وطريقة التصحيح.	72 – 68
– تفسير درجات مقياس ABS-S:2.	74 – 72
– الدراسة السيكومترية لمقياس ABS-S:2.	83 –74
– استخدامات مقياس ABS-S:2 .	85 – 84
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	126 – 86
مقدمة.	87
أولاً: خطوات إعداد المقياس والدراسة الاستطلاعية.	91 – 87
ثانياً: دراسة الخصائص السيكومترية.	117 – 92

أ- إعداد المحكات المستخدمة في الدراسة السيكومترية لمقياس ABS-S:2.	98 – 92
ب- الدراسة السيكومترية لمقياس (AAMR, ABS-S:2).	117 – 98
- دراسة صدق مقياس ABS-S:2.	110 – 99
1- صدق المحتوى.	99
2- الصدق بطريقة الفروق الطرفية.	105 – 99
3- الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي.	109 – 105
4- الصدق بطريقة المجموعات المتعارضة.	110
- دراسة ثبات مقياس ABS-S:2.	117 – 110
1- دراسة الاتساق الداخلي.	113 – 110
أ- طريقة الارتباطات الداخلية.	113 – 110
ب- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	113
2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية.	114
3- الثبات بطريقة الإعادة.	117 – 114
ثالثاً : الدراسة الأساسية وإجراءات التقنين.	125 – 117
الفصل السادس: نتائج البحث ومناقشتها	152 – 126
- مقدمة.	127
- نتائج البحث ومناقشتها.	152 – 127
أولاً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث.	133 – 127
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	134
ثانياً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الرابع.	141 – 134
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.	143 – 141
ثالثاً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الخامس.	144 – 143
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.	144
رابعاً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال السادس.	145
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس.	146 – 145
خامساً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال السابع.	147 – 146
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع.	148 – 147
سادساً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثامن.	149 – 148
سابعاً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال التاسع.	151 – 150

– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الثامن والتاسع.	152
- مقترحات البحث.	153 – 152
- ملخص البحث باللغة العربية.	162 – 154
المراجع.	172 – 163
- المراجع باللغة العربية.	168 – 164
- المراجع باللغة الأجنبية.	172 – 169
- الملاحق.	183 – 173
- ملخص البحث باللغة الانكليزية.	I- X

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	جدول يبين إرشادات لتفسير الدرجات المعيارية المجالية.	73
2	جدول يبين إرشادات لتفسير الدرجات المعيارية العاملية.	73
3	جدول يبين ارتباط درجات الجزء الأول من مقياس(ABS-S:2) بالمقاييس المحكية (VABS) و(ABI).	79
4	جدول يبين ارتباط درجات الجزء الثاني من مقياس(ABS-S:2) بالمقاييس المحكية (VABS) و(ABI).	79
5	جدول يبين ارتباط درجات الجزء الأول من مقياس(ABS-S:2) بمقياس (VABS).	80
6	جدول يبين ارتباط درجات الجزء الثاني من مقياس(ABS-S:2) بمقياس (VABS).	80
7	جدول يبين خصائص العينة الاستطلاعية من حيث الفئة والعدد والنوع والعمر.	88
8	جدول يبين البنود الأصلية لمقياس(ABS-S:2)، والتعديلات التي طرأت عليها.	89-90
9	جدول يبين البنود الأصلية لمقياس(ABS-S:2)، والبنود التي حذفت.	91
10	جدول يبين خصائص عينة صدق ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة.	94
11	جدول يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين، (العاديين والمتخلفين عقلياً) في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة.	94
12	جدول يبين الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لفئة العاديين.	95
13	جدول يبين الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لفئة المتخلفين عقلياً.	95
14	جدول يبين معاملات الثبات بطريقة الإعادة في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على عينة العاديين.	96

15	يبين نتائج الصدق البنيوي لمقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف.	98
16	جدول يبين خصائص عينة صدق وثبات مقياس(ABS-S:2) من حيث الفئة والجنس والعدد.	99
17	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين (أدنى 25% ، أعلى 25%).	100
18	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية لمجالات مقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين (أدنى 25% ، أعلى 25%).	100
19	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال المتخلفين عقلياً (أدنى 25% ، أعلى 25%).	101
20	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية لمجالات مقياس(ABS-S:2) لمجموعة المتخلفين عقلياً (أدنى 25% ، أعلى 25%).	102
21	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين – المتخلفين عقلياً (أدنى 25%).	102
22	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية لمجالات مقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين – المتخلفين عقلياً (أدنى 25%).	103
23	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين – المتخلفين عقلياً (أعلى 25%).	104
24	جدول يبين صدق المجموعات الطرفية لمجالات مقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين – المتخلفين عقلياً (أعلى 25%).	104
25	جدول يبين معاملات الارتباط بين مقياس (ABS-S:2)، ومقياس (VABS) لعينة المتخلفين عقلياً.	106
26	جدول يبين معاملات الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) ومقياس (VABS) لعينة العاديين.	107
27	جدول يبين معاملات الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لعينة المتخلفين عقلياً.	108
28	جدول يبين معاملات الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لعينة العاديين.	109
29	جدول يبين الصدق بطريقة المجموعات المتعارضة لمقياس (ABS-S:2).	110

30	جدول يبين الارتباطات الداخلية في مقياس (ABS-S:2) لعينة العاديين.	111
31	جدول يبين الارتباطات الداخلية في مقياس (ABS-S:2) لعينة المتخلفين.	112
32	جدول يوضح معاملات ثبات مقياس (ABS-S:2) بطريقة ألفا كرونباخ ، والانحراف المعياري ، والخطأ المعياري للقياس (SEM).	113
33	جدول يوضح معاملات ثبات مقياس (ABS-S:2) بطريقة التجزئة النصفية.	114
34	جدول يبين نتائج ثبات الإعادة لمقياس (ABS-S:2) لعينة المتخلفين عقلياً وفق اختبار ليفين لتجانس التباين، واختبار (ت) ستيودنت.	115
35	جدول يوضح معاملات الثبات بالإعادة لعينة المتخلفين عقلياً في مقياس (ABS-S:2) .	115
36	جدول يبين نتائج ثبات الإعادة لمقياس (ABS-S:2) لعينة العاديين وفق اختبار ليفين لتجانس التباين، واختبار (ت) ستيودنت.	116
37	جدول يوضح معاملات الثبات بالإعادة لعينة العاديين في مقياس (ABS-S:2) .	117
38	جدول يبين خصائص المجتمع الأصلي، وعينة التقنين للعاديين من حيث العدد والجنس والعمر، والنسبة المئوية.	119
39	جدول يبين خصائص عينة تقنين المتخلفين عقلياً من حيث العدد والجنس والعمر، النسبة المئوية.	121
40	جدول يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت، وشكل التوزيع والتفلطح لعينة العاديين.	128
41	جدول يبين بعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وشكل التوزيع، والتفلطح لعينة المتخلفين عقلياً.	128
42	جدول يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت، وشكل التوزيع، والتفلطح لعينة الذكور العاديين.	129
43	جدول يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت، وشكل التوزيع، والتفلطح لعينة الإناث العاديات.	129
44	جدول يبين قيم نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري له لعينتي العاديين والمتخلفين عقلياً.	132

45	جدول يبين المدى الذي تتراوح فيه متوسطات المجتمع الأصلي استناداً إلى متوسطات العينة بدلالة الخطأ المعياري.	133
46	جدول يبين درجات تشبعات مجالات مقياس (ABS-S:2) مجتمعةً على العامل (1).	135
47	جدول يبين الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر لكل مجال على حدة من مجالات مقياس (ABS-S:2).	135
48	جدول يبين الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل الخمسة التي جرى استخلاصها نتيجة التحليل العاملي للبنود المكونة لمقياس (ABS-S:2) قبل تدوير مصفوفة العوامل.	138
49	جدول يبين تشبعات بنود مقياس (ABS–S:2) قبل تدوير مصفوفة العوامل.	139
50	جدول يبين الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل الخمسة التي تمّ استخلاصها نتيجة التحليل العاملي للبنود المكونة لمقياس (ABS-S:2) بعد تدوير مصفوفة العوامل.	140
51	جدول يبين تشبعات بنود مقياس(ABS–S:2) بعد تدوير مصفوفة العوامل	141
52	جدول يبين الفروق تبعاً لمتغير الفئة (عاديين – متخلفين عقلياً).	144
53	جدول يبين الفروق تبعاً لمتغير الجنس في عينة المتخلفين عقلياً.	145
54	جدول يبين الفروق تبعاً لمتغير الجنس في عينة العاديين.	147
55	جدول يبين الفروق تبعاً لمتغير العمر في عينة المتخلفين عقلياً.	149
56	جدول يبين الفروق تبعاً لمتغير العمر لعينة العاديين.	151

فهرس الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	يبين الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي	51
2	يبين تكامل الأبعاد المتعددة للذكاء والسلوك التكيفي	61
3	يبين التمثيل البياني للعدد الكلي حسب متغير الجنس في عينة العاديين	120
4	يبين التمثيل البياني لعدد الذكور والإناث حسب متغير العمر في عينة العاديين	120
5	يبين التمثيل البياني للعدد الكلي حسب متغير الجنس في عينة المتخلفين عقلياً.	122
6	يبين التمثيل البياني لعدد الذكور والإناث حسب متغير العمر في عينة المتخلفين عقلياً.	122
7	يبين توزع أفراد عينة المتخلفين عقلياً	130
8	يبين توزع أفراد عينة العاديين	131
9	يبين توزع أفراد الذكور العاديين	131
10	يبين توزع أفراد الإناث العاديات	132
11	يبين درجات تشبعات بنود مجال الوظائف الاستقلالية	136
12	يبين درجات تشبعات بنود كل مجال على حدة من مجالات مقياس(ABS- S:2) عدا مجال الوظائف الاستقلالية	137
13	يبين الرسم البياني للجذور الكامنة (Scree plot)	138
14	تمثيل بياني يوضح الفروق في مجالات مقياس(ABS-S:2) لصالح العاديين	143

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	رقم الصفحة
(1)	أسماء المحكمين في كلية التربية	174
(2)	أسماء مدارس التعليم الأساسي الحلقة (1)، و(2)، ورياض الأطفال التي طبق المقياس فيها	175- 176
(3)	أسماء معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة ومراكزهم، وجمعياتهم، ومدارس الدمج التي طبق المقياس فيها	177
(4)	كتاب رسمي من مديرية التربية بمدينة دمشق يسمح بالتطبيق في رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي حلقة (1) و(2).	178
(5)	كتاب رسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمدينة دمشق يسمح بالتطبيق في معاهد ومراكز وجمعيات التربية الخاصة.	179 - 180
(6)	تمثيل بياني يبين الفروق في السلوك التكيفي استناداً إلى العمر لدى عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً.	181
(7)	نماذج عن الصفحة النفسية لبعض المفحوصين	182 - 183

الفصل الأول

موضوع البحث ومنهجه

- مقدمة.
- موضوع البحث ومسوّغاته.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- أسئلة البحث.
- منهج البحث وعينته.
- أدوات البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية.

الفصل الأول

موضوع البحث و منهجه

مقدمة:

أصبحت الاختبارات والمقاييس المقننة في العلوم التربوية والنفسية من أكبر دعائم البحوث في هذه العلوم، حيث تعدّ من أهم وسائل نموها، وتطور بحوثها، ويمكن ملاحظة ازدياد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة المقاييس والاختبارات في مجال التربية الخاصة، تبعاً للتقدم الكمي والنوعي، الذي شهدته المجتمعات، وتطور نظرتها إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، ما أثّر إيجاباً في الخدمات المقدمة لهم، ومن هذه المقاييس التي أنشئت للفئات الخاصة في المؤسسات التعليمية والتأهيلية مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، صورة المدرسة، الطبعة الثانية (AAMR Adaptive Behavior scale school second Edition)، الذي يرمز اختصاراً بـ (ABS-S:2)* الصادر عام (1993) تأليف كل من لامبرت، نهيرا، وليلاند (Lambert, Nihira & Leland)، الذي يعد من مقاييس السلوك التكيفي ذات العدد القليل التي عيّرت على نحو جيد، والتي كانت ملائمة على نحو خاص للاستخدام في التشخيص والتحديد الأولي للأطفال واليافعين الذين يمكن أن يكون لديهم تخلف عقلي، إضافةً إلى إمكانية استخدامه على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإمكانية تطبيقه على العاديين، ونظراً إلى ما له من أهمية في مجال التخلف العقلي، وتمتعه بمزايا كثيرة كان لا بدّ من دراسته، وتطويره، وتقنينه في سورية ليكون أداةً صالحةً للاستخدام في البيئة المحلية.

موضوع البحث ومسوّغاته:

يعد موضوع القياس والتشخيص في التربية وعلم النفس على نحو عام، وفي التربية الخاصة على نحو خاص، حجر الزاوية الأساسي في تعرّف فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتشخيصها، ومن دون توافر أدوات القياس والتشخيص الملائمة لكل فئة، فإنه يصعب على واضع البرامج التربوية أن يحول تلك الفئات إلى المكان الملائم لها، وأن يصمم البرامج التربوية الملائمة ومن ثم تقييمها لمعرفة مدى فاعليتها (كوافحة، 2003، ص16،17).

لذلك نجد أنّ تحديد مدى أهلية التلاميذ لبرامج التربية الخاصة يعتمد اعتماداً كلياً على أساليب القياس والتشخيص المتبعة في أي مجتمع، حيث لهذه الأساليب في مجال الفئات الخاصة أهمية كونها لا تقتصر فقط على تحديد البرنامج التربوي الملائم للطفل، وإنما " يترتب على نتائجها آثار وقرارات تحدد ملامح المستقبل للطفل موضوع التقييم، وخاصةً إذا أظهرت النتائج أنّ الطفل متخلفٌ عقلياً، فإنّه

---

* سوف يعتمد البحث الاختصار (ABS-S:2) للإشارة إلى مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، صورة المدرسة، الطبعة الثانية.

سيترتب على ذلك آثار نفسيّة واجتماعيّة وتربويّة على كل من الطفل وأسرته، نظراً إلى ما ستفرضه من تحديد للفرص المتاحة أمام الطفل في مجتمعه، ومن آثار على مفهومه عن ذاته، وعلى نمط ردود أفعال الآخرين نحوه، وتوقعاتهم منه" (المسبحي، 2002، ص34)، الأمر الذي يجعل موضوع قياس التخلف العقلي وتشخيصه من الموضوعات الهامّة التي لا يمكن إغفالها، وخاصةً في مجتمعنا مع ازدياد عدد مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها، وحاجتها إلى إجراءات علمية دقيقة، واعتماد معظم تلك المراكز والمؤسسات، سواء الحكومية أو الأهلية في أكثر الأحيان خلال زيارة الباحثة لها، أدوات قياس مقننة على غير البيئة السورية، أو افتقارها إلى تلك الأدوات أصلاً، وذلك لأننا ما زلنا نعاني في بلدنا سورية نقص المقاييس والاختبارات المقننة في مجال التربية الخاصة، وتحديداً في مجال التخلف العقلي، الأمر الذي أدى إلى بروز الحاجة الماسة إلى أدوات قياس وتشخيص مقننة وملائمة للتلاميذ المتخلفين عقلياً في مجتمعنا بغية التعرف عليهم وتشخيصهم، وهذا ما دفع بالباحثة إلى اختيار مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، صورة المدرسة، الطبعة الثانية، والتي ترمز بـ (ABS-S:2) ، لأن عملية قياس السلوك التكيفي لا تقل أهميّة عن قياس الذكاء، ولأن القصور في السلوك التكيفي يعدّ المحك والعلامة الرئيسة الثّانية لتشخيص التخلف العقلي بعد تبني الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي لمفهوم السلوك التكيفي في تعريفها للتخلف العقلي بسبب توجيه عددٍ من الانتقادات إلى مقاييس الذكاء التقليديّة، والتي من خلاصتها أنّ هذه المقاييس غير كافية وحدها لتشخيص حالات التخلف العقلي، لأنها مشبعة بالعوامل الثقافية والمعرفيّة والتحصيليّة، وصعوبة تطبيقها على الأطفال المتخلفين عقلياً والذين يعاني أكثرهم مشكلات لغوية، ومن جهة أخرى فإنّ " رعاية فئة التخلف العقلي لا تقف عند إلحاقهم بمركز أو مؤسسة تعليميّة أو إيوائية فحسب، بل يجب أن تمتد إلى مساعدتهم على تحقيق الأداء التكيفي في المواقف الحياتيّة المختلفة من خلال أدائهم الوظيفي المستقل الذي يعتمدون فيه على أنفسهم" (وادي، 2009، ص51) ، فحصول الفرد المتخلف عقلياً على درجة منخفضة في مقاييس الذكاء لا يعني ذلك ضرورة أنّه غير قادر على التكيف الاجتماعي، وأنّه غير قادر على الاستجابة بنجاح للمتطلبات الاجتماعيّة في حدود إمكانياته وقدراته، والظروف البيئية المحيطة به، إذ نلاحظ أنّ " كثيراً من نواحي التحسن في الطفل المعوق بفضل البرنامج التدريبي ونشاطاته تكون ظاهرة في جميع نواحي مهاراته السلوكية والاجتماعية من دون زيادة كبيرة في نسبة الذكاء" (صادق، 1985، ص3) ، الأمر الذي يستدعي ضرورة توفير مقياس للسلوك التكيفي، يكون رديفاً للنسخة السورية من مقياس فاينلند للسلوك التكيفي، (صورة غرفة الصّف)، ومن المسوغات التي دفعت الباحثة لاختيار مقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) من بين مقاييس السلوك التكيفي الأخرى مايلي:

1- شهرة المقياس عالمياً، وتقنينه في عدد من دول العالم.
2- فاعلية المقياس في قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي، وخاصةً الجزء الأول من المقياس، حيث أثبتت الدراسات ذلك مقارنةً بمقاييس الذكاء التقليديّة.
3- شمولية المقياس لأبعاد السلوك التكيفي.
4- تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، واحتوائه على معايير مناسبة، يمكن من خلالها الحكم على السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً.
5- تطوير المقياس من قبل مؤسسة علميّة متخصصة ذات مكانة علميّة مرموقة، وذات إمكانات ماديّة مكّنتها من حشد مجموعة من أشهر المختصين في مجال التخلف العقلي وهي الرابطة الأمريكيّة للتخلف العقلي AAMR.
6- سهولة تطبيق المقياس وتصحيحه مقارنةً بمقاييس السلوك التكيفي الأخرى(الحسين، 2004، ص5-6-9).
7- إمكانيّة تطبيق المقياس على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة غير المتخلفين عقلياً كفئات التوحد، وصعوبات التعلم، والاضطراب الانفعالي، وإمكانية استخدامه على العاديين.
8- اعتماد معظم الصور المعرّبة من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية نسخاً قديمةً، حيث نلاحظ مثلاً اعتماد الصورة المصريّة نسخة 1973، بينما اعتمدت كل من الصورتين الأردنيّة والبحرينيّة نسخة 1981 عدا الصورة السعوديّة التي اعتمدت نسخة 1993، الأمر الذي جعل الباحثة تعتمد الجزء الأول من نسخة 1993 (ABS-S:2) المعدّلة عن نسختي 1975 و1981 في البحث الحالي، كونها آخر مراجعة وتنقيح للنسخ السابقة من المقياس الأصلي.

وبناءً على ما تقدّم، وانطلاقاً من النظرة العلميّة الحديثة، والاتجاه الجديد في قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي " والذي يسمّى الاتجاه التكاملي الذي يجمع بين التشخيص الطبي والسيكومتري والاجتماعي والتربوي " (الروسان، 2002، ص268) تتضّح الحاجة الملحة في مجتمعنا إلى تقنين مثل هذا النوع من المقاييس على الفئات الخاصة، كما يأتي هذا البحث ليساهم في مواجهة هذا النقص في مكتبة القياس النفسي في مجال التربية الخاصة، وتحديداً في مجال التخلف العقلي، وليوفر أداة علميّة صالحة للاستخدام في البيئة السوريّة، يستفيد منها جميع العاملين في مجال الإرشاد والإشراف والبحث والتشخيص، ولذلك يتحدد موضوع البحث بالعنوان الآتي:

(مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي – الجزء الأول- (ABS-S:2)) تقنين المقياس على عينة من المتخلفين عقلياً والعاديين ، دراسة ميدانية في مدينة دمشق.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهميّة تقنين مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكيّة للتخلف العقلي، الجزء الأول، صورة المدرسة، الطبعة الثانية (ABS-S:2) والتي تتلخص في النقاط الآتية:

1- يستخدم مقياس (ABS-S:2) لتحديد حالات التخلف العقلي وتشخيصها، والكشف المبكر عنها.
2- يتعرف مجالات القوة والضعف في السلوك التكيفي لدى الفرد.
3- يوفر أساس موضوعي للمقارنات بين تقديرات السلوك التكيفي للفرد عبر الزمن لتسجيل تطوره وتحسنه ومتابعته، وكذلك مقارنة تقديرات الأشخاص القائمين بتقدير السلوك التكيفي ببعضهم.
4- يشخص حالات الأطفال التي يشك في أنها تعاني اضطراباتٍ وضعفاً في السلوك التكيفي، والتي تكون من الأسباب التي قد تؤدي إلى تدنّي التحصيل الأكاديمي، سواء العاديون أم المتخلفون عقلياً أم غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
5- يمكن أن يستعمل هذا المقياس للمساعدة على اتخاذ قرارات لتقييم المناهج أو البرامج التدريبيّة والتخطيط للبرامج العلاجيّة.
6- توفير أداة مقننة لتداول المعلومات بين مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.
7- استخدام المقياس لأغراض البحث العلمي.
8- جدة البحث محلياً، إذ لم يسبق أن قنن المقياس بصورته الحالية الصادرة عام 1993 أو الصور السابقة له على البيئة السوريّة، وعربياً عدا الدراسة السعوديّة للحسين عام 2004 في حدود علم الباحثة.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تقنين مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS-S:2) على عينة من المتخلفين عقلياً، وعينة من العاديين، وإعداد دليل يتضمن الصورة العربية السورية له، حيث تصلح للاستخدام في البيئة المحلية، ويتفرع هذا الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

1- دراسة خصائص المقياس، واستخراج دلالات صدقه وثباته، والمعايير الأولية له، والتي تجعل الوثوق به ممكناً عند استخدامه للتشخيص، والكشف عن المستوى التكيفي لدى فئة التخلف العقلي والعاديين.
2- دراسة الفروق في الأداء على مقياس (ABS-S:2):
   أ- بين الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين.
   ب- بين الأطفال المتخلفين عقلياً استناداً إلى متغيري الجنس والعمر.

ج- بين الأطفال العاديين استناداً إلى متغيري الجنس والعمر.

3- وضع معايير خاصة بالذكور والإناث وفقاً للأعمار، إذا انتهت الدراسات المقارنة إلى وجود فروق في أدائهما، وعدم وضعها في عينة واحدة.

أسئلة البحث:

يمكن تحديد أسئلة البحث بمايلي:

1- ما دلالات معاملات الصدق والثبات للصورة العربية السورية المقترحة لمقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) ؟.

2- ما معايير الصورة السورية لمقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) ؟.

3- ما شكل المقياس المقنن الذي يجب أن ينتهي إليه البحث المطبق في البيئة السورية بعد توافر الشروط العلمية فيه ؟ ، وهل يقترب التوزيع الذي تعطيه الصورة السورية لمقياس (ABS-S:2) من التوزيع الطبيعي؟.

4- ما العوامل التي يتألف منها المقياس باستخدام التحليل العاملي للتحقق من الصدق البنيوي للصورة السورية من مقياس (ABS-S:2) ؟.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)؟.

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) استناداً إلى متغير الجنس؟.

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) استناداً إلى متغير الجنس ؟.

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) استناداً إلى متغير العمر ؟.

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) استناداً إلى متغير العمر ؟.

منهج البحث وعينته:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته يجب اتباع منهج علمي:

- يتمثل في جانبه النظري بمايلي:

1- دراسة المقياس دراسة وصفية، تصف نشأة المقياس وتطوره، وطريقة حساب درجات المفحوصين عليه، وكيفية استخدامه وحساب النتائج وتفسيرها، إضافة إلى الدراسة النظرية لمفهوم التخلف العقلي، والسلوك التكيفي.

2- مراجعة البحوث والدراسات التي تتعلق بالمقياس في البلاد العربية إن وجدت، والأجنبية، وما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج، يمكن مقارنتها بالنتائج التي سينتهي البحث الحالي إليها.

3- ترجمة تعليمات المقياس وبنوده إلى اللغة العربية، وعرض هذه الترجمة على محكمين مختصين باللغة الانكليزية والعربية، وبالقياس النفسي، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

- أما الجانب الميداني للبحث فيرتبط بالمنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل بمايلي:

1- اختيار عينة استطلاعية، لها خصائص العينة الأساسية نفسها، لبيان مدى وضوح التعليمات، وخلوّها من أي كلمات أو عبارات، قد تثير استياء مَن يجيب عن بنود المقياس، أو تضعف دافعيته للأداء والتي قد تؤدي إلى عدم تعاونه في الموقف الاختباري، ومعرفة مدى ملائمة البنود لثقافتنا في البيئة السورية، وتعديل تلك البنود التي لا تتناسب في طبيعتها ومضامينها مع هذه البيئة إن وجدت، إضافة إلى معرفة أهم الصعوبات التي قد تنشأ في أثناء تطبيق المقياس.

2- اختيار عينات لإجراء الدراسات اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات.

❖ فمن أجل دراسة صدق مقياس (ABS-S:2) استخدمت أشكال الصدق الآتية:

أ- صدق المحتوى (بعرض المقياس على المحكمين).

ب- الصدق بطريقة الفروق الطرفية.

ت- الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي، وذلك باستخدام المحكات التالية:

1) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.

2) مقياس فاينلند للسلوك التكيفي.

ث- الصدق بطريقة المجموعات المتعارضة أو المتقابلة.

ج- الصدق البنيوي: حيث جرى التحقق منه باستخدام إحدى طرائقه، والتي تتمثل بالتحليل العاملي على عينة التقنين.

❖ أما دراسة ثبات مقياس (ABS-S:2) فقد جرى استخدام الطرائق الآتية:

1) دراسة الاتساق الداخلي.

2) الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

3) الثبات بطريقة الإعادة.

3- اختيار عينة التقنين وتطبيق المقياس عليها بصورته النهائية للإجابة عن أسئلة البحث.

أدوات البحث:

تتمثل بمايلي:

1- مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، الجزء الأول، صورة المدرسة، الطبعة الثانية (ABS-S:2) الصادر عام (1993)، والذي أعدّه كل من لامبرت، نهيرا، وليلاند (Lambert, Nihira & Leland)، وهو أداة البحث الأساسية التي قامت الباحثة بتقنينه على البيئة السورية باعتماد النسخة الأمريكية الأصلية.

2- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، والذي أعدّه على البيئة الكويتية عبد الفتاح القرشي.

3- مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (صورة غرفة الصف)، والذي قامت بتقنينه على البيئة السورية الباحثة وفاء شعبان.

حدود البحث:

أولاً- الحدود البشرية:

جرى تطبيق البحث على:

1- الأطفال المتخلفين عقلياً الذين تراوحت أعمارهم بين (5 و 10) سنوات.

2- التلاميذ العاديين الذين تراوحت أعمارهم بين (5 و 10) سنوات أيضاً، وهم أطفال الفئة الثالثة في رياض الأطفال، والصف الأول، والثاني، والثالث، والرابع من الحلقة الأولى، والخامس من الحلقة الثانية في مدارس التعليم الأساسي.

ثانياً- الحدود المكانية:

أ- فيما يخص عينة المتخلفين عقلياً جرى تطبيق البحث في مدارس الدمج، ومعاهد التربية الخاصة وجمعياتها ومراكزها الحكومية، والأهلية المتواجدة في مدينة دمشق وريفها.

ب- أما عينة العاديين فقد جرى تطبيق البحث في رياض الأطفال، ومدارس التعليم الأساسي، حلقة أولى وثانية المتواجدة في مدينة دمشق.

ثالثاً- الحدود الزمانية:

جرى تنفيذ البحث ضمن حدود زمنية تتمثل بالفصل الثاني من العام الدراسي (2007-2008) لدراسة الصدق والثبات، والعام الدراسي (2008- 2009) للدراسة الأساسية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **المقياس (Scale):** يعرف بين (Bean) المقياس بأنه " مجموعة مرتبة من المثيرات، أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أوالخصائص النفسية، والمثيرات قد تكون أسئلة أو أعداداً أو أشكالاً هندسية أو صوراً أو فقرات موسيقية وغير ذلك" (كوافحة، 2003، ص25).

- **السلوك (Behavior):** هناك من يرى أنّ السلوك هو علاقة ديناميكية بين الكائن الحي وبيئته.

ويرى كيرت ليفين أنّ السلوك هو وظيفة تفاعل الفرد مع البيئة، وأنّ هذا التفاعل هو المحرك للسلوك، وأنّ دوافع السلوك من حيث إثارتها أو تحديد نمطها واتجاهها تعتمد على الفرد والبيئة (فهمي، 2005، ص26).

- **التكيف (Adjustment):** يُعرّف وفقاً لعلماء النفس بأنّه العملية التي بها يصل الفرد إلى حالة التوازن والانسجام بين حاجاته ومطالب البيئة بجميع أبعادها الاجتماعية والطبيعية (عبد اللطيف، 2002، ص 116).
- **السلوك التكيفي (Adaptive Behavior):** ويعرف نظرياً بأنّه " الدرجة التي يفي بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة لحياته " (الشناوي، 1997، ص42).

ويعرفه ليلاند (Leland,1983) بأنّه الطريقة التي يعمل بها الفرد على مواجهة متطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية (شعبان نقلاً عن ليلاند، 2005، ص11).

أمّا الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي AAMR فقد عرّفت السلوك التكيفي، كما ورد في دليلها الصادر عام 1992 (Luckasson, etal) بأنّه يتألف " من المجالات المهارات التكيفية الآتية: التواصل، والعناية بالذات، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستخدام المجتمعي، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ، ومهارات العمل " (Tasse, 2009, p116) ، والتعريف الأحدث الذي نشر لـ AAMR عام 2002 أعاد مفهوم السلوك التكيفي إلى ثلاث مجموعات واسعة، حيث عُرِّف السلوك التكيفي بأنه " مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي قد تعلّمها النّاس، حتى يتمكنّوا من العمل في حياتهم اليوميّة " (Meares, 2008, p308).

أمّا إجرائياً فيعّرف السلوك التكيفي بأنّه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث (متخلفين عقلياً – عاديين) على مقياس السلوك التكيّفي (ABS-S:2)، الجزء الأول، سواء الدرجة الكلية أو درجات مجالاته التسعة، التي تقدّر من قبل أولياء أمورهم، ومعلّميهم أو مشرفيهم، وتتمثل المجالات التسعة بـ : 1- الوظائف الاستقلالية 2- النمو الجسمي 3- النشاط الاقتصادي 4- النمو اللغوي 5- الأعداد والوقت 6- النشاط ما قبل المهني والمهني 7- التوجيه الذاتي 8- تحمل المسؤولية 9- التنشئة الاجتماعية.

- **الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (The American Association on Mental Retardation)، التي ترمز اختصاراً بـ AAMR:**

تُعد الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي من أقدم الروابط العلميّة في ميدان التخلف العقلي في العالم وأشهرها، تأسّست هذه الرابطة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في عام 1876، وتضم في عضويتها أكثر من 12,500 عضو من الأطباء، وعلماء النّفس، والتربية الخاصة، والأخصائيين الاجتماعيين، والآباء والمعلّمين ممن يقيمون داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، ومن أبرز نشاطات هذه الرابطة عقد المؤتمرات المتخصصة بميدان التخلف العقلي، وإصدار الكتب والمراجع والتشريعات، والمجلات العلميّة المتخصصة، ومنها المجلة الأمريكية للتخلف العقلي، ومجلة التخلف العقلي، وتصدر هذه المجلات بشكل دوري ومنتظم (الروسان، 1999، ص29).

- **التخلّف العقلي (Mental Retardation):** ويعرّف بأنّه " عجز فكري يظهر جوانب قصور ملحوظة في الأداء الوظيفي اليومي، والذي يحدث في وقت مبكر من حياة الفرد قبل سن الثّامنة عشرة " (Jackson, 2003, p53) ، ويعرّفه أبو فخر بأنّه " حالة توقف أو عدم اكتمال للنمو العقلي، يولد بها الطفل، أو يحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو جينية أو بيئية، وتتّضح آثار عدم اكتمال النمو العقلي في مستوى أداء الطفل في المجالات التي ترتبط بالنضج أوالتعلم أوالمواءمة البيئية حيث ينحرف مستوى هذا الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين " (أبو فخر، 2006، ص121) ، بينما تعرّفAAMR التخلف العقلي بأنّه " عجز يوصف بقيود هامّة وملحوظة في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، كما هو معبّر عنه في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشرة " (Luckasson,etal,2002,p23).
- **المتخلفون عقلياً:** يعرفون إجرائياً بأنّهم الأطفال والتلاميذ ذوو التخلف العقلي، الذين تتراوح أعمارهم بين (5 – 10) سنوات، والذين هم في مدارس الدمج، ومعاهد التربية الخاصة الحكومية والأهلية ومراكزها وجمعياتها في مدينة دمشق وريفها، والذين جرى التحقق من وجود التخلف لديهم باعتماد محكات واختبارات اعتمدتها تلك المراكز والمعاهد، إضافة إلى التقارير الطبية، ومن الاختبارات المستخدمة في بعض هذه المراكز والمعاهد مقياس وكسلر للذكاء عند الأطفال، ومقياس ستانفورد بينيه، واختبار الصورة الجانبية لتطور قدرات الطفل، واختبار بورتج، ومقياس السلوك التكيفي للبطش والكيلاني.

- **الأفراد العاديون:** يعرفون إجرائياً بأنهم الأطفال والتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (5-10) سنوات، والذين هم في رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي، حلقة (1) و(2) في مدينة دمشق.
- **التقنين (Standaradization):** يقصد به أن يكون بناء وتصحيح وتفسير نتائج الاختبار أو أداة القياس مستند إلى قواعد محددة، بحيث تتوّحد فيه وتتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه، وتعليمات إجابته، وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحداً قدر الإمكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف (علام، 2002، ص29) ، كما يميز علماء القياس بين معنيين للتقنين، هما:

أولاً- أن تكون تعليمات الاختبار وصياغة بنوده، والزمن المخصص له، وشروط تطبيقه وطريقة تصحيحه، موحدة في كل المواقف، وبما يسمح بإمكان الحصول على النتائج نفسها في حال إعادة إجراء الاختبار.

ثانياً- أن يخضع الاختبار للتقنين من خلال تطبيقه على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بهدف استخراج معايير معينة (مخائيل، 2006، ص94-95).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- مقدمة.
- المحور الأول: الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها.
- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) أداةً لها.
- المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الصور السابقة لمقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها.
- المحور الرابع: الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي عند المتخلفين عقلياً وغيرهم.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة:

إن مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR, ABS-S:2) الصادر عام (1993) قد أخضع للكثير من الدراسات والأبحاث حتى الصور السابقة له كمقياس (ABS-PSV) الصادر عام (1975)، ومقياس (ABS-SE) الصادر عام (1981).

لذلك سيتم في هذا الفصل عرض عددٍ من هذه الدراسات التي أجريت على المقياس في عددٍ من دول العالم، إضافةً إلى عرض الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي عند المتخلفين عقلياً وغيرهم، وذلك من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها:

أ- الدراسات الأجنبية التي استخدمت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها:

✓ **دراسة ستينيت وزملائه (Stinnett, etal,1999)، جامعة ولاية أوكلاهوما، أمريكا:**

عنوان الدراسة:

الصدق البنيوي لمقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي- المدرسة- الطبعة الثانية.
Construct Validity of the AAMR Adaptive Behavior Scale – School:2 .

هدف الدراسة:

التحقق من الصدق البنيوي لمقياس (AAMR, ABS-S:2) بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي* على نحو منفصل على كل من عينة الطلبة المتخلفين عقلياً وعينة الطلبة العاديين.

حيث أشار باحثو هذه الدراسة إلى أنه مع أن مقياس (ABS-S:2) تحسين ملحوظ للمراجعة الأولى (مقياس السلوك التكيفي الطبعة المدرسية ABS-SE) ، إلا أنّه يحتاج إلى دراسة أكثر فيما يتعلق بالصدق البنيوي للمقياس بسبب عدم الاتفاق في الأدبيات على ما يتعلق بعدد المجالات المكوّنة للسلوك التكيفي، كما جرى حساب تقديرات الاختبار الفرعي وذلك من أجل تزويد مستخدمي مقياس(ABS-S:2) بأساس تجريبي لتفسير مجالاته بأنها نقاط قوة ونقاط ضعف منفصلة للسلوك التكيفي.

عينة الدراسة:

شملت عينة تقنين مقياس (ABS-S:2)، التي ذكرت في دليل المقياس، حيث مثّلت مصفوفات الترابط

---

* **التحليل العاملي الاستكشافي** : يقوم باختصار عدد العوامل (المتغيرات) إلى أقل عدد ممكن بإعطاء التشبعات العاملية لكل عامل، ومن ثم (تتضح العوامل التي تتضمنها بنود الأداة) (بوخميس، 2007).

في هذه الدراسة عينتين، عينة الطلبة المتخلفين عقلياً، والتي تبلغ (2.074)، وعينة الطلبة العاديين، والتي تبلغ (1.254)، والتي تتراوح أعمارهم بين (3–21) سنة.

أداة الدراسة: هي موضوع الدراسة نفسه، وهو مقياس (ABS-S:2).

نتائج الدراسة:

قد خلصت إلى أنه ليس هناك دعم تجريبي للنموذج المكوّن من خمسة عوامل، ذاك الذي قدمته لامبيرت وزملاؤها مؤلفو دليل مقياس (ABS-S:2)، حيث أظهرت النتائج أنه لكلتا العينتين بنية مشابهة مكونة من عاملين، أي إن المقياس يبدو أنه يعكس الاستقلال الشخصي والسلوك الاجتماعي، كما قصد ذلك مؤلفو مقياس ABS-S:2.

كما تشير النتائج أيضاً إلى كون البيانات تشير بقوة إلى النموذج ذي العاملين لكل من ذوي التخلف العقلي والعاديين، فإن على مستخدمي المقياس أن يكونوا حذرين عند تفسير نتائجه وفق النموذج ذي العوامل الخمسة، الذي قُدِّم من قبل مؤلفي المقياس، كما تشير تقديرات التباين المشتقة إلى أن معظم مجالات مقياس(ABS-S:2) لا تمتلك خصوصية الاختبار الفرعي الكافي لتُفسر على أساس نقاط قوة أو نقاط ضعف متميزة للسلوك التكيفي، ومن ثم فإن النتائج المتضاربة للصدق البنيوي قد قادت ستينيت وزملاءه إلى الإرشاد بشأن الدراسة المتواصلة عن البنية الهيكلية ذات الأبعاد لمقياس السلوك التكيفي.

✓ **دراسة ويتكنز وزملائه (Watkins, etal, 2002)، جامعة ولاية بنسيلفانيا – أمريكا:**

عنوان الدراسة:

البنية العاملية المعيارية لمقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي – المدرسة–الطبعة الثانية.

Normative Factor Structure of the AAMR Adaptive Behavior Scale- School, Second Edition .

هدف الدراسة:

التحقق من البنية العاملية المعيارية لمقياس (ABS-S:2) بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي على العينة المعيارية المدمجة لمقياس (ABS-S:2)، وذلك لأن مقياس (ABS-S:2) من أكثر اختبارات السلوك السلوك التكيفي شيوعاً، ولأن العيوب المنهجية الانتقادية للتحليل العاملي التأكيدي* الذي جرى ذكره

---

* **التحليل العاملي التأكيدي** : يستخدم هذا النوع من التحليل عندما نريد في دراسة ثانية تأكيد بنية عاملية، سبق تأكيدها في دراسة أولى (بوخميس، 2007)، أي باختصار نتأكد من صحة عدد العوامل التي حُدِّدت مسبقاً، والتي تمَّ بناء المقياس على أساسها. وقد " لخص بانـدولز Bandalos (1996) الفروق العامة بين التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التأكيدي، حيث كل منهما فيه نقاط قوة ونقاط ضعف، فمثلاً: يكون التحليل العاملي الاستكشافي طريقة مقبولة عندما يكون : (أ)– أساس الأدبيات ضعيفاً. (ب)– هناك حاجة لتحديد عدد العوامل . (جـ)– هناك اهتمام بتحديد درجة الارتباط العاملي. (د)– سيُسمح للمتغيرات بالتحميل بحرية إلى العوامل.

أما التحليل التأكيدي فهو يُفضّل عندما: (أ)– يكون هناك أساس نظري قوي. (ب)– عدد العوامل يجب أن يثبت كأولوية. (جـ)– درجة الارتباط العاملي هي أولوية ثابتة. (د)– ستُثبّت المتغيرات للتحميل إلى العوامل الخاصة " (Stinnett, etal, 1999, p 35).

في دليل المقياس ونتائج التحليلات العاملية الاستكشافية المستقلة (الحيادية) تبقي الصدق البنيوي لمقياس (ABS-S:2) ناقص التحديد.

عينة الدراسة:

تألفت من عينة التعيير الأمريكية لمقياس (ABS-S:2) المدمجة، والبالغة (3.328) طالباً، منهم (2.074) من الطلبة المتخلفين عقلياً، و(1.254) من الطلبة العاديين الذين تتراوح أعمارهم بين (3-21) سنة.

أداة الدراسة: وهي مقياس (ABS-S:2) موضوع الدراسة.

نتائج الدراسة:

تشير النتائج إلى وجود عاملين، ومن ثم تقترح هذه الدراسة أن تفسير مقياس (ABS-S:2) يجب أن يركز على مكونين إدراكيين أساسيين، (الاستقلال الشخصي والسلوك الاجتماعي)، أكثر من تركيزه على خمسة عوامل وستة عشر مجالاً كما تناولها واضعو المقياس.

وفي المقابل إن مقارنة الدرجات المجالية لتحديد نقاط القوة والضعف التكيفية يجب أن لا نؤكدها، لأن التنوع في هذه الدرجات يُشرح على نحو أفضل بالعاملين أكثر من المجالات التكيفية المحددة، كما تدعم النتائج الحالية نتيجة ستينيت وزملائه (1999)، وهي أن المختصين السريريين الذين يستخدمون مقياس (ABS-S:2) عليهم أن ينتبهوا من تفسير الدرجات المجالية بأنها تعكس مهارة تكيفية منفصلة ومتميزة.

ب- الدراسات العربية التي استخدمت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها:

من الدراسات العربية والوحيدة في حدود علم الباحثة، والتي استخدمت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها :

- ✓ **دراسة الحسين (2004) ، جامعة الخرطوم**، الذي استخدم الجزء الأول من هذا المقياس، وقنّنه على البيئة السعودية .

عنوان الدراسة:

تقنين السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، الصورة المدرسية – الجزء الأول على البيئة السعودية.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي – الجزء الأول – 1993 (AAMR, ABS-S:2) على البيئة السعودية لتزويد الاختصاصيين النفسيين والمعلمين والمهنيين بمعايير سعودية مناسبة لقياس السلوك التكيفي عند تشخيص المتخلفين عقلياً، وذلك في ظل عدم وجود أداة مناسبة لقياس هذا البعد في البيئة السعودية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (546) فرداً من مختلف مناطق المملكة الخمس (الوسطى، الشرقية، الغربية، الشمالية، الجنوبية).

منهم (154) تلميذاً وتلميذة من العاديين بمدارس التعليم العام، خلال المرحلة العمرية (3–15) سنة، و(244) تلميذاً وتلميذة من المتخلفين عقلياً، (تخلف بسيط ومتوسط) بمعاهد التربية الخاصة وبرامجها، و(148) حالة – ذكوراً وإناثاً – من المتخلفين عقلياً (تخلف عقلي شديد وشديد جداً) بمراكز التأهيل الشامل، خلال المرحلة العمرية (3–18) سنة.

أدوات الدراسة:

الصورة السعودية المعربة من المقياس.

نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في جميع المجالات، والدرجة الكلية للصورة السعودية من المقياس .
- قدرة الصورة السعودية من المقياس على التمييز بين المجموعات الثلاث (العاديين – التخلف العقلي البسيط والمتوسط، والتخلف العقلي الشديد والشديد جداً) .
- تمتع الصورة السعودية من المقياس بدلالات صدق وثبات مقبولة عند مستوى دلالة 0.01 حيث تراوحت معاملات صدق المقياس ما بين 0.76–0.99 وتراوحت معاملات ثبات المقياس ما بين 0.99– 1.0 ، ما يجعل منها أداة ملائمة للاستخدام في تشخيص المتخلفين عقلياً ، في ضوء المعايير التي توفرت في الصورة السعودية من المقياس والمتمثلة في الدرجات المعيارية المعدلة (التائية).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) أداةً لها:

اقتصر هذا المحور على الدراسات الأجنبية فقط، إذ لم تجد الباحثة وفق ما توصلت إليه دراساتٍ عربية تناولت مقياس (ABS-S:2) الصادر عام(1993) أداةً لها سوى دراسة الحسين (2004) الذي تناول المقياس أداةً وموضوعاً لبحثه.

– الدراسات الأجنبية التي تناولت مقياس (ABS-S:2) أداةً لها:

✓ **دراسة تومانك وآخرين (Tomanik, etal, 2004)، جامعة هوستون، تكساس، أمريكا:**

The relationship between behaviours exhibited by children with autism and maternal stress .

عنوان الدراسة: العلاقة بين السلوكيات التي يظهرها الأطفال ذوي التوحد والضغط المستمد من الأم.

هدف الدراسة: فحص العلاقة بين السلوكيات التي يظهرها الأطفال الذين لديهم اضطرابات نمو عامة وتحديداً التوحد، ومستويات الضغط لدى الأم.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (60) أماً من الأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 26 و46 سنة واللواتي لدى كل منهن طفل جرى تشخيصه بأن لديه اضطراب نمو عام (توحد)، على حين تراوحت أعمار الأطفال بين السنتين وسبع سنوات.

أدوات الدراسة:

- مؤشر ضغط الأبوة (الشكل القصير) (PSI-SF) .
- قائمة السلوك الانحرافي (Aberrant Behavior cheeklist (ABC)).
- مقياس السلوك التكيفي (AAMR) ABS-S:2، الجزء الأول.

حيث استخدم مقياس ABS-S:2 لتقييم الذين لديهم اضطراب في السلوك الاجتماعي العاطفي.

- استبيان ديمغرافي.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن ثلثي أفراد العينة المشاركين في الدراسة أظهروا درجات ضغط مرتفعة على نحو واضح.

كما أظهرت الدراسة أنّ سلوكيات الأطفال التكيفية واللاتكيفية كانت تفسر وتعلل وفق الاختلاف في قلق الأم والضغط الذي لديها ، أي إنّ السلوكيات كان لها علاقة كبيرة بالضغط لدى الأم.

✓ **دراسة كوتس وسيغافوس (Cutts & Sigafoos, 2001)، أستراليا:**

عنوان الدراسة: الكفاءة الاجتماعية وتفاعلات جماعات الأقران للطلبة ذوي العجز الذهني (التخلف العقلي) في المدرسة العليا الشاملة.

Social Competence and peer interactions of students with intellectual disability in an inclusive high school .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقديم تقرير تمهيدي ووصفي عن التفاعلات الاجتماعية بين جماعات الأقران العاديين، والذين لديهم عجز ذهني في المدرسة العليا النظامية.

كما هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة تفاعلات جماعة الأقران ومداها لدى الطلبة ذوي العجز الذهني (التخلف العقلي) الذين يحضرون المدرسة.

أيضاً هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية ومقدار تفاعل جماعة الأقران ونوعه لدى هؤلاء الطلبة.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (9) من الطلبة ذوي العجز الذهني (التخلف العقلي) (7 إناث، ذكرين).

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة:

- مقياس (AAMR, ABS-S:2) لأنه يعد مقياساً ملائماً للكفاءة الاجتماعية، ولأن هدف الدراسة تقييم الاستقلال الشخصي والاجتماعي، إضافة إلى مظاهر من الأداء الشخصي والاجتماعي.
- الملاحظات الطبيعية للحصول على معلومات عن مقدار تفاعل جماعة الأقران ونوعه.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الكفاءة الاجتماعية لم تكن مرتبطة على نحو ثابت بمقدار تفاعل جماعة الأقران.

- أظهرت النتائج من الملاحظات الطبيعية وجود فروق فردية في أنماط تفاعل جماعة الأقران مع الميل إلى تفاعلات أكثر تكراراً وتواتراً مع جماعات أقران لديهم أيضاً عجز ذهني (تخلف عقلي).
- تشير هذه الدراسة إلى أن الكفاءة الاجتماعية لم تؤثر على نحو ملحوظ في مقدار تفاعل جماعة الأقران ونوعه .

✓ **دراسة هامبتون (Hampton, 2003)، جامعة أوهايو، أمريكا:**

عنوان الدراسة: خفض السلوك المشكل وزيادة السلوك التكيفي لدى الأطفال المصابين عبر طريقة التدريب على التحصين ضد الضغط.

Reducing Problem behavior and increasing adaptive behavior in bereaved children through stress inoculation training .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية طريقة التدريب على التحصين ضد الضغط (SIT) في مساعدة الأطفال المصابين على تحديد ردود الأفعال المشكلة وتوقعها، ومن ثم استبدالها باستجابات متدرب عليها، والهدف هو خفض السلوك المشكل وزيادة السلوك التكيفي.

عينة الدراسة: تتألف العينة من (100) طفل من الأطفال المصابين، شاركوا في مجموعات دعم للأطفال الذين يرعاهم مستشفى جيمس، وكانت أعمار الأطفال تتراوح بين 6 و16 سنة، وقد جرى تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

أدوات الدراسة:

- استبيان ديمغرافي .
- قائمة (جدول التحقق) السلوك المشكل المعدَّلة (RBPC)، نسخة PAR.
- مقياس (AAMR, ABS-S:2).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة وجود انخفاض دال إحصائياً في الدرجات المتوسطة لمقياس العدوان الاجتماعي (RBPC)، مقارنة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة، كما أشارت إلى أن تتابع طريقة التدريب على التحصين ضد الضغط كان ناجحاً في مساعدة أفراد مجموعة (STT) على خفض الفعل العدواني، كما يدركه آباء أفراد العينة مقدمو الرعاية الرئيسيون لهم ، وذلك مقارنة بإدراك آباء أو مقدمي الرعاية لأفراد المجموعة الضابطة.

✓ دراسة هارديمان وآخرين (Hardiman, etal , 2009)، إيرلندا:

عنوان الدراسة: مقارنة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي العجز الذهني المتوسط (تخلف عقلي متوسط) في أماكن مدرسية شاملة مقابل المعزولة .

A Comparison of the Social Competence of children with moderate intellectual disability in inclusive versus segregated school settings .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى مقارنة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي المتوسط في الأماكن المدرسية الشاملة مقابل الأماكن المدرسية المعزولة، وذلك في جمهورية إيرلندا.

عينة الدراسة: العينة مؤلفة من (45) طفلاً من ذوي التخلف العقلي المتوسط، والذين جرى تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى مؤلفة من (20) طفلاً في مدرسة شاملة، والمجموعة الثانية مؤلفة من (25) طفلاً في مدرسة معزولة.

أدوات الدراسة: استخدمت الأدوات الآتية:

- استبيان نقاط القوة والصعوبات.
- مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR, ABS-S:2).

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في المدارس الشاملة لم يختلفوا على نحو ذي دلالة عن الأطفال في المدارس المعزولة في أكثر التقديرات للكفاءة الاجتماعية، وهذا يدعم الظن بأن الأطفال ذوي العجز الفكري (التخلف العقلي) يمكن أن يعملوا جيداً في أماكن تعليمية مختلفة.
- تؤكد نتائج الدراسة أهمية استخدام النموذج الوظيفي للعجز الذهني (التخلف العقلي) عند اختيار الأمكنة المدرسية وتصميمها للأطفال ذوي العجز الذهني المتوسط.

✓ دراسة ستورتش وآخرون (Storch, etal, 2008)، جامعة فلوريدا أمريكا:

عنوان الدراسة: الوظيفة النفسية لدى الشباب المصابين بداء تخزين الكلايكوجين النمط I.

Psychosocial Functioning in youth with glycogen storage disease type I

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم نوعية الحياة والوظيفة النفسية لدى المرضى المصابين بداء تخزين الكلايكوجين (GSD) أنماط Ia وIb.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (73) فرداً من الشباب، حيث جرى تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مؤلفة من (31) شخصاً من الشباب المصابين بداء اختزان كلايكوجين النمط Ia وIb، ومجموعة ضابطة مؤلفة من (42) فرداً من الشباب الأصحاء، تراوحت أعمارهم بين (3–25) سنة .

أدوات الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

- قائمة جرد طبية لنوعية الحياة.

- مقياس أشر للوحدة (ALS).
- قائمة سلوك الطفل (CBCL).
- قائمة الأعراض القصيرة (BSI).
- قائمة طبية للوالدين (PIP).
- أداة مك ماستر لتقييم العائلة (FAD).
- مقياس السلوك التكيفي (AAMR, ABS-S:2).
- استبيان علاقة الأقارب (SRQ).

نتائج الدراسة: وجد على نحو عام لدى تقييم نوعية الحياة لدى الشباب المصابين بداء تخزين الكلايكوجين أنها كانت أدنى مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الأصحاء، ولكنها كانت مشابهة لتلك التي لدى المصابين بمرض مزمن .

كما أظهرت الدراسة أن الأطفال المصابين بداء تخزين الكلايكوجين كان لديهم مشكلات اجتماعية وأعراض داخلية أكثر، ووظيفة استقلالية متدنيّة، وذلك مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما أظهرت الدراسة أن الآباء أخبروا بوجود اضطرابات نوعية وضغط والدي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الأصحاء.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الصور السابقة لمقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها:

أ- الدراسات الأجنبية:

✓ **دراسة لامبيرت (Lambert, 1977):**

معايير مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي باستخدامه على أطفال ما قبل المدرسة.

Perschool Norms For The AAMD Adaptive Behavior Scale 1974 .

هدف الدراسة: إعداد معايير لمقياس السلوك التكيفي باستخدامه على أطفال ما قبل المدرسة .

عينة الدراسة: استخدمت (373) طفلاً وطفلةً (225 من العاديين، و148 من المتخلفين عقلياً) من فئة العمر بين 3- 6 سنوات في ست مناطق تعليمية.

أداة الدراسة: مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي.

نتائج هذه الدراسة: أعدت الباحثة جداول للمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات المقياس، وقد قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ورتب مئينية مع اعتبار المتوسط (10) والانحراف المعياري (3) ، كما قامت الباحثة بعكس درجات الجزء الثاني من المقياس، حتى

تصبح الدرجات المرتفعة في الجزء الأول من المقياس لتقابل درجات مرتفعة على الجزء الثاني من المقياس، وهي أول مرة تستخدم فيها هذه الطريقة.

✓ **دراسة لامبيرت (Lambert, 1979)، ولاية كاليفورنيا، أمريكا:**

مساهمة كل من تصنيف المدرسة ، الجنس والحالات الإثنية في تقييم السلوك التكيفي.

Contribution of School Classification , Sex and Ethnic status to Adaptive Behavior Assessment .

هدف الدراسة: قامت الباحثة بهذه الدراسة لاستطلاع أثر كل من الجنس والحالات الإثنية في درجات مقياس السلوك التكيفي (1974) للأطفال الأمريكيين، (البيض والسود، والإسبان في الأصل) وتصنيفهم في الفصول من سن 7– 13 سنة في مدارس عادية، وفي الفصول الخاصة بالمتخلفين عقلياً.

أداة الدراسة: مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي.

عينة الدراسة: تضمنت العينة (1673) تلميذاً وتلميذة .

نتائج الدراسة: وجدت الباحثة على نحو عام أن مستويات الدرجات على مقياس السلوك التكيفي قادرة على تصنيف الأطفال إلى مستوياتهم الدراسية، وأن الأصل السكاني للطفل ليس هو المحدد الوحيد لدرجات الطفل على الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي على عكس درجات الجزء الثاني من المقياس، التي وجد أن لها علاقة بالأصل السكاني للطفل، وخاصة في مستوى العمر المبكر لعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لأطفال فئات الأقلية في المجتمع الأمريكي ، أما عن أثر الجنس فقد كان له أثر قليل في درجات الطفل على الجزء الأول من المقياس، ولكن له أثراً كبيراً في درجات بعض مجالات الجزء الثاني من المقياس، وخاصة في بعض الأعمار.

✓ **دراسة بويد وتشيسوم (Boyd & Chissom, 1977)، ولاية تكساس، أمريكا:**

عنوان الدراسة:

مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي– النسخة المدرسية العامة، دراسة تعييرية.

The AAMD Adaptive Behavior Scale – Public School Version A Normative Study .

هدف الدراسة: التوصل إلى معايير لمقياس (ABS-PSV).

عينة الدراسة: بلغت (291) حالة في المنطقة الجنوبية الوسطى من ولاية تكساس من العاديين والمتخلفين من البيض وغير البيض في المرحلة العمرية بين 8–12 سنة من العمر.

أداة الدراسة: مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي، النسخة المدرسية العامة.

نتائج الدراسة: وجد الباحثان أن درجات المقياس لها القدرة على التمييز بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المتخلفين عقلياً وذوي صعوبات التعلم.

- أكدت النتائج تشابه المعايير التي توصل إليها الباحثان مع معايير الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي للمقياس نفسه.
- اقترح الباحثان عمل صورة مختصرة للمقياس (صادق، 1985، ص28).

✓ **الدراسات السيكومترية التي تناولت الصورة المدرسية لمقياس (AAMR, ABS):**

❖ **الصدق:**

- <u>الدراسات المتعلقة بصدق المضمون(المحتوى) Content Validity:</u>

تدعم أبحاث و دراسات كثيرة ما توصل إليه مؤلفو الدليل بأن مقياس(ABS-S:2) كان بمنزلة أداة ملائمة لقياس السلوك التكيفي لدى طلبة المدارس، وأنّه لم يكن هنالك تحيّز ملحوظ عائد إلى الحالة الإثنية أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومن هذه الدراسات:

- دراسة لامبرت (Lambert, 1979) أظهرت النتائج على الأطفال من المختلفين من حيث الحالة الاقتصادية والاجتماعية والحالة الإثنية أنّ البنود المكونة للمقياس لم تكن متأثرة بالانحياز للحالة العرقية.
- دراسة بويد وتشيسوم (Boyd & Chissom, 1979) توصلا إلى أنّ الأطفال في مدارس تكساس قد أدّوا بطريقة مشابهة لأولئك الأطفال الذين تشملهم المجموعات المعيارية المرجعية في نسخة عام 1975 وأنّه لم يكن هنالك انحياز حسب الجنس أو الخلفية الثقافية.
- دراسة سالاغراس ونيتلبيك (Salagaras & Nettelbeck, 1983) على 550 طفلاً في جنوب أستراليا التي أكدت ملاءمة مقياس السلوك التكيفي للاستخدام بين الأطفال في عمر المدرسة، كما أظهرت الدراسة أن الدرجات المجالية لمقياس (ABS) اختلفت على نحو ملحوظ وفق الفئات العمرية، ووفق اختلاف الأطفال فيما يتعلق بمقدرتهم العقلية، ووفق الإعاقة الحركية وعوامل شخصية أخرى.
- دراسة جونثي 1981 ودراسة جونثي وآبده يايا 1982 في الهند:

- (Gunthey, 1981, Gunthey & Upadhyaya, 1982) أظهرت النسخة المترجمة لمقياس(ABS) أن الأطفال المتخلفين عقلياً وأولئك الأطفال المحرومين اجتماعياً وثقافياً والجانحين كلهم قد حصلوا على درجات منخفضة في مقياس السلوك التكيفي.

<u>الدراسات المتعلقة بالصدق التلازمي Concurrent Validity:</u>

هناك دراسات كثيرة تحققت من الصدق التلازمي منها:

- دراسة هيث وأبروتز (1984,1986) Heath & Obrutz:

- أظهرت نتائج إدارة كل من مقياس (ABS) وقائمة جرد السلوك التكيفي عند الأطفال لميرسر ولويس(ABIC, Mercer & Lewis, 1977) ، ومقياس السلوك التكيفي للأطفال لريتشموند

- دراسات عن الثبات بالإعادة Test-Retest Reliability:

- دراسة بيري وفاكتور (Perry & Factor, 1989) : أظهرت نتائج الدراسة أنّ معاملات ثبات الاختبار وإعادة الاختبار على 15 طفلاً ومراهقاً ممن لديهم توحد قد تراوحت على مجالات الجزء الأول من مقياس (ABS) بين 0.53 (للنشاط ماقبل المهني والمهني) و 0.98 (للأعداد والوقت) .
- دراسة غيفنز (Givens, 1980)، وغيفنز وورد(Givens & Ward, 1982): على 49 طفلاً من تلاميذ الصفوف النظاميّة، حيث تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين 0.43 (للنشاط المهني) و 0.89 (للنمو اللغوي والتوجيه الذاتي).

- ثبات المصححين Inter-rater Variance:

- دراسة مايفيلد وفورمان وناجيل (Mayfield, Forman, & Nagle, 1984) : أظهرت هذه الدراسة توافقاً بين تقديرات كل من أساتذة التربية الخاصة والوالدين وأساتذة الصفوف النظامية والمراقبين على مجالات الجزء الأول من المقياس، وكانت معاملات الارتباط بين المقدّرين عالية تقريباً، حيث بلغ متوسط معاملات الارتباط بين الآباء وأساتذة الصفوف النظاميّة 0.67 ، والآباء وأساتذة صفوف التربية الخاصة 0.50 ، والأساتذة ومراقبي الصفوف 0.42 (دليل المقياس، 1993) .

ب- الدراسات العربية:

❖ **في الأردن:**

✓ **دراسة الروسان (1981):**

هدف الدراسة: تطوير صورة أردنية من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، الجزء الأول، تتوفر فيها دلالات صدق وثبات مقبولة في البيئة الأردنية، كما هدفت الدراسة إلى مقارنة أداء الأطفال الأردنيين بأداء الأطفال الأمريكيين على أبعاد المقياس المختلفة.

عينة الدراسة:

شملت العينة (150) مفحوصاً، منهم (90) من الطلبة العاديين، و(60) من الطلبة المتخلفين عقلياً، والذين يمثلون الفئات العمرية (7-8 ، 9-10، 11-12).

أداة الدراسة: الصورة الأردنية المعدلة من مقياس (ABS-PSV).

نتائج الدراسة:

توفرت دلالات عن صدق الصورة الأردنية باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي في عينة العاديين والمتخلفين على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة من خلال:

- قدرة الصورة الأردنية المعدلة على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين والمتخلفين عقلياً عند مستوى 0.001.
- قدرة الصورة على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة عند مستوى (0.05).
- توصل الباحث إلى دلالات عن ثبات الجزء الأول من المقياس باستخدام طريقة ثبات المقيمين، حيث تراوحت معاملات الثبات المحسوبة لأبعاد المقياس التسعة بين 0.37–0.91 (الروسان، 2000، ص96–97).

✓ **دراسة جرار (1983):**

عنوان الدراسة:

تطوير معايير أردنية لمقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية بجزأيه الأول والثاني في صورة معدلة للبيئة الأردنية.

هدف الدراسة:

تطوير معايير أردنية للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي بدلالة أداء العاديين وأداء المتخلفين عقلياً.

عينة الدراسة:

تألفت عينة التقنين من (247) مفحوصاً، منهم (160) من العاديين، تتراوح أعمارهم بين (3 – 10) سنوات، و(87) مفحوصاً من المتخلفين عقلياً، تتراوح أعمارهم بين (5– 10) سنوات.

أداة الدراسة: الصورة الأردنية من المقياس، الجزء الأول والثاني.

نتائج الدراسة: من أهم نتائجها:

- توفر دلالات عن صدق المقياس باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، حيث أثبتت قدرته على التمييز بين الفئات العمرية من (3–10) سنوات في عينة العاديين والمتخلفين عقلياً (ن=247)، ومستويات الحالة العقلية.
- كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 على أبعاد المقياس في جزأيه الأول والثاني عدا أربعة أبعاد فرعية في عينة الأطفال العاديين.
- كان لمتغير الحالة العقلية أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 على أبعاد المقياس في جزأيه الأول وبعض أبعاد الجزء الثاني (المرجع السابق، ص98) .

✓ **دراسة الكيلاني والروسان (1985):**

عنوان الدراسة: قياس السلوك التكيفي لدى الأطفال الأردنيين (دراسة تحليل عاملي).

هدف الدراسة: التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي بجزأيه الأول والثاني، حيث استخدم أسلوب التحليل العاملي الذي يمكن أن يفرز عدداً محدوداً من العوامل التي تفسر التباين كله أو معظمه في أبعاد المقياس .

عينة الدراسة:

تتألف من (247) مفحوصاً، منهم (160) مفحوصاً من العاديين، أعمارهم بين (3–10) سنوات و(87) مفحوصاً من المتخلفين عقلياً، أعمارهم بين (5–10) سنوات .

نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج التحليل العاملي للجزء الأول من المقياس باستخدام طريقة العوامل الرئيسة وتدوير المحاور بالطريقة المتعامدة لأداء كل من العاديين والمتخلفين عقلياً إلى أربعة عوامل، هي الاكتفاء الذاتي، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، والتطورالجسمي، والتنشئة الاجتماعية.
- نتائج التحليل العاملي للجزء الثاني من المقياس أظهرت أربعة عوامل، هي السلوك العدواني اللاجتماعي، والتكيف الشخصي، والانسحاب، والثقة والجدارة .
- أشارت نتائج التحليل العاملي للمقياس بجزأيه إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية، هي السلوك التكيفي العام المؤلف من مهارات وعادات شخصية وتكيفية، والسلوك العدواني اللااجتماعي، والتكيف الشخصي، الاجتماعي (الكيلاني والروسان، 1985، ص9–26) .

✓ **دراسة الروسان (1994):**

عنوان الدراسة: معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للمتخلفين عقلياً .

هدف الدراسة: التوصل إلى معايير جديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول)، وتحديد مناطق الأداء المتوقعة من الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً على الصفحات البيانية للأداء على المقياس، وذلك لاستخدام هذه المعايير في تشخيص الأطفال المحولين إلى مراكز التربية الخاصة من المدارس العادية، أو من جهات أخرى .

عينة الدراسة: تكونت من (397) مفحوصاً، يمثلون الطلبة العاديين والمتخلفين عقلياً، للفئات العمرية من (3–12) سنة، وقد مثّلت هذه العينة مراكز التربية الخاصة والمدارس العادية في كل من عمان وإربد والزرقاء.

نتائج الدراسة: تم التوصل إلى معايير أردنية في التوزيعات المئينية للأداء على المقياس في الفئات العمرية التي شكلتها عينة الدراسة، ومن ثم تحديد مناطق الأداء المتوقعة من كل مستوى من مستويات القدرة العقلية في كل فئة عمرية (الروسان، 1994) .

❖ **في البحرين:**

✓ **دراسة جرار (1985):**

حاول إعداد أول صورة بحرينية من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول)، وذلك لاستخدامه في أغراض قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي واتخاذ القرار المناسب حيالها.

عينة الدراسة: تكونت من (372) مفحوصاً، منهم (293) مفحوصاً من العاديين موزعين على الفئات العمرية التالية (3-4-5-6-7-8-9-10 فما فوق)، و(79) مفحوصاً من المتخلفين عقلياً منهم (37) لديهم تخلف عقلي بسيط و(42) لديهم تخلف عقلي شديد وشديد جداً موزعين على الفئات العمرية (5-6) ، (7-8) ، (9-10) ، (10 فما فوق).

أداة الدراسة: استخدمت الصورة الأردنية (الجزء الأول) في تطوير الصورة البحرينية من المقياس بعد التحقق من ملاءمة البنود التي تضمنتها الصورة الأردنية للمتطلبات الثقافية الخاصة بمجتمع البحرين.

نتائج الدراسة:

- كان لمتغير التخلف العقلي (عاديين، تخلف عقلي بسيط، تخلف عقلي شديد) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 على جميع أبعاد المقياس والمقياس الكلي.
- كان لمتغير التخلف العقلي (بسيط، شديد، شديد جداً) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 على الأبعاد التالية: النمو الجسمي، والأرقام والوقت، والتوجيه الذاتي فقط.
- كان لمتغير العمر (المستويات العمرية) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 على جميع أبعاد المقياس .
- كما توصل الباحث إلى استخراج معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة في عينة بلغ عددها (68)، منهم (52) مفحوصاً من العاديين، و(16) من المتخلفين عقلياً موزعين على المدى العمري للعينتين، حيث كانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين.
- تراوحت معاملات الثبات للأبعاد في الجزء الأول في عينة العاديين بين 0.51-0.91، وفي عينة المتخلفين بين 0.8- 1.0 (الحسين، 2004، ص62).

❖ **في مصر:**

ترجم فاروق صادق مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي إلى اللغة العربية، وفي عام (1985) قام بنشر ما ترجمه في شكل دليل مقياس السلوك التكيفي، حيث تضمن الدليل كيفية تطبيق المقياس وتصحيحه وصدقه وثباته في صورته الأمريكية، كما تضمن عدداً من الملاحق المتعلقة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب المئينية المقابلة للدرجة الخام في صورته الأصلية،

وتضمن المقياس في صورته المصرية المعربة المجالات نفسها التي تضمنتها الصورة الأصلية في جزأيه الأول والثاني (المرجع السابق نقلاً عن صادق، 1985).

المحور الرابع : الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي عند المتخلفين عقلياً وغيرهم:

أ- الدراسات الأجنبية:

✓ **دراسة دتيرلاين وآخرين (Ditterline, etal, 2008) جامعة فلوريدا – أمريكا:**

عنوان الدراسة: الصفحات النفسية للسلوك التكيفي للطلبة ذوي العجز .

Adaptive Behavior Profiles of Students with Disabilities .

هدف الدراسة: مناقشة الصفحات النفسية للسلوك التكيفي للطلبة المؤهلين للخدمات التعليمية الخاصة نتيجة تشخيصهم كحالات لعجز تعلمي محدد واضطرابات انفعالية، والعجز التعلمي المحدد المصاحب لاضطرابات توحد وخلل انفعالي .

عينة الدراسة: جرى الحصول على البيانات من 98 من الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين 4 و14 سنة من أربع مدارس أساسية مشاركة في أكبر منطقة مدرسية جنوب شرقي سبيوربان (Suburban).

أداة الدراسة: نظام تقييم السلوك التكيفي، الطبعة الثانية (ABAS-II) (ABAS-II, Harrison &Oakland, 2003) والمتعلق بمهارات الأشخاص من الولادة حتى سن 89 ، كما جرى الحصول على البيانات من المدرّس للأعمار 2–5 سنوات ومدرّس الأعمار 5–21 سنة .

نتائج الدراسة:

- متوسط الدرجات المجالية والصفحات النفسية تختلف من أجل الطلبة ذوي العجز.
- يوجد جوانب قصور في السلوك التكيفي لدى الطلبة ذوي العجز التعليمي المحدد، وذوي الاضطرابات الانفعالية، وذوي العجز التعلمي المصاحب للاضطرابات الانفعالية وعرض التوحد، إلا أنّ جوانب القصور في المهارات التكيفية تكون أكثر حدّة عند الطلبة ذوي العجز المصاحب .
- توضح الدراسة أن البيانات من مقاييس السلوك التكيفي تستخدم لتعزز فهم الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة ولتحسين برنامج التدخل.

✓ **دراسة يانغ سو وآخرين (Yung su, etal , 2008)، تايوان:**

عنوان الدراسة: دور المعرفة والسلوك التكيفي في توظيف الأشخاص ذوي التخلف العقلي.

The role of cognition and adaptive behavior in employment of people with mental retardation .

هدف الدراسة: فحص الفروق في السلوك التكيفي والمعرفة بين الناس ذوي التخلف العقلي الذين يوظفون بتنافس وأولئك الذين لم يوظفوا.

- تقييم المساهمات النسبية للمجالات السلوكية التكيفية والمعرفة المتعددة للتمييز بين المجموعات الموظفة وغير الموظفة .

عينة الدراسة: تكونت العينة من (111) فرداً من المتخلفين عقلياً من أربع مؤسسات إعادة التأهيل المهني العامة ، الخاصة من أجل المواطنين المعوقين في منطقة منسوبة إلى العاصمة في تايوان.
وقسمت العينة إلى (56) موظفاً و (55) غير موظف.

أداة الدراسة: أعطي المشاركون في هذه الدراسة بطارية واسعة من مقاييس مقننة، صممت لتغطي مدىً متنوعاً من الوظائف السلوكية التكيفية والمعرفة، من ضمنها نسخة صينية من مقياس وكسلر للذكاء عند الراشدين، الطبعة الثالثة، والسلوك التكيفي قد قُيّم بوساطة مقياس الاكتفاء الذاتي المجتمعي (CSST) (سو وآخرين) (CSST, Su .etal , 2004) .

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج وجود فروق جماعية ذات دلالة في المعرفة، ومجالات السلوك التكيفي متحكمة بالجنس وشدة التخلف العقلي.
- كما أظهرت النتائج أن مجموعة الموظفين أدت على نحو ملحوظ وأفضل من المجموعة غير الموظفة في مقاييس الانتباه، والذاكرة، والفهم اللفظي، والإدراك البصري، والسلوك التكيفي.
- بينت نتائج الدراسة أن السلوك التكيفي وجوانب محددة من المعرفة الوظيفية تكون منبئات هامة للتوظيف الناجح للأشخاص ذوي التخلف العقلي.

✓ **دراسة هيتّون وزملائه (Hatton , etal , 2003)، جامعة شمال كارولينا، أمريكا:**

عنوان الدراسة: السلوك التكيفي لدى أطفال متلازمة فريجل X .

Adaptive Behavior in children with fragile X Syndrome

هدف الدراسة: فحص السلوك التكيفي على نحو تنبؤي وطولاني لدى أطفال متلازمة فريجل X ، والمتغيرات المرتبطة بتعبيره، وعلى نحو محدد فحص تأثير العمر، والجنس، والحالة العرقية، والتعليم من ناحية الأم، وتعبير البروتين FMR (الجين المسبب لمتلازمة فريجل X)، والسلوك التوحدي على كل من مستوى المتوسط ومعدلات النمو، ومن أجل درجات مكون السلوك التكيفي، ومن أجل الدرجات المجالية للاتصال والمهارات الحياتية اليومية، والتنشئة الاجتماعية، والحركة، و فحص العلاقة بين السلوك التكيفي وحالة المعرفة أيضاً.

عينة الدراسة: تتكون من 70 طفلاً (60 من الذكور ، 10 من الإناث)، لديهم متلازمة فريجل X تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة و12 سنة .

أدوات الدراسة: مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (1984) ، ومقياس تقدير الطفل التوحدي (CARS) (1988) ، ومقياس ليتر الأدائي العالمي المراجع (1997).

نتائج الدراسة:

- بمتوسط 4.4 من التقييمات للطفل الواحد ازدادت مهارات السلوك التكيفي على نحو ثابت وتدريجي بالعمل ساعات إضافية.
- أظهر الأطفال الذين لديهم سلوك توحدي أقل ونسب مئوية عالية من تعبير FMPR أداءً أفضل على كل مجالات السلوك التكيفي.
- أظهر الأطفال الذين ليس لديهم سلوك توحدي درجات أعلى ونسب من النمو في مجال مهارات الحياة اليومية ودرجات أقل في التنشئة الاجتماعية.
- تشير المقارنة باختصار معاملات الذكاء إلى أن الأطفال الذين لديهم متلازمة فريجل X يظهرون معامل ذكاء غير لفظي أعلى في سلوكهم التكيفي، عندما يكونون تحت سن العشرة، لكن تبدو تلك المهارات التكيفية قابلة للارتفاع عندما يصبحون أكبر.

ب- الدراسات العربية:

✓ **دراسة الشماخ (1990):**

عنوان الدراسة: دراسة السلوك التكيفي في المدرسة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً في المجتمع السعودي.

هدف الدراسة: أحد أهداف الدراسة الكشف عن وجود فروق بين درجات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً باختلاف أعمارهم الزمنية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (488) طفلاً من الذكور والإناث، منهم (254) طفلاً من العاديين، تتراوح أعمارهم بين 4 و9 سنوات، و(234) طفلاً من المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة، تتراوح أعمارهم بين 7 و13 سنة.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي (داخل المدرسة) من تطوير الباحث.

نتائج الدراسة: من أهم نتائجها:

- تزداد المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال المتخلفين عقلياً تدريجياً تبعاً للتقدم في العمر الزمني، وذلك لدى جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي في الفترة الزمنية من 8 –12 سنة.
- تزداد الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً لجميع أبعاد المقياس، كلما ازداد العمر الزمني، ولكن هذه الفروق تبدأ بالتقلص عند عمر 10 إلى 13 سنة مقارنة بالأعمار السابقة، وخاصة في بعدي الاستقلالية والتواصل.

✓ **دراسة العتيبي (1991):**

عنوان الدراسة: استخدام نتائج السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعليمية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقلياً.

هدف الدراسة: بيان فاعلية استخدام نتائج السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعليمية والفردية للتلاميذ المتخلفين عقلياً.

عينة الدراسة: اشتملت على (203) تلميذاً وتلميذةً في مدينة الرياض من بينهم (128) حالة من حالات التخلف العقلي البسيط، تراوح متوسط أعمارهم بين 12 و15 سنة، موزعين على الصفوف الدراسية من الثالث وحتى السادس الابتدائي إضافة إلى (75) حالة من حالات التخلف العقلي الشديد.

أداة الدراسة: مقياس فاينلند للسلوك التكيفي.

نتائج الدراسة: من أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- عدم وجود تتابع نمائي لمهارات السلوك التكيفي بين الفئات العمرية المختلفة لدى عينة شديدي الإعاقة، نظراً إلى طبيعة الإعاقات، وما قد يصاحبها من قصور في مختلف الجوانب.
- يجب أن يبنى تخطيط البرامج التعليمية في مهارات السلوك التكيفي، على أساس مستويات الأداء لكل مرحلة عمرية، وذلك في حالات التخلف العقلي البسيط.

✓ **دراسة المسلم (1997):**

عنوان الدراسة: السلوك التكيفي وعلاقته بمفهوم الذات للمعاق عقلياً.

هدف الدراسة: الكشف عن السلوك التكيفي للطفل المعاق عقلياً، وعلاقته بمفهوم الذات لديه، لما له تأثير في شخصية المعاق عقلياً.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (120) من الطلبة المعاقين عقلياً، (60) طالباً من الذكور و (60) طالبةً من الإناث، تتراوح أعمارهم بين 8–12 سنة، وبين 13 –16 سنة من طلبة معاهد التربية الفكرية بالإحساء.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي لفاروق صادق، ومقياس مفهوم الذات لإبراهيم النقيثان.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك التكيفي، عدا وجود فروق دالة إحصائياً في ثمانية أبعاد، هي النمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، ومفهوم العدد، والمسؤولية، وسلوك لا يوثق به، وعادات صوتية غير مقبولة، وعادات غير مقبولة، حيث تبين أن الذكور أكثر ظهوراً لهذه السلوكيات من الإناث.
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقلياً من أعمار مختلفة.
- لا يوجد عامل عام لأبعاد السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقلياً، وأبعاد مفهوم الذات.

✓ **دراسة بخش (2000):**

عنوان الدراسة: فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ نحو دمج المتخلفين عقلياً معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقلياً.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعديل اتجاهات التلاميذ نحو أقرانهم المتخلفين عقلياً المدمجين معهم بالمدرسة، وذلك من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم، مما يساهم إلى حد كبير في اكتساب الأقران المتخلفين عقلياً المدمجين معهم بالمدرسة للسلوك التكيفي.

عينة الدراسة: تألفت من (20) طفلةً من العاديات الملتحقات بالروضة بمدينة جدة جرى تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، إضافة إلى مجموعة أخرى من المتخلفات عقلياً المدمجات مع أطفال المجموعة التجريبية في المدرسة، (ن=15) .

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة عدة أدوات، منها مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو الدمج إعداد إيمان كاشف منصور (1988)، مقياس السلوك التكيفي للأطفال من إعداد عبد العزيز الشخص (1998)، إضافة إلى البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج :

- توجد فروق دالة عند 0.01 بين اتجاهات التلاميذ بالمجموعتين الضابطة والتجريبية نحو الدمج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة عند 0.01 بين التلاميذ المتخلفين عقلياً المدمجين في السلوك التكيفي وأبعاده قبل تطبيق البرنامج على التلاميذ العاديين وبعده لصالح القياس البعدي.

✓ **دراسة آل مطر (2001):**

عنوان الدراسة: دراسة نمائية مقارنة لأبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء كل من الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً على أبعاد السلوك التكيفي بازدياد أعمارهم الزمنية، ومن ثم المقارنة بين هذه التغيرات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (101) طفل توحدي و (87) طفلاً معاقاً إعاقة عقلية بسيطة من الملتحقين ببرامج ومراكز التربية الخاصة الحكومية والأهلية في المدن الرئيسة الثلاث في المملكة العربية السعودية، الرياض، والدمام، وجدة.

أدوات الدراسة: مقياس فاينلند للسلوك التكيفي .

نتائج الدراسة: من أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- لا يوجد اطراد في نمو مستوى أداء الأطفال التوحديين على أبعاد السلوك التكيفي والمجالات التي تتضمنها بازدياد أعمارهم الزمنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مستوى أداء الأطفال التوحديين على بعد التواصل، وبعد مهارات الحياة اليومية ومجال اللغة التعبيرية، ومجال المهارات الذاتية، ومجال الأنشطة المنزلية، بازدياد أعمارهم الزمنية.
- يوجد اطراد في نمو مستوى أداء الأطفال المعاقين عقلياً على أبعاد السلوك التكيفي والمجالات التي تتضمنها بازدياد أعمارهم الزمنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مستوى أداء الأطفال المعاقين عقلياً على جميع أبعاد السلوك التكيفي والمجالات التي تتضمنها بازدياد أعمارهم الزمنية، عدا بعد المهارات الحركية، ومجال العضلات الكبيرة، ومجال العضلات الصغيرة، ومجال اللغة الاستقبالية، ومجال العلاقات الشخصية المتبادلة .
- أظهر الأطفال المعاقين عقلياً مستوى أعلى في الأداء على جميع أبعاد السلوك التكيفي، والمجالات التي تتضمنها، وذلك مقارنة بالتوحديين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء كل من الأطفال التوحديين والأطفال المعاقين عقلياً بازدياد أعمارهم الزمنية لصالح الأطفال المعاقين عقلياً .

✓ **دراسة الدَّخيل (2006):**

عنوان الدراسة: مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربوياً.

هدف الدراسة: التعرف على مدى فاعلية برنامج الدمج التربوي لفئة الإعاقة العقلية البسيطة في رفع مستوى سلوكهم التكيفي .

عينة الدراسة: تكونت من (200) تلميذ وتلميذة من فئة الإعاقة العقلية البسيطة، والملتحقين في كل من معاهد التربية الفكرية، والبرامج الفكرية الملحقة في التعليم العام للإناث والذكور في منطقة الرياض.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي للشخص، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات النمو اللغوي، والأداء الوظيفي المستقل، وأداء الأدوار الأسرية، والأعمال المنزلية، والنشاط المهني، والاقتصادي، والأداء الاجتماعي بين المجموعتين التجريبية (المدمجين تربوياً)، والضابطة (غير المدمجين تربوياً) لصالح المجموعة التجريبية لكل من عينة الإناث والذكور .

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط الآتية:**

1- استخدام المقياس موضوع البحث الحالي موضوعاً وأداةً كما في دراسة الحسين (2004)، ودراسة ستينيت وزملائه (Stinnett,etal,1999)، ودراسة ويتكنز وزملائه (Watkins,etal,2002)، وأداة للبحث فقط، كما في دراسات كل من تومانيك وآخرين (Tomanik,etal,2004)، وكوتس وسيغافوس (Cutts&Sigafoos,2001)، وهامبتون (Hampton,2003)، وهارديمان وآخرين (Hardiman,etal,2009)، وستورتش وآخرين (Storch, etal, 2008).

2- التحقق من الصدق البنيوي لمقياس(ABS-S:2) بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمجالاته كما في دراسة ستينيت وزملائه (Stinnett, etal, 1999)، ودراسة ويتكنز وزملائه (Watkins, etal, 2002) اللذين استخدما درجات عينة تقنين مقياس (ABS-S:2) في صورته الأصلية، وقد بيّنت الدراستان وجود عاملين، حيث كان العامل الأول الاستقلال الشخصي، وذلك للجزء الأول من المقياس، وهذا يدعم النتيجة التي توصلت إليها الباحثة، وكذلك إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود المكونة لمقياس(ABS-S:2)، الذي أسفر عن وجود ثلاثة عوامل، وهذا يتفق مع دراسة التحليل العاملي التأكيدي التي أجراها مؤلفو مقياس(ABS-S:2)، والتي بيّنت وجود ثلاثة عوامل للجزء الأول من المقياس.

3- تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية كدراسة الحسين (2004)، والدراسات السيكومترية التي تناولت الصور السابقة للمقياس.

4- وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك التكيفي بين المتخلفين عقلياً والعاديين، لصالح العاديين كما في دراسة كل من الحسين (2004)، والروسان (1981)، وجرار (1983)، ودراسة بويد و تشيسوم (Boyd &Chissom,1977).

5- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك التكيفي بين المتخلفين عقلياً تبعاً للجنس كدراسة الحسين (2004).

6- السلوك التكيفي تطوري، ويزداد وينمو مع التقدم في العمر مما يدعم الصدق البنيوي للصورة السورية من مقياس(ABS-S:2)، كما في دراسة كل من الروسان (1981)، وجرار (1983)، وجرار(1985)، والشماخ (1990)، وآل مطر(2001).

- **تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط الآتية:**

1- أول دراسة عربية في حدود علم الباحثة تناولت إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمجالات مقياس(ABS-S:2)، ولبنوده، ولكل مجال على حدة من مجالاته، حيث لم تجرِ دراسة الحسين

(2004) أي نوع من التحليل العاملي على هذا المقياس الذي قنن على البيئة السعودية بل اعتمدت نتائج التحليل العاملي التأكيدي كما وردت في دليل النسخة الأمريكية، كذلك تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السعودية بإجراء الصدق المحكي والصدق بطريقة الفروق الطرفية، وإجراء الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واستخراج معايير عمرية باعتماد الدرجات الموزونة، في حين اعتمدت دراسة الحسين الدرجات التائية، كذلك بلغت عينة التقنين السورية (1300) طفل وطفلة من العاديين والمتخلفين عقلياً، وتشمل أعمار من 5 إلى 10 سنوات، بينما بلغت عينة التقنين السعودية (546) فرداً، وتشمل أعمار من 3 إلى 18 سنة.

2- وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس (ABS-S:2) تبعاً للجنس في عينة العاديين، حيث جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة الحسين(2004).

3- إعداد معايير خاصة بالذكور وخاصة بالإناث في عينة العاديين تبعاً للأعمار الزمنية التي غطتها عينة البحث، مع العلم أنّ الصورة الأمريكية لم تزود بمعايير خاصة بكلا الجنسين، الذكور والإناث.

- **تلخص الباحثة ما أفادته من الدراسات السابقة بمايلي:**
  - مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات السابقة.
  - مدى أهمية استخدام مقياس السلوك التكيفي، سواء مقياس(ABS-S:2) أم غيره من مقاييس السلوك التكيفي في الأغراض العلمية والعمليّة، والدراسات البحثية في مجالات كثيرة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة أم غيرهم، كما في دراسات تومانيك وآخرين (Tomanik,etal,2004)، وكوتس وسيغافوس (Cutts&Sigafoos,2001)، وهامبتون (Hampton, 2003)، وهارديمان وآخرين (Hardiman, etal ,2009)، وستورتش وآخرين(Storch etal, 2008)، ودراسات دتيرلاين وآخرين (Ditterline, etal, 2008)، ودراسة يانغ سو وآخرين (Yung su, etal , 2008)، ودراسة هيتّون وزملائه (Hatton , etal , 2003)، إضافة إلى الدراسات العربية التي جرى عرضها في هذا الفصل، حيث تناولت تلك الدراسات فئات كثيرة كفئة التخلف العقلي وفئة التوحد وفئة صعوبات التعلم وفئة الاضطراب الانفعالي، إضافة إلى دراسات بيّنت أهميّة استخدام نتائج السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعلمية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقليا كدراسة العتيبي (1991)، ومعرفة أثر مفهوم السلوك التكيفي في مفهوم الذات للمتخلف عقلياً كدراسة المسلم(1997)، وأثر دمج المتخلفين عقلياً بمدارس العاديين في السلوك التكيفي لديهم كدراسة بخش(2000)، الدّخيل(2006)، ومقارنة السلوك التكيفي بين ذوي الاحتياجات الخاصة، كما في دراسة آل مطر (2001)، ودراسة دتيرلاين وآخرين (Ditterline, etal, 2008) ، وإمكانية أن يكون

السلوك التكيفي منبئاً هاماً للتوظيف الناجح للأشخاص ذوي التخلف العقلي، كما جاء في دراسة يانغ سو وآخرين (Yung su, etal , 2008).

- في ضوء ما سبق تتبيّن ضرورة وأهميّة تقنين مقياس السلوك التكيفي(ABS-S:2) على البيئة السوريّة، ليس فقط من أجل التعرف على ذوي التخلف العقلي وتشخيصهم، وإنّما أيضاً للفائدة المرجوة والأغراض العلميّة والعملية التي يمكن أن يحققها المقياس في مجالات عديدة، وعلى فئات خاصة أخرى.

الفصل الثالث

الإطار النظري

مفهوم التخلف العقلي

- مقدمة.
- تعريف التخلف العقلي.
- أسباب التخلف العقلي.
- تصنيف التخلف العقلي.
- خصائص المتخلفين عقلياً.
- الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي.

مفهوم السلوك التكيفي

- تعريف السلوك التكيفي.
- خصائص السلوك التكيفي.
- معايير السلوك التكيفي .
- أهمية السلوك التكيفي في قياس وتشخيص التخلف العقلي.
- العلاقة بين الذكاء والسلوك التكيفي، وأثرهما في مجال التخلف العقلي.

الإطار النظري

مقدّمة:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل أهمّ المحاور ذات العلاقة بمفاهيم الدراسة الحالية والمتمثلة في مفهوم التخلف العقلي ومفهوم السلوك التكيفي، فيما يتعلق بالتخلف العقلي سيجري عرض تعريفه وأسبابه، وتصنيفاته وخصائصه، والاتجاه التكاملي في قياسه وتشخيصه، أمّا السلوك التكيفي فسيعرض تعريفه، وخصائصه، ومعاييره، وأهميّته في قياس وتشخيص التخلف العقلي إضافة إلى علاقته بالذكاء.

مفهوم التخلف العقلي The Concept of Mental Retardation:

تعد ظاهرة التخلف العقلي من الظواهر المعقدة، والتي لا تعترف بالحدود الاجتماعية، ويمكن أن تواجهها لها على السواء الأسرة الفقيرة والغنية والمثقفة وغيرها من الأسر في مختلف المجتمعات.

وقد استخدمت في الماضي مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الشخص الذي لديه تخلف عقلي، منها مثلاً(المعتوه (Idiot)، وكان يقصد به الشخص الذي لديه تخلف عقلي شديد جداً، والأبله (Moron)، وكان يقصد به الشخص الذي يعاني تخلفاً عقلياً بسيطاً، والأحمق (Imbecile)، ويقصد به الشخص الذي لديه تخلف عقلي متوسط إلى شديد، وضعيف العقل (Feeble minded)، ويقصد به الشخص المتخلف عقلياً عموماً، ومصطلح النقص العقلي (Mental Deficiency)) (الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، 2001، ص99) ، إلا أن هذه المصطلحات ومنذ سنوات كثيرة لم تعد مقبولة الآن، كونها تعبر عن اتجاهات سلبية نحو هذه الفئة، ويميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة إلى استخدام مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى فئات المعاقين.*

"والاتجاه الأحدث يتبنى مصطلح العجز الذهني أو الفكري (Intellectual Disability) بدلاً من مصطلح التخلف العقلي (Mental Retardation)" (Tasse, 2009, p114) ، كون مصطلح التخلف العقلي " كما يرى بعضهم يحمل وصمة سلبية، واستخدم كثيراً على نحو خاطئ ملخصاً شاملاً للكائنات البشرية المعقدة " (Jakson, 2003, p53) .

ويمكن ملاحظة أنه من الصعوبة بمكان الوصول إلى تعريف للتخلف العقلي، يتصف بالدقة والشمول، لأنه يقع ضمن اهتمام فئات مهنية مختلفة، ولهذا حاول المختصون بميادين الطب والاجتماع، والتربية، وعلم النفس، والقانون، وغيرهم معرفة هذه الظاهرة من حيث طبيعتها ومسبباتها وطرق الوقاية منها،

* تشير الباحثة إلى أنها ستستخدم مصطلح التخلف العقلي في هذه الدراسة، كون هذا المصطلح ذكر في عنوان البحث ومرتبطاً باسم المقياس الذي نشر في ذلك الوقت (1993) ، إضافة إلى أنه مازال يستخدم في بعض أدبيات البحث العربية الحديثة.

وأفضل السبل لرعاية أفراد هذه الفئة، ما ترتب على هذا كله تعدد تعريفات التخلف العقلي وتنوعها واختلافها، لذلك كان لابدّ من التطرق إلى هذه التعريفات من عدة مجالات، إضافة إلى التعريفات الحديثة الشاملة.

1- التعريف الطبي Medical Definition:

يعد من أقدم التعريفات إذ يُعتبر الأطباء من أوائل المهتمين بتعريف ظاهرة التخلف العقلي وتشخيصها، وقد ركز التعريف الطبي على أسباب التخلف العقلي، ففي عام 1900 ركز إيرلاند Ireland على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية (الروسان، 2005، ص15)، بينما عرف جيرفز (Jervis,1952) التخلف العقلي بأنه "حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ المسببة عن مرض أو إصابة قبل المراهقة أو بسبب عوامل جينية" (الريحاني، 1981، ص43)، أما تريد جولد (Tredgold,1937) فيعرف التخلف العقلي بأنه حالة عدم اكتمال النمو العقلي، تجعل الشخص لا يستطيع أن يكيّف نفسه مع مطالب البيئة التي يعيش فيها، ويحتاج إلى مساعدة الآخرين (غبارى، 2003، ص352)، ويرى بينوا (Benoit) التخلف العقلي بأنه ضعف في الوظيفة العقلية، هذا الضعف إما أن يكون ناتجاً عن حالة داخلية وراثية أو عن حالة خارجية مثل الأمراض التي يصاب بها الفرد، هذه العوامل تؤدي إلى تدهور في كفاءة الجهاز العصبي، ومن ثم نقص في القدرة العامة للنمو، وفي التكامل الإدراكي والفهم (كوافحة وعبد العزيز، 2007، ص58).

2- التعريف السيكومتري Psychometric Definition:

ظهر التعريف السيكومتري للتخلف العقلي نتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد بينيه في عام (1905) وما بعده ، بظهور مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الذي ظهر نتيجة لعدد من التعديلات التي أجريت عليه في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة (1916-1960)، ومن ثم بظهور مقاييس أخرى للقدرة العقلية، ومنها مقياس وكسلر للذكاء عام 1949 ، وقد اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء (IQ) محكاً في تعريف التخلف العقلي (الروسان ، 1998،ص 70).

ومن أمثلة هذا التعريف:

- تعريف والين (1949) Wallin:

الفرد المتخلف عقلياً هو الذي يخفق عند استخدام الاختبارات النفسية المقننة معه في الحصول على نسبة ذكاء، أو عمر عقلي معين .

- تعريف سبتز (1963) Spitz:

التخلف العقلي هو حالة من النمو العقلي المتأخر، تحدد بنسبة ذكاء (QI) أدنى من 70 على اختبار فردي مقنن للذكاء (الحازمي، 2007، ص23).

- تعريف زيجلر (1973) Zigler:

الخاصية الرئيسية للتخلف العقلي هي ذكاء أدنى من ذلك الذي يظهره العدد المتوالي لمجموعة مرجعية مناسبة (الشناوي، 1997،ص40).

3- التعريفات التعليمية Educational Definition:

منها تعريف كيرك (Kirk, 1972)، إذ يعرف الطفل المتخلف عقلياً بأنه الطفل الذي يعاني من تخلف دراسي وبطء في التحصيل، وفشل مسايرة المناهج الدراسية في الفصول العادية، وذلك لقصور قدرته الإدراكية المعرفية، ما يجعله يجد صعوبة في استيعاب المفاهيم المجردة أو التعامل معها، إلا أنه يستطيع اكتساب المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة وتعلمها، والتي تخوله لأن يقع ضمن فئة القابلين للتعلم Educable.

بينما يعرف ديفيد ورنر (Wrnar, 1992) التخلف العقلي بأنه تأخر في مراحل تطور الطفل العقلية، وبالتالي فإنّ الطفل في هذه الحالة سيتعلم الأشياء ببطء أكثر من الأطفال في مثل سنه (الدخيل، 2006، ص30) .

4- التعريف القانوني:

من أمثلة التعريف القانوني تعريف بورتس وكوربيت (Porteus and Corbett, 1953)، حيث التخلف العقلي من وجهة نظرهما هو أن الأفراد المتخلفين عقلياً هم الأفراد غير القادرين على الاستقلال وتدبير أمورهم بسبب التخلف الدائم، أو توقف النمو العقلي في مرحلة عمرية مبكرة، كما يُعرف التخلف العقلي طبقاً لقوانين ولاية أريزونا (Arizona) بأنه " ضعف ذو دلالة في الوظائف العقلية العامة، يرافقه نقص في السلوك التكيفي في الوقت نفسه، والذي يؤثر سلباً في أداء الطفل في البيئة التربوية " (البطانية وآخرين، 2007، ص 122) ، أما قانون الصحة العقلية الانجليزي لعام 1959 فقد عرف التخلف العقلي بأنه توقف أو عدم اكتمال الارتقاء العقلي، ولا يصل إلى حد الإعاقة العقلية الشديدة، ويحتاج المتخلف عقلياً إلى رعاية وتدريب وتعليم خاص (الدخيل، 2006، ص31) .

5- التعريف وفق الصلاحية الاجتماعية Social Definition:

يتخذ بعض العلماء عدم القدرة على التكيف الاجتماعي محكاً للتعرف على المتخلفين عقلياً، حيث يركز التعريف الاجتماعي (على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة بنظرائه من المجموعة العمرية نفسها التي ينتمي إليها الفرد حيث يعد الفرد متخلفاً عقلياً، إذا فشل في القيام بالمتطلبات الهامة المتوقعة منه) (الروسان، 2005، ص18) ، كما ظهر هذا النوع من التعريف " نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية، وخاصة مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر، حيث وجهت الانتقادات إلى محتوى تلك المقاييس، وصدقها وتأثرها بعوامل عرقية وثقافية واجتماعية" (جريج،2007، ص43) ، ومن أوائل العلماء الذين استخدموا محك الصلاحية الاجتماعية

(Social Competence) إدجار دول (Doll,1941)، عندما حاول تعديل تعريف تريد جولد الذي أكد أن كل من لا يتلاءم مع نفسه ومع الآخرين قد يكون متخلفاً عقلياً، حيث عرف دول المتخلف عقلياً بأنه

- غير كفء من الناحية الاجتماعية.
- دون الأسوياء في القدرة العقلية.
- يبدأ تخلفه بالظهور منذ الولادة أو في سن مبكرة.
- يظل متخلفاً عند بلوغه سن الرشد.
- يرجع تخلفه العقلي إلى عوامل تكوينية في الأصل، إما وراثية وإما نتيجة للإصابة بمرض.
- لا يمكن شفاء التخلف العقلي (جميل، 1998، ص15) .

ومن التعريفات أيضاً تعريف مازلاند (Masland, 1963)، حيث الفرد المتخلف عقلياً: هو الفرد غير القادر على الأداء في المستوى المطلوب للتوازن المقبول في إطار بيئته الثقافية (الحازمي،2007، ص24).

إذاً نجد أن التعريفات السابقة للتخلف العقلي قد اتجهت اتجاهاً يرتبط بالمجال الذي يهتم به، فالتعريف الطبي أخذ في حسبانه الأسباب والمرحلة العمرية التي يحدث فيها التخلف، وصلة ذلك بالجهاز العصبي، بينما التعريف السيكومتري اعتمد درجة الذكاء، والتعريف التعليمي اعتمد قدرة الفرد على التعلم والتدرب، بينما حدد التعريف القانوني مسؤوليات المجتمع نحو المتخلف عقلياً، أما التعريف وفق الصلاحية الاجتماعية فقد ركز على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة بزملائه من المجموعة العمرية نفسها، إلا أنه قد ظهرت تعريفات حديثة واضحة وأكثر شمولاً، والتي تقوم على أكثر من محك، وقد جرى تبنيها رسمياً من قبل مؤسسات ورابطات تُعنى بالتخلف العقلي، من أهمها الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (The American Association on Mental Retardation) وترمز اختصاراً بـــ AAMR.

6- تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR):

يعد تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي من أهم التعريفات وأكثرها قبولاً وانتشاراً واستخداماً عند تحديد الأفراد ذوي التخلف العقلي وتشخيصهم، وكان أول تعريف للتخلف العقلي صادراً عن الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي AAMR عام (1910)، حيث " يشير التخلف العقلي إلى الأفراد الذين لديهم ضعف عقلي، وتطورهم قد توقف عند سن مبكرة، كما يبرهن هذا الضعف بوساطة عدم مقدرتهم على إدارة مطالب الحياة اليومية ومواجهتها أو مجاراة أقرانهم " (Reschly, etal, 2002, p19) .

وقد مرَّ تعريف AAMR بمراحل عدة، تطور وعدّل في أعوام (1959-1961-1973-1983-1992-2002)، وظهوره في بادئ الأمر كان نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف السيكومتري، الذي يعتمد معيار القدرة العقلية وحدها في تعريف التخلف العقلي، ونتيجة للانتقادات التي

وجهت إلى التعريف الاجتماعي، الذي يعتمد معيار الصلاحية الاجتماعية وحدها في تعريف التخلف العقلي، ومن ثم فقد جمع تعريف AAMR المعيار السيكومتري والمعيار الاجتماعي، وعلى ذلك ظهر تعريف هيبر (Heber,1959)، الذي روجع في عام 1961، والذي تبنته AAMR، حيث يشير تعريف هيبر إلى أنّ "التخلف العقلي يمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 16 سنة " (عبيد، 2002، ص 28) ، أي إن الشخص لا يعد متخلفاً عقلياً في رأي هيبر إلا إذا توافرت الشروط والمحكات التالية:

1- الحصول على درجة أقل من المتوسط بانحراف معياري سالب على اختبار مقنن للذكاء كاختبار بينيه ووكسلر.

2-حدوث هذا القصور (العجز) في أثناء الفترة النمائية ، حيث يقترح هيبر سن 16 سنة معياراً لنهاية فترة النمو العقلي، ويساعد هذا على تمييز حالات التخلف العقلي عن الحالات الأخرى مثل المرض العقلي.

3-حدوث قصور في السلوك التكيفي، حيث يرى هيبر أن هذا القصور يعبر عن نفسه بثلاث طرق رئيسة هي:

أ- النضج: ويقصد به معدل النضج في نمو مهارات سن المهد، أوالطفولة المبكرة، بمعنى أن التأخر في اكتساب مهارات النمو قد يعتبر ذا أهمية أولية كمحك للاستدلال على وجود حالة التخلف العقلي في سنوات ما قبل المدرسة .

ب-القدرة على التعلم: ويقصد بها قدرة الفرد على اكتساب المعلومات من مواقف الخبرات المختلفة التي يتعرض لها في حياته، بمعنى أن القصور في القدرة على التعلم قد يعتبر محكاً هاماً للاستدلال على حالات التخلف العقلي خلال سنوات الدراسة في المدرسة .

ج- التكيف الاجتماعي: ويقصد به قدرة الفرد على الاستقلال، وأن يكسب عيشه من دون مساعدة، علاوة على قدرته على أن ينشئ علاقات شخصية واجتماعية مع غيره في حدود الإطار الاجتماعي والمعايير الاجتماعية المرعية (الحسين، 2004، ص21-22).

مع ما تميز به تعريف هيبر من شمول جعله حجر الأساس الذي بنيت عليه جميع التعريفات الحديثة، إلا أن هذا التعريف وجه إليه الكثير من الانتقادات، خلاصتها أنه قد حدد مستوى التدني عن المتوسط في مقاييس الذكاء بانحراف معياري واحد كحد فاصل بين المتخلفين عقلياً والعاديين، هذا يعني أن يبدأ اعتبار حالات التخلف على مقياس وكسلر من 85 درجة فأدنى، وعلى مقياس ستانفورد بينيه من 84 درجة فأدنى، وبهذا يضم فئة الأغبياء أو بطيئي التعلم إلى فئة المتخلفين عقلياً " الأمر الذي أدى إلى

زيادة نسبة الأفراد المتخلفين إلى ما يقارب 16% من حجم المجتمع، وهي نسبة مبالغ بها " (الروسان، 2005، ص21) .

ما دفع بالرابطة الأمريكية للتخلف العقلي إلى إعادة النظر في تعريف هيبر خلال التعريف الذي تبنته ونشرته في دليلها عام 1973، والذي قدّمه أحد روّادها، جروسمان (Grossman,1973)، والذي أُعيد بالصياغة نفسها عام 1983، حيث يعرف جروسمان التخلف العقلي بأنه " مستوى من الأداء الوظيفي العقلي، الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل (قصور) واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى سن 18 " (المرجع السابق، ص21)، ويمكن ملاحظة أن التعريف يتضمن ثلاثة محكات أساسية للحكم على الفرد بأنه متخلف عقلياً هي:

1- انخفاض واضح في الوظائف العقلية العامة، والانخفاض المقصود هو مقدار انحرافين معياريين سالبين عن المتوسط، فإذا كان مقياس وكسلر هو المستخدم في القياس، فإن هذا يعني أن درجة الذكاء تقل عن (70)، أما إذا كان مقياس بينيه هو الاختبار المستخدم، فإن الدرجة يجب أن تقل عن (68) .

2- قصور واضح في السلوك التكيفي، ويشير مفهوم السلوك التكيفي إلى درجة كفاية الفرد في الاستجابة للتوقعات الاجتماعية لمن هم في مثل سنه وفئته الاجتماعية، سواء ما يتعلق بالاستقلالية الشخصية أو المسؤولية الاجتماعية .

3- ظهور كل من الانخفاض في الوظائف العقلية، والقصور في السلوك التكيفي خلال مرحلة النمو، أي دون سن الثامنة عشرة، وعليه فإن حالات القصور في الوظائف العقلية، التي قد يلازمها عجز في السلوك التكيفي، والتي قد تحدث في مراحل العمر اللاحقة نتيجة عوامل مختلفة، لا يمكن تصنيفها بأنها حالات تخلف عقلي، فمثل تلك الحالات يُشار إليها بالاضطرابات والأمراض العقلية (الحسين، 2004، ص23-24) .

وتعريف جروسمان (1973) كان من التعريفات التي لاقت قبولاً في أوساط التربية الخاصة، وجرى تبنيه من قبل AAMR حتى عام 1992، ومن قبل القانون العام ذي الرقم 94/ 142 المعروف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعاقين، إلا أنّه واجه عدداً من الانتقادات، الأمر الذي أدى إلى مراجعته من AAMR، لذلك نلاحظ أن المتتبع لمفهوم التخلف العقلي يجد أنّ هذا المفهوم قد (مرَّ بتغيرات كثيرة في التسمية، ومستويات حاصل الذكاء، والدور التشخيصي للسلوك التكيفي عبر العقود الأربعة الأخيرة من القرن الماضي، كما يجد أنّ الحركة باتجاه تعريف وظيفي وسياقي للتخلف العقلي قد ظهر في تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي AAMR لعام 1992 وافتراضاتها المرتبطة به، وذلك في دليلها الصادر عام 1992، وهو تعريف لاكسون وزملائه (Luckasson, etal)) (Schalock,Braddock, 1999,p49) .

وقد اشتمل هذا التعريف على الكثير من وجهات النظر والمفاهيم الحديثة، كما أنه أكثر تحديداً فيما يخص السلوك التكيفي، حيث عرَّف التخلف العقلي بأنه حالة " تشير إلى جوانب قصور ملحوظة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، ويتصف التخلف العقلي بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح، ويكون متلازماً مع جوانب قصور ذات صلة في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل، والرعاية أوالعناية بالذات، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، واستخدام المصادر المجتمعية، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ، ومهارات العمل " .

استند هذا التعريف إلى افتراضات أربعة أساسية عند استخدامه:

أولاً: التقييم الصادق يأخذ في الحسبان التنوع اللغوي والثقافي إضافة إلى الفروق أو الاختلافات في التواصل مع الآخرين والسلوك.

ثانياً: إن مواطن الضعف أو القصور في المهارات التكيفية تحدث ضمن سياق البيئات المجتمعية النموذجية لعمر أقران الفرد، وهذه القيود في المهارات التكيفية تجدول وفقاً لحاجات الفرد الذاتية من أجل الدعم.

ثالثاً: كثيراً ما تترافق القيود (جوانب القصور) التكيفية المحددة مع وجود جوانب قوية في مجالات المهارات التكيفية الأخرى .

رابعاً: مع توفير الدعم الملائم ضمن فترة مقوية للذات فإنه بشكل عام ستتحسن الوظيفة الحياتية للشخص الذي يعاني التخلف العقلي (المرجع السابق، ص214–215) .

أما التعريف الأحدث للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR,2002)، وهو التعريف العاشر (Luckasson, etal, 2002) فينص أن التخلف العقلي " هو عجز يوصف بأنه قيود هامة (ملحوظة) في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، كما هو معبر عنه في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ينشأ هذا العجز قبل سن الثامنة عشرة " ، ويشير التعريف إلى خمسة افتراضات هي:

أ- القيود (جوانب القصور) في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، يجب أن يتم اعتبارها والتعرف إليها ضمن نطاق البيئات المجتمعية المحلية التي تمثل أقران الفرد المماثلين له في العمر والثقافة .

ب- إن التقييم الصادق يأخذ في الحسبان التنوع الثقافي واللغوي إضافة إلى الفروق في العوامل التواصلية والحسية والحركية والسلوكية .

ج- ضمن كل فرد غالباً ما تتواجد جوانب القصور مع جوانب قوة .

د- الغرض الهام من وصف جوانب القصور هو من أجل إعداد إطار لمستويات الدعم المطلوبة .

هـ- إن الأداء الوظيفي للشخص ذي التخلف العقلي وبشكل عام سوف يتحسن، ويتطور مع وجود مستويات من الدعم الشخصي الملائم خلال حياة الشخص" (Luckasson, etal, 2002, p23)

كما يشتمل تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR,2002) على ثلاثة عناصر أساسية للتخلف العقلي:

1- الأداء الوظيفي العقلي (Intellectual Functioning):

حيث يمتاز الأفراد المتخلفون عقلياً بأن لديهم أداءً وظيفياً عقلياً أدنى من المتوسط، ويستعمل فريق الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي الصادر عام 2002 علامة الفصل 70 على اختبار الذكاء.

2- السلوك التكيفي (Adaptive Behavior):

السلوك التكيفي هنا هو مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، والتي يجري تعلمها من قبل الأفراد، ليتمكنوا من العيش في الحياة، ويعاني الأفراد المتخلفون عقلياً صعوباتٍ في هذه المجالات بسبب عدم امتلاكهم المهارات الضرورية في مواقف مختلفة.

3- أنظمة الدعم (Systems of support):

يحتاج كل فرد إلى أنظمة الدعم الخاصة في الحياة، وقد حدد تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي الصادر عام 2002 هذه الأنظمة من الدعم كعنصر من عناصر التخلف العقلي، ويحدد الدعم وفقاً لدرجة الشدة وتشتمل أنظمة الدعم على أربعة مستويات، هي المتقطع (Intermittent)، والمحدد (Limited)، والمكثف (Extensive)، أو الدائم (Pervasive) (الحازمي، 2007، ص26).

أسباب التخلف العقلي Mental Retardation Causes:

هناك دراسات وبحوث مختلفة أبرزت وجهات نظر متعددة بين العلماء عند تحديدهم للعوامل المسببة للتخلف العقلي، فمع التقدم العلمي الهائل في مجال العلوم الطبية والعلوم الأخرى فإن أسباب التخلف العقلي لم يتم ضبطها حتى الآن، حيث بلغت نسبة الحالات غير المعروفة الأسباب كما تشير إليها بعض الدراسات 75%، بينما الأسباب المعروفة تمثل ما نسبته 25% فقط (حوامدة والصمادي، 2005، ص822) ، وتساعدنا معرفة أسباب التخلف العقلي على تحديد إجراءات الوقاية من التخلف العقلي لمنع حدوثه أو التقليل منه، كما يساعد في تقديم الخدمات والرعاية الضرورية وفق وضع كل حالة، ويمكن تقسيم الأسباب المؤدية إلى التخلف العقلي إلى ثلاثة أقسام رئيسة كما يلي :

- أسباب ما قبل الولادة (Prenatal Causes).
- أسباب أثناء الولادة (Perinatal Causes).
- أسباب ما بعد الولادة (Postnatal Causes).

أولاً : أسباب ما قبل الولادة (Prenatal Causes):

وتحدث في أثناء تكوين الجنين خلال فترة الحمل، وتقسم هذه الأسباب إلى مجموعتين:

أ- عوامل جينية (داخلية المنشأ).

ب- عوامل غير جينية (خارجية المنشأ).

أ- العوامل الجينية (Genetic Factors):

يقصد بالعوامل الجينية العوامل الوراثية أو (المورثات)، حيث يحدث التخلف العقلي نتيجة العوامل المباشرة التي يرثها الطفل من والديه وأجداده بوساطة الجينات (Genes) (وهي الجسيمات التي تحمل الصفات الوراثية للفرد)، التي تحملها الصبغيات أو الكروموسومات، وبالتالي قد يرث الطفل التخلف العقلي إما بوساطة الجينات السائدة، وإما بوساطة الجينات المتنحية (الحازمي، 2007، ص48-49) ، ومن حالات التخلف العقلي الناتجة عن العوامل الجينية ما يعرف بمتلازمة داون أوالمنغولية (Mongolism) (كوافحة وعبد العزيز، 2007، ص67) ، وحالات اضطرابات التمثيل الغذائي أوالاضطرابات في عملية الأيض، حيث تحدث اضطرابات الأيض نتيجة لعدم قدرة الجسم على القيام بعملية التمثيل الغذائي لبعض العناصر الغذائية، والتي تحدث في أثناء عملية الهدم والبناء نتيجة لطفرة غير عادية للجينات (الحازمي، 2007، ص50) ، ومن أنواع هذه الاضطرابات الجلاكتوسيميا (Galactosemia) والفنيل كيتون يوريا (Phenyl keton uria)، ويرمز لها اختصاراً بـ (PKU)، وكلاهما مرض وراثي ناتج منن جينات متنحية، لا يصاب به الطفل، إلا إذا انتقل إليه جينان طفريان، أحدهما من الأم والآخر من الأب، فيحدث خلل في عملية التمثيل الغذائي ما يؤدي ذلك إلى تلف خلايا الدماغ والجهاز العصبي وحدوث التخلف العقلي (الكاشف، 2001، ص26) ، إضافة إلى اختلاف العامل الرايزسي (RH)، فاختلاف دم الأب عن الأم، وخاصة إذا كان دم الأب موجباً والأم سالباً، وبسبب سيادة العامل الموجب، يؤدي إلى أن يكون دم الجنين موجباً، ومن ثم يختلف عن دم الأم، وهذا يؤدي إلى أن تكوّن الأم أجساماً مضادة في دمها، حيث تهاجم هذه الأجسام المضادة كريات الدم الحمراء لدى أجنتها، ما يؤدي إلى تميع الدم (Bilirubin) ومن ثم يؤدي إلى حدوث تلف في الجهاز العصبي المركزي لدى الجنين، وبالتالي حدوث حالات الإعاقة، ومنها التخلف العقلي (أبوالنصر، 2005، ص101).

ب- العوامل غير الجينية (Non-Genetic factors):

يقصد بالعوامل غير الجينية العوامل البيئية التي تؤثر في الجنين في مرحلة ما قبل الولادة، فتؤدي إلى الإصابة بالتخلف العقلي ومنها:

1- الأمراض التي تصيب الأم الحامل، ومن هذه الأمراض الحصبة الألمانية، والزهري الولادي، وتسمم البلازما الذي ينتج عنه حالات كبر حجم الدماغ وحالات استسقاء الدماغ، ومرض السكري

المزمن. 2- سوء تغذية الأم الحامل. 3-الأشعة السينية والإشعاعات. 4 - العقاقير والأدوية والمشروبات. 5- تلوث الماء والهواء (الحازمي، 2007، ص51-52).

ثانياً : أسباب أثناء الولادة (Perinatal Causes):

وهي تلك الأسباب التي تحدث في أثناء عملية الولادة، والتي تؤدي إلى حدوث التخلف العقلي وغيره من الإعاقات ومنها:

1- نقص الأوكسجين أثناء عملية الولادة (Asphyxia): حيث تؤدي حالات نقص الأوكسجين "أسفكسيا" لدى الأجنة أثناء عملية الولادة إلى موت الجنين، أو إصابته بإحدى الإعاقات، ومنها التخلف العقلي بسبب إصابة قشرة الدماغ للجنين.

2- الصدمات الجسدية (Physical Trauma): قد يحدث أن يصاب الجنين بالصدمات أو الكدمات الجسدية في أثناء عملية الولادة، بسبب طول عملية الولادة، أواستخدام الأدوات الخاصة بالولادة، ما يسبب الإصابة في الخلايا (القمش والمعايطة ، 2007، ص51).

3- الالتهابات (Infections): وهي الالتهابات التي تصيب الجنين بسبب عوامل فيروسية أو بكتيرية، وتؤدي إلى حدوث تلف في الجهاز العصبي المركزي، ومن أهمها : أ- التهاب السحايا (Meningtis)، ب- التهاب الدماغ (Brain Infections).

ثالثاً : أسباب ما بعد الولادة (Postnatal Causes):

وتحدث ما بعد الولادة، في مرحلة الرضاعة أو الطفولة المبكرة، والتي تؤثر في الجهاز العصبي المركزي ما يؤدي إلى حدوث التخلف العقلي، ومنها:

1- سوء التغذية (Malnutrition).

2-الحوادث والصدمات (Physical Trauma).

3-الأمراض والالتهابات (Diseases & Infections).

4-العقاقير والأدوية (Drugs & Chemicals) (الحازمي، 2007، ص55-56).

تصنيف التخلف العقلي Classification Mental Retardation:

هناك أغراض مختلفة للتصنيف، منها تنظيم المعلومات، وتخطيط البحث، والتقييم، وتخطيط التدخل، وأنظمة الدعم (Jackson, 2003, p54) ، وهناك تصنيفات عديدة للتخلف العقلي، نذكر منها:

1- التصنيف وفق الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR, 2002):

حيث تصنف AAMR حالات التخلف العقلي وفق متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي معاً، وتحدد شدة الإعاقة وفقاً لمايلي ووفق التعريف الجديد إلى:

1- فئة التخلف العقلي البسيط (Mild Mental Retardation):

ويتراوح معامل الذكاء لهذه الفئة بين (50-69)، ويمتاز المتخلف عقلياً بأن لديه صعوبات تعلم ولديه قدرة على العمل والمحافظة على العلاقات الاجتماعية ويساهم في المجتمع.

2- فئة التخلف العقلي المتوسط (Moderate Mental Retardation):

ويتراوح معامل الذكاء لهذه الفئة بين (35-49)، ويمتاز المتخلف عقلياً بأن لديه تأخراً نمائياً ملحوظاً خلال الطفولة، وبعض الدرجات من الاستقلالية في الرعاية الذاتية، ومهارات أكاديمية وتواصلية كافية، ويحتاج إلى درجات متنوعة من الدعم للعيش والعمل في المجتمع.

3- فئة التخلف العقلي الشديد (Severe Mental Retardation):

ويتراوح معامل الذكاء لهذه الفئة بين (20-34)، ويمتاز المتخلف عقلياً هنا بحاجته إلى الدعم المستمر.

4- فئة التخلف العقلي الشديد جداً (Profound Mental Retardation):

ويمتاز المتخلفون عقلياً هنا بمعاملات ذكاء أدنى من (20) على اختبار الذكاء، ويعانون من محددات شديدة في الرعاية الذاتية، والتواصل والحركة، ويحتاجون إلى دعم خاص مستمر (وادي، 2009، ص37).

2- **التصنيف وفق الأسباب (Classification By Causes):**

يعتمد هذا التصنيف على اعتبار الجوانب الطبية البيولوجية تقف وراء حدوث التخلف العقلي، ومن أقدم التصنيفات الطبية " تصنيف تريد جولد (Tredgold, 1961)، حيث يصنف التخلف العقلي انطلاقاً من مصدر العلة في الفئات التالية:

- تخلف عقلي أولي: وتشمل هذه الفئة تلك الحالات التي تعود أسبابها إلى العوامل الوراثية .
- تخلف عقلي ثانوي: وتشمل هذه الفئة تلك الحالات من التخلف التي تعود أسبابها إلى عوامل البيئة كالمرض والإصابات والتشوهات الخلقية التي تحدث قبل وفي أثناء وبعد الولادة.
- تخلف عقلي (وراثي بيئي): وتشمل هذه الفئة تلك الحالات التي تشترك فيها العوامل أو المسببات الوراثية والبيئية معاً.
- تخلف عقلي غير محدد الأسباب: وتشمل هذه الفئة الغالبية العظمى من المتخلفين، وبخاصة مستوى التخلف البسيط (أبو فخر، 2006، ص122).

خصائص المتخلفين عقلياً:

أ- **الخصائص الجسمية والحركية:** وتتلخص بمايلي:

- بطء النمو الجسمي.
- صغر الحجم والوزن عن الشخص العادي.

- نقص حجم المخ ووزنه عن المتوسط.
- تشوه شكل وتركيب حجم الجمجمة والأذنين والعينين والفم واللسان والأسنان.
- تشوه الأطراف، وذلك في معظم حالات التخلف المتوسطة والشديدة.
- بطء النمو الحركي، وتأخر الحركة واضطرابها (مختار، 2005، ص99-100) .
- التأخر في إتقان مهارة المشي.
- صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم بالجهاز العضلي، وخاصة فيما يتعلق بالمهارات الحركية الدقيقة (القمش والمعايطة، 2007، ص58) .

ب- الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتخلفون عقلياً بضعف القدرة على التوافق، وبشكل عام نجدهم يتميزون بنقص الميول والاهتمامات وعدم تحمل المسؤولية، كما يتميزون بالانسحاب والعدوان، واضطراب مفهوم الذات، والميل إلى مشاركة الأصغر سناً في النشاط الاجتماعي (الرحو، 2005، ص272) ، ولأن الأطفال المتخلفين عقلياً بصفة عامة يكون عندهم قصور في المهارات التكيفية في حدود البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، إلا أن الأطفال من فئة التخلف البسيط يستطيعون التكيف نسبياً من النواحي الاجتماعية، ويمكنهم النجاح في تكيفهم الاجتماعي، وذلك بتدريبهم وتوجيههم على نحو يتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة (أمين، 1999، ص22).

ت- الخصائص العاطفية والانفعالية:

يتميز المتخلفون عقلياً من الناحية العاطفية بعدم الاتزان الانفعالي وعدم الاستقرار والهدوء، كما يتميزون بسرعة التأثر أحياناً، وبطء الانفعال أحياناً أخرى، وردود الفعل العاطفية والانفعالية عندهم أقرب إلى المستوى البدائي، وهم أيضاً أقل قدرة على تحمل القلق والإحباط، كما يتميزون بعدم اكتمال نمو الانفعالات وتهذيبها بصفة عامة.

ث- الخصائص العقلية:

تتلخص بوجه عام في تأخر النمو العقلي وتدني نسبة الذكاء بحيث تقل عن 70درجة، وتأخر النمو اللغوي، بحيث يساير إلى حد كبير نموه العقلي، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالعمليات العقلية الأخرى، مثل ضعف الذاكرة والانتباه والإدراك والتخيل والتفكير والقدرة على الفهم والمحاكمة، والقدرة على التركيز، وتكون نتيجة ذلك ضعفاً في التحصيل ونقصاً في المعلومات والخبرة (الريحاني، 1981، ص80-81).

ج- الخصائص اللغوية:

يعاني ذوو التخلف العقلي من:

- بطء في النمو اللغوي بشكل عام.

- التأخر في النطق.
- شيوع التأتأة والأخطاء في اللفظ.
- بطء النطق والكلام ومخارج الألفاظ غير واضحة.
- استخدام مفردات لغوية بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني لهم (أبوالنصر، 2005، ص-132 131).

الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي:

يعرف القياس (Assessment) بأنه "مجموعة مرتبة من المثيرات، أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص " (كوافحة، 2003، ص35) ، ويعرف هاول (Howell) التشخيص (Diagnosis) بأنه " شكل من أشكال التقويم، وهو مصطلح مستعار من العلوم الطبية، ويستخدم بشكل خاص في ميدان التربية الخاصة لأغراض الحكم على السلوك " (النمر، 2006، ص21) ، كما يعرف أبومغلي وسلامة التشخيص بأنه عملية تهدف إلى تعرف قدرات الطفل ونواحي ضعفه وقوته بقصد وضعه في المكان المناسب (أبومغلي وسلامة، 2002، ص68) ، لذلك نجد أن عملية التشخيص لحالات التخلف العقلي تسعى ومن خلال القياس إلى تحقيق هدفين يمكن في إطارهما:

1- تحديد مدى أهلية الفرد واستحقاقه (Eligibility) لخدمات التربية الخاصة.
2- تحديد طبيعة خدمات التربية الخاصة التي سيتلقاها الفرد (Reschly,1996)، حيث يشكل هذان الهدفان حجر الزاوية في عملية تعليم التلاميذ ذوي التخلف العقلي وتدريبهم (الوابلي، 2003، ص169) ، إضافة إلى ذلك يمكن تحقيق أحد الأغراض الخمسة الآتية:

1- إمكانية تحويل الطفل إلى فصول خاصة بالمتخلفين عقلياً للتعليم في مدارس الأسوياء أو معاهد التربية الفكرية.
2- إمكانية تحويل الطفل إلى مؤسسة اجتماعية للتعليم والتدريب في مؤسسات التنمية الفكرية أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.
3- تشخيص عيوب التعلم، ورسم خطة تعليمية علاجية للمتخلف عقلياً، وتشخيص المشكلات السلوكية.
4- الكشف عن القدرات والاستعدادات التي يمكن أن تستغل في التدريب والتوجيه المهني.
5- متابعة المتخلف عقلياً في أحد المجالات السابقة، وذلك للحكم على مدى استفادته من البرنامج، أو للتوصل إلى قرار بتحويله إلى خدمات أكثر نفعاً، والحكم بإنهاء تأهيله وتشغيله في عمل مناسب، أو إرجاعه إلى لمؤسسة لإعادة التعليم أو التدريب (أبومغلي وسلامة، 2002، ص68 -69) .

ويمكن ملاحظة أن عملية تشخيص الأفراد المتخلفين عقلياً هي عملية تنطوي على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية، لذلك فإن أي عملية تشخيص صحيحة يجب أن تحتوي على تعرف هذه الأبعاد، وهذا ما يعبر عنه الاتجاه الجديد في قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي، والذي يسمى الاتجاه التكاملي، حيث يجمع هذا الاتجاه بين الاتجاه الطبي والاتجاه السيكومتري والاتجاه الاجتماعي والاتجاه التربوي، و" تتطلب عملية قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي وفق الاتجاه التكاملي تكوين فريق مشترك من كل طبيب الأطفال والأخصائي في علم النفس، والأخصائي في التربية الخاصة، تكون مهمته إعداد تقرير مشترك عن حالة الطفل المحول لأغراض التشخيص، ومن ثم لأغراض الإحالة إلى المكان المناسب فيما بعد" (الروسان، 1998، ص13-14) ، وهذا ما يدعم فكرة أن "صنع القرار التشخيصي في مجال التخلف العقلي يحتاج إلى أن يُبنى على تقييم شامل، الذي يستخدم طرائق متعددة لجمع المعلومات من مصادر متنوعة عبر أماكن ومواقع مختلفة " (Reschly, etal, 2002, p91) ، وفيمايلي شرح موجز للاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي يبينه الشكل الآتي:

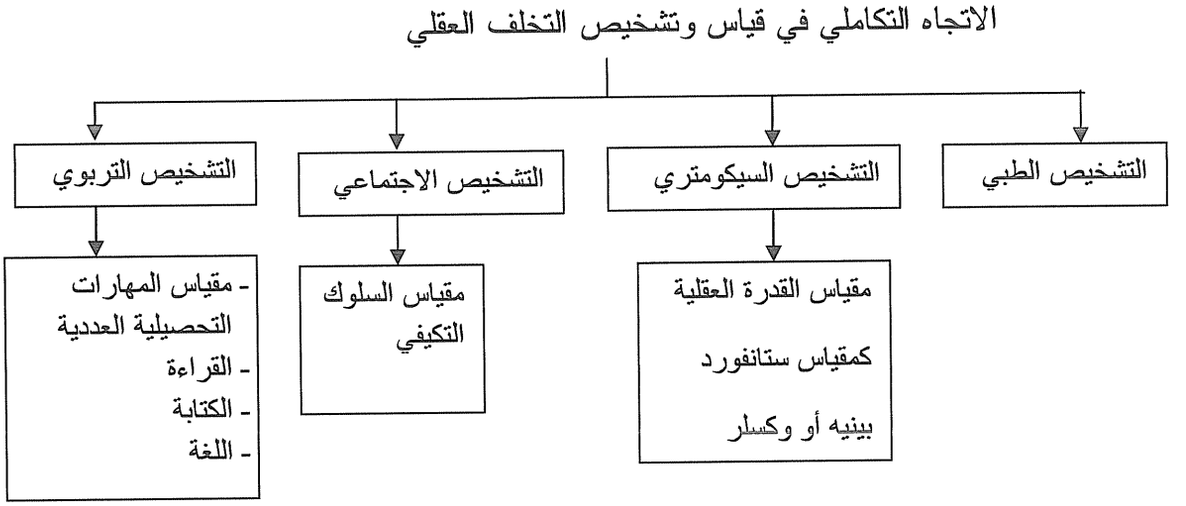

الشكل (1) يبين الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي

(الشكل نقلاً عن القمش والمعايطة، 2007، ص63)

مفهوم السلوك التكيفي Adaptive behavior concept:

يمكن ملاحظة أن فكرة التكيف قد استعيرت من العلوم البيولوجية، حيث يشير التكيف إلى العمليات التي يحاول بها الكائن الحي أن يستجيب للتغيرات التي في بيئته للمحافظة على حياته، وفي مجال العلوم الاجتماعية فإن المفهوم يتسع ليشمل التكيف المعرفي (العقلي) والاجتماعي للبيئة الاجتماعية، لكي يحصل على معززات لسلوكه، ويسمح له بالاستمرار كعضو في الوحدة الاجتماعية التي ينتمي إليها (الدخيل، 2006، ص108).

كما يعني مصطلح التكيف (Adjustment) وفقاً لمعظم تفسيرات علماء الاجتماع: السلوك وفق المعايير والقيم والأفكار والاتجاهات السائدة في المجتمع، ووفقاً لعلماء النفس يعني: العملية التي عن طريقها يصل الفرد إلى حالة التوازن والانسجام بين حاجاته ومطالب البيئة بجميع أبعادها الاجتماعية والطبيعية (عبد اللطيف، 2002، ص 116).

وقد حظي مفهوم السلوك التكيفي باهتمام واسع في مجال التربية الخاصة، وبرز فيه عندما حاول تريد جولد (Tredgold, 1937) تعريف التخلف العقلي في ضوء الكفاية الاجتماعية (الصلاحية الاجتماعية) (الحسين، 2004، ص31) ، ودول (Doll,1936) الذي طور مقياس فاينلند للنضج الاجتماعي، وهو بذلك " قد أشار إلى البداية الرسمية لقياس السلوك التكيفي، والذي قدم حجة أن فئات التخلف العقلي المتعددة يمكن أن تعرف في مصطلحات اجتماعية أكثر من أن تعرف في مصطلحات العمر العقلي" (Bruininks, et al, 1987, p70).

تعريف السلوك التكيفي Adaptive behavior Definition:

يمكن ملاحظة أن تعاريف السلوك التكيفي قد اختلفت من حيث إيجاد صياغة واحدة لمفهوم السلوك التكيفي، ويعود هذا الاختلاف إلى أن السلوك التكيفي مرتبط بالعديد من العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التربوية والطبية على السواء، وفيمايلي عرض لبعض هذه التعاريف:

- عرَّف دول (Doll, 1953) الكفاءة الاجتماعية التي تدعى الآن السلوك التكيفي "بالمقدرة الوظيفية للكائن البشري من أجل تحقيق الاستقلالية الشخصية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية " (Tasse, 2009, p116) .

- أما ميرسر (Mercer, 1978) فقد عرفت السلوك التكيفي بأنه: " قدرة الطفل على أداء الأدوار الاجتماعية الملائمة للأشخاص في عمره نفسه وبيئته بالأسلوب أو الطريقة التي تفي بتوقعات الأنظمة الاجتماعية، وتسمح له بالمشاركة " .

- ويعرف شابيرو (Shapiro, 1987) السلوك التكيفي بأنه: " درجة المستويات المتوقعة التي يظهرها الطفل من الاكتفاء الذاتي في المدرسة والمنزل " .

- بينما يعرف مكتب الحقوق المدنية الأمريكي السلوك التكيفي بأنه: " الدرجة التي تمكن الطالب من العمل والمشاركة الفعالة كعضو مسؤول في أسرته ومجتمعه " (العتيبي، 2004، ص17-18) .

- والدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل يعرف السلوك التكيفي بأنه: " فاعلية الفرد من حيث معايير الاستقلالية الشخصية، وتحمل المسؤولية الشخصية المتوقعتين ممن هم في عمره الزمني ومجموعته الثقافية " أي إن السلوك التكيفي لا يتعلق بالتعلم المدرسي أساساً، بل بالتعلم غير الأكاديمي والأداء في الأسرة والمجتمع (الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، 2001، ص109) .

– بينما تشير نهى اللحامي (1984) إلى أن مفهوم السلوك التكيفي يستند إلى أساس مقارنة سلوك الفرد بسلوك أقرانه ممن هم ضمن فئته العمرية والثقافية، وأدائهم في مختلف أنشطة الحياة اليومية والوظائف الاستقلالية، حيث تختلف الثقافات والمجتمعات بما تفرضه على الأفراد من حد أدنى للمستوى المقبول من هذا السلوك ضمن كل فئة عمرية معينة (الدخيل، 2006، ص109) .

– أما السلوك التكيفي عند نهيرا (Nihira, 1976) فهو: " مدى فاعلية الفرد في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي بعدين، هما الاستقلال الشخصي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية " .

– وعند ليلاند (Leland,1977) مفهوم السلوك التكيفي هو " القدرة على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية، والتي تبدو في ثلاثة أشكال هي:

1– المهارات الاستقلالية: تعني قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح حسب العمر الزمني للفرد.

2– تحمل المسؤولية الشخصية: تعني قدرة الفرد على تحمل كل ما يتعلق بأموره الشخصية والنجاح فيها واتخاذ القرار المناسب فيها.

3– تحمل المسؤولية الاجتماعية: وتعني قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح، وتحمل المسؤولية المترتبة على قيامه بتلك الأدوار، كما تعني النضج الاجتماعي والانفعالي عند اتخاذ القرار المناسب.

– كذلك يعرف كل من ميرس وزملائه (Meyers, etal., 1979) السلوك التوافقي (التكيفي) كونهم أول من وضع أداة لقياسه بأنه " يدل على الكفايات الفعلية التي يبديها الفرد في توافقه مع الثقافة المتوقعة لمستوى سنه داخل المدرسة وخارجها، ويفترض أن يمتلك هذا الفرد قدرة التوافق مسبقاً حتى يصبح متوافقاً، ولا يتطلب أن تكون درجة ونوعية السلوك التوافقي الفعلي متطابقة مع هذه القدرة " (الحسين، 2004، ص35–36) .

مما سبق نجد أنّه مع اختلاف المجالات التي تطرقت إليها هذه التعاريف وتنوعها فيما يخص السلوك التكيفي، إلا أن أكثرها قبولاً وانتشاراً **تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي AAMR** ، حيث مرَّ هذا التعريف بمراحل عدّة، فالتاريخ الحديث للسلوك التكيفي في مجال التخلف العقلي بدأ في عام (1959) عندما ضمّنت الرابطة الأمريكية للضعف العقلي AAMD مفهوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي، حيث عرّفت التخلف العقلي بأنه " انخفاض الأداء الوظيفي العقلي عن المتوسط، يظهر في مرحلة النمو، ويرتبط بقصور في السلوك التكيفي (heber)، وفي عام (1973) تم إعادة ضبط الدرجات الحدية (Cut off) في اختبارات الذكاء عند انحرافين معياريين أو أكثر تحت المتوسط يوجد متزامناً مع عجز أو قصور في السلوك التكيفي، وذلك في مراجعة دليل التصنيف والمصطلحات

للرابطة الأمريكية للضعف العقلي، حيث أكدت AAMD أهمية أنّ كلاً من الذكاء والسلوك التكيفي يجب أن يوضعا بعين الاعتبار في تعريف التخلف العقلي.

وكان تعريف جروسمان (Grossman, 1973) للسلوك التكيفي بأنه " درجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد المعايير الخاصة باستقلاله الشخصي ومسؤوليته الاجتماعية المتوقعة في سنه وثقافته" (Grossman, 1973, p11) ، ويمكن أن نلاحظ في عام (1983) أنّ العجز والقصور في السلوك التكيفي بقي متطلباً لتعريف AAMR التشخيصي، حيث وصف العجز في السلوك التكيفي من قبل جروسمان (Grossman, 1983) بأنه " قيود هامة في نجاح الفرد في الوفاء بمعايير النضج والتعلم والاستقلال الشخصي و / أو المسؤولية الاجتماعية المتوقعة لمن في مستواه العمري ومجموعته الثقافية، كما هو محدد بالتقييم العيادي وعادة بالمقاييس المقننة " (Schalock, Braddock, 1999, p7)، بينما تعريف (1992) الذي يبقى واسع الاستخدام إلى اليوم، قدّم مفهوم السلوك التكيفي على أنه يتألف من عشرة مجالات مهارية تكيفية محددة (Stevens& Price, 2006, p3)، حيث عُرِّف السلوك التكيفي في دليل AAMR لعام (1992) (Luckasson, etal): "كقيود في اثنين أو أكثر من المجالات المهارية التكيفية الآتية: التواصل، والعناية بالذات، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستخدام المجتمعي، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ، ومهارات العمل " (Tasse, 2009, p116) .

أما التعريف الأحدث الذي نشر عام (2002) فقد أعاد مفهوم السلوك التكيفي إلى ثلاث مجموعات واسعة، حيث عُرِّف السلوك التكيفي بأنه " مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، التي تعلمها الناس، حتى يتمكنوا من العمل في حياتهم اليومية" (Meares, 2008, p308)، والعجز في السلوك التكيفي في تعريف (AAMR, 2002) هوقيود هامة في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، حيث حُدِّد معيار العجز في السلوك التكيفي بانحرافين معياريين أو أكثر تحت المتوسط في إحدى المجموعات الثلاث للسلوك التكيفي (المهارات المفاهيمية أوالاجتماعية أوالعملية)، أو في الدرجة الكلية التي تشمل جميع المجموعات الثلاثة (Stevens & Price, 2006, p 4).

خصائص السلوك التكيفي Features of Adaptive Behavior:

في مراجعة للسلوك التكيفي ومقاييس السلوك التكيفي لخص هاريسون (Harrison,1989) عدداً من أهم خصائص السلوك التكيفي، يمكن ذكر بعض منها:

1- السلوك التكيفي تطوري، ويزداد تعقيداً بازدياد العمر الزمني، فالسلوك التكيفي المتوقع من الأطفال في المراحل النمائية المبكرة أقل تعقيداً وكماً من المراحل النمائية اللاحقة.

2- تعتمد أكثر مقاييس السلوك التكيفي بشكل عام قياس مجالات محددة للسلوك، وهي مهارات المساعدة الذاتية، والمهارات الشخصية، ومهارات الاتصال المعرفي، والمهارات الحركية، وذلك

للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ويضاف إليها مجالا المسؤولية المهنية والمهارات الجماعية للأطفال الأكبر سناً والمراهقين.

3- يتأثر السلوك التكيفي بتوقعات الثقافة التي ينتمي إليها الفرد، فباختلاف الثقافات تختلف التوقعات التي نضعها لسلوك الطفل.

4- يتأثر السلوك التكيفي بالظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل مركزه في الأسرة، أو ترتيبه بين إخوانه، أو الأجواء الأسرية المحيطة به، أو المتغيرات التي قد تطرأ على حياته كفقدان أحد أفراد الأسرة أو غيابه فترة طويلة، أو التغيير المتكرر لبيئة الطفل من الانتقال من مدرسة إلى أخرى، أو من مدينة إلى مدينة أخرى.

5- يعتمد السلوك التكيفي على ما يقوم به الأطفال أكثر من اعتماده على ما يقدرون فعلـــه، حيـــث يرتبط السلوك التكيفي بالممارسات اليومية الفعلية التي يؤديها الأطفال أكثر من ارتباطه بالقدرات الحقيقية التي يمتلكونها (الدخيل، 2006، ص110) ، أي إن السلوك التكيفي يُقاس عـــن طريـــق الأداء الفعلي وليس عن طريق القدرة.

6- وجود علاقة بين السلوك التكيفي والذكاء.

7- السلوك التكيفي تنبؤي لجوانب معينة من الأداء المهني المستقبلي.

8- السلوك التكيفي ذو أبعاد متعددة (Harrison, 1987, p60 - 61).

معايير السلوك التكيفي Norms of Adaptive Behavior:

توضع معايير السلوك التكيفي تبعاً لمتغير العمر الزمني للأطفال العاديين، وبناءً على ذلك عدّت تلك المعايير النمائية أساساً في قياس وتشخيص تلك المظاهر لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، حيث تفسّر تلك المعايير مدى قرب الأطفال المتخلفين عقلياً أو بعدهم عن المظاهر النمائية الطبيعية، وتسلسلها لدى الأطفال العاديين، وتصنف هذه المعايير إلى:

1- المعايير النمائية الجسمية والحركية.

2- المعايير النمائية الاجتماعية الانفعالية.

3- المعايير النمائية لمهارات الحياة اليومية (المالكي، 2008، ص50 نقلاً عن الروسان، 2000).

أهمية السلوك التكيفي في قياس وتشخيص التخلف العقلي:

تتجلى أهمية السلوك التكيفي في قياس وتشخيص التخلف العقلي بعدّهِ أحد الأبعاد الرئيسة في الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي، وخاصة بعد تبني AAMR لمفهوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي بدءاً من تعريف هيبر عام (1961) وانتهاءً بالتعريف الصادر عام (2002)، وتتجلى أهميته أيضاً في (القانون الأمريكي " التعليم لكل الأطفال المعوقين" الصادر في نوفمبر (1975) برقم 142/94 ، الذي يقضي باعتماد السلوك التكيفي محكاً رئيساً في تعريف التخلف العقلي

- استخدام أكثر من محك في التشخيص يساعد على تجنب أخطاء القياس غير المقصودة باستخدام اختبارات الذكاء وحدها، والتي ربما ترجع إلى ظروف عملية تطبيق هذه الاختبارات
- من السهل سوء تفسير نتائج اختبارت الذكاء لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وذلك عندما توجد اختبارات ذكاء تقيس متوسط مدى واسع من القدرات، وعلى نحو خاص إذا حصل الطفل على درجات مرتفعة في أجزاء معينة من الاختبار وحصل في الوقت نفسه على درجات منخفضة في أجزاء أخرى، فإن الدرجة المتوسطة في مثل هذه الظروف قد لا تحوي سوى معنى ضئيل في تفهم قدرات الفرد العقلية المختلفة (القريطي، 2005، ص207-208) .

مما سبق نجد أن السلوك التكيفي وقياسه له من الأهمية لأن يعطينا مؤشراً هاماً لتشخيص التخلف العقلي.

العلاقة بين الذكاء و السلوك التكيفي وأثرهما في مجال التخلف العقلي:

هذه العلاقة أثارت عدداً من الأسئلة، طرحها الروسان (2000) في كتابه " الذكاء والسلوك التكيفي" وهي :

- ما العلاقة بين كل من الذكاء والسلوك التكيفي؟ .
- هل هي علاقة إيجابية أم سلبية ؟ .
- هل هي علاقة طردية أم عكسية أم حيادية ؟ .

ويرى الروسان أن الإجابة عن تلك الأسئلة تعكس طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء والسلوك التكيفي، إذ أشارت بعض الدراسات بأنه توجد علاقة إيجابية طردية، أي إنه كلما زادت القدرة العقلية للفرد زادت قدرته على السلوك التكيفي، والعكس صحيح، حيث أشارت دراسات أخرى إلى أن العلاقة بين كل من الذكاء والسلوك التكيفي علاقة سلبية عكسية، أي إن زيادة قدرة الفرد العقلية لا تعني ضرورة زيادة قدرته على السلوك التكيفي، بل قد يكون العكس هو الصحيح، حيث يفشل البعض في القدرة على السلوك التكيفي في الوقت الذي يظهرون فيه قدرة عقلية عادية أو عالية، بالمقابل نجد نجاح بعض الأفراد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية، في الوقت الذي يفشل فيه أولئك الأفراد في تحقيق قدرة عقلية أو تحصيلية عالية (الكيلاني والروسان، 2006، ص267).

والعلاقة بين السلوك التكيفي والذكاء " قد تنوعت في الدراسات التي تم نشرها من قرابة الصفر (حيث لا يوجد علاقة) إلى 1,0 تقريباً (وجود ارتباط تام)، والقوة في هذه العلاقة تكون مهمة، لأنها تؤثر في القرارات التشخيصية على نحو واضح وملحوظ " (Reschly, etal, 2002, p87) ، أيضاً نجد أنّ كثيراً من الباحثين (قد أخبروا بارتباطات متوسطة بين السلوك التكيفي و درجات الذكاء، كما ظهر أن العلاقة بين السلوك التكيفي ودرجات الذكاء تتباين عند مستويات مختلفة من الأداء الوظيفي عبر أنواع مختلفة من ذوي التخلف العقلي) (Minshawi, 2007, p10) ، وبالنظر إلى تعريفات التخلف

العقلي يتبين لنا أنها ربطت وركزت بشكل واضح على جانبين مهمين، الجانب الأول هوالقدرات العقلية (الذكاء)، والجانب الثاني هو السلوك التكيفي، لذلك كان مهماً تعريف هذين المصطلحين، ومعرفة العلاقة بينهما من رؤية جديدة، تعرض الجوانب المتعددة الأبعاد للذكاء وللسلوك التكيفي ودمجهما، وأثر هذا الدمج في مجال التخلف العقلي.

أولاً : المدخل المتعدد العوامل للذكاء:

تقترح أناستازي (Anastasi) أن السلوك الذكي بشكل أساسي هو تكيفي، ما دام يمثل طرائق الإيفاء بمتطلبات البيئة المتغيرة، كما تشير إلى أنّ الذكاء هو" مصطلح يستخدم عادةً ليشمل مزيجاً من القدرات اللازمة للبقاء وللتطور ضمن ثقافة معينة " (Anastasi, 1997, p296).

وخلال الاطلاع على تعاريف الذكاء يمكن ملاحظة أنه ليس هناك اتفاق حول ما هو الذكاء، وفي مراجعة من قبل كارول (Carroll, 1993) فإن أكثر من 70 قدرة مختلفة حُدّدت بوساطة اختبارات الذكاء الحالية المتاحة، ومع عدم الاتفاق فإن تعريف آرفي وآخرين (Arvey etal, 1994) يقترح أنه انتقلنا من مفهوم أنه يوجد عامل عام للذكاء ما سماه سبيرمان (1923) بـــ (G) إلى مفهوم أن الذكاء يجب أن ينظر إليه على أنه متعدد العوامل وهرمي مع احتمال وجود عامل الذكاء العام (G) في القمة، هذه الطبيعة المتعددة العوامل للذكاء تكون واضحة في النماذج الثلاثة التالية:

أ- الذكاء المبلور والسائل.

ب-الذكاءات المتعددة.

ج- الكفاءة الاجتماعية الشخصية.

أ- الذكاء المبلور والسائل Fluid and Cystallized Intelligence:

اقترح كاتل (Cattell , 1971, 1963) وهورن (Horn, 1979) أن الذكاء مكون من عناصر "مرنة " و"مبلورة"، حيث يتضمن الذكاء المرن القدرة على الاستدلال وسعة الذاكرة وسرعة معالجة المعلومات، بينما الذكاء المبلور يتضمن القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في حل المشكلات (Schalock,Braddock, 1999,p44) .

ب- الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence :

اقترح جاردنر (Gardner) نظرية الذكاءات المتعددة، التي تشتمل على سبعة أنواع منفصلة، هي الذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي الجسمي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، ثم أضاف إليها عام 1996 نوعي ذكاء آخرين، هما الذكاء الروحي والذكاء الوجودي (قوشحة، 2003، ص69).

ج- الكفاءة الاجتماعية – الشخصية Personal- Social Competence:

إن مدخل الكفاءة الاجتماعية – الشخصية للذكاء ينشأ جزئياً من مدخل الذكاءات المتعددة، وهناك مَنْ يتفق على أن منبئات النجاح في المدرسة مثل الذكاء السيكومتري التقليدي، (أي حاصل الذكاء IQ) هي أقل تنبؤاً بالنجاح خارج المدرسة .

ويتضمن مدخل الكفاءة الاجتماعية الشخصية للذكاء المكونات الثلاثة التالية:

الذكاء المفاهيمي Conceptual Intelligence:

يُشار إلى أن هذا المكوّن أكاديمي أو تحليلي، ويتضمن القدرة على حل المشكلات "العقلية" المجردة، وفهم العمليات الرمزية واستخدامها، متضمنة اللغة، كما يتضمن المفهوم التقليدي لحاصل الذكاء والكفاءات المرتبطة بالمدرسة .

الذكاء العملي Practical Intelligence:

يتضمن القدرة على التعامل مع جوانب الحياة الفيزيائية (المادية) والميكانيكية، متضمنة المحافظة على الذات، وكفاءات المعيشة اليومية، والأنشطة المهنية، ويمكن النظر إليه على أنه قدرة الأشخاص على التكيف بنجاح مع بيئات العالم الحقيقية التي يجدون أنفسهم فيها، وأن يمارسوا على الأقل بعضاً من الإتقان المميز على بيئتهم.

الذكاء الاجتماعي Social Intelligence:

يتضمن القدرة على الفهم والتعامل بفعالية مع الأحداث والموضوعات الاجتماعية المرتبطة بالتعامل بين الأفراد والمجتمع، وتشمل أيضاً القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية، وإظهار المهارات الاجتماعية المناسبة التي تعكس النفس والود، وتحقق النتائج المرغوبة في العلاقات مع الآخرين.

وقد بيّن ستشالوك (Schalock,1999) أنّ مداخل الذكاء الثلاثة التي نوقشت باختصار، المرن والمتبلور، والمتعدد، والكفاءة الاجتماعية الشخصية تتميز بعناصر مشتركة هي:

1- تعكس مدخلاً متعدد العوامل لفهم الذكاء وقياسه.

2- تقترح أن الذكاء البشري يمكن أن يفهم بشكل أفضل من منظور سياقي.

3- الذكاء يمكن أن يندرج في مجال واسع من الكفاءة الاجتماعية والشخصية، المنعكسة في السلوكيات التكيفية، التي تظهر عند التعامل مع المتطلبات البيئية.

والخلاصة أن الذكاء المكون من عوامل متعددة متضمنة عناصر اجتماعية ومفاهيمية وعملية يمكن أن يفهم بشكل أفضل ضمن مجال التخلف العقلي من منظور الكفاءة الكلية، ويظهر هذا المفهوم بيانياً في الشكل (2)، حيث يبين الجانب الأيسر الجوانب المتعددة الأبعاد للذكاء (Schalock, Braddock, 1999, p45) .

ثانياً – المدخل المتعدد العوامل للسلوك التكيفي:

يشير لاكسون وزملاؤه (Luckasson, etal) إلى أن مفهوم المهارات التكيفية الواردة في دليل تصنيف التخلف العقلي وتعريفه للرابطة الأمريكية عام (1992) هو استمرار للاهتمام التاريخي المُعطى للكفاءة الاجتماعية في تشخيص التخلف العقلي، حيث إنَّ معياراً أساسياً في تعريف AAMR للتخلف هو الأداء الوظيفي دون المعدّل بشكل ملحوظ يوجد بالتزامن مع قيود ذات صلة في مجالين أو أكثر من المهارات التكيفية القابلة للتطبيق، التواصل، والعناية بالذات، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، واستخدام المصادر المجتمعية، والتوجيه الذاتي، والسلامة والصحة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ، ومهارات العمل.

هذا التركيز على " المهارات التكيفية " أكثر من "السلوك التكيفي" الذي وجد عام (1983) في تعريف الرابطة الأمريكية للضعف العقلي (AAMD) يُمثّل تغيّراً يُعزى جزئياً إلى الاهتمامات التي قبل عام (1992) المحيطة بالطبيعة المفاهيمية للسلوك التكيفي والقضايا المنبثقة والمرتبطة بقياسه، وهو منسجم مع الحركة باتجاه اعتبار السلوكيات التكيفية على أنّها " المهارات التكيفية التي يظهرها الأشخاص بشكل نموذجي عند التعامل مع المتطلبات البيئية التي يواجهونها " (Widaman & McGrew, 1996, p97) ، وقد ذكر ثومسون وماجريو وبروينيكس (Thompson, McGrew, and Bruininks, 1992) وغيرهم أنّ هناك اتفاقاً على البنية المتعددة العوامل للسلوك التكيفي، والتي تتضمن:

أ- الكفاءة الجسدية والحركية أو النمو، والتي تتضمن المهارات الحركية الدقيقة والكلية، والتنقل وتناول الطعام، وغيرها.

ب-مهارات الحياة اليومية الاستقلالية، والتي تتضمن أعمال البيت اليومية، وارتداء الملابس والاستحمام، وإعداد الطعام ، وغسل الصحون.

ت-المهارات الأكاديمية والتواصلية والمعرفية التي تتضمن اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات القراءة والكتابة والتعامل مع النقود.

ث-مهارات الكفاءة الاجتماعية التي تتضمن الصداقة (تكوينها والمحافظة عليها)، والتفاعل مع الآخرين والمشاركة الاجتماعية والاستدلال الاجتماعي والاستيعاب.

ويظهر الشكل (2) هذه العوامل المتعددة الأبعاد للسلوك التكيفي بأنها مناظرة لتلك المقترحة من أجل الذكاء.

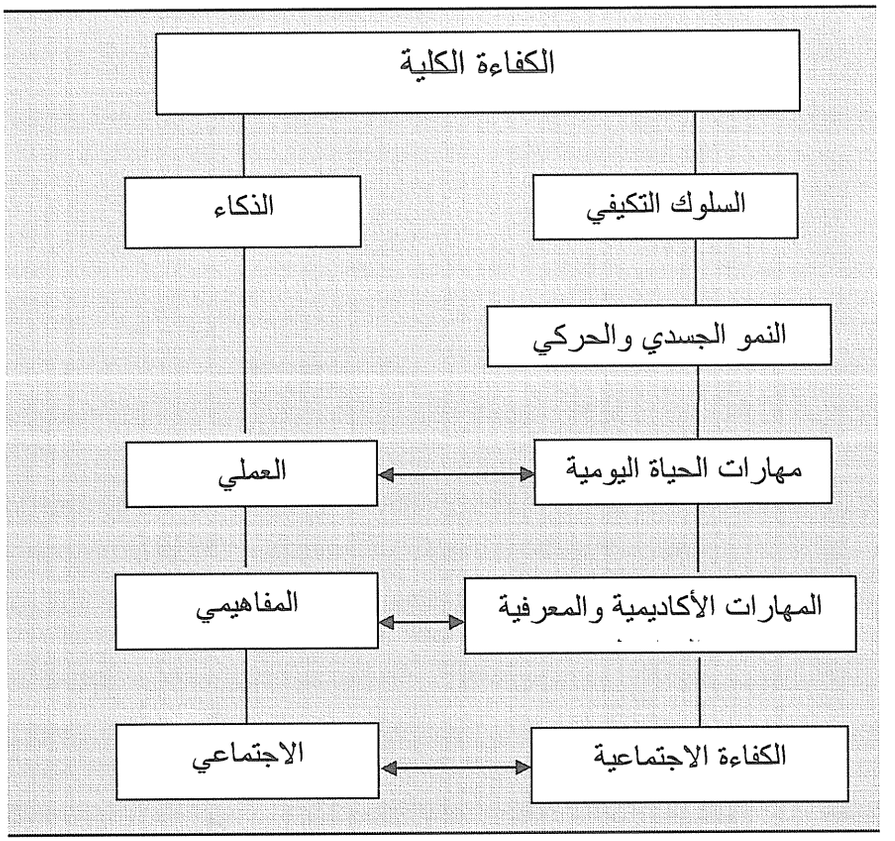

الشكل (2) يمثل تكامل الأبعاد المتعددة للذكاء والسلوك التكيفي

ويمكن ملاحظة أوجه التشابه بين:

أ- الذكاء العملي ومهارات الحياة اليومية.

ب-الذكاء المفاهيمي والمهارات الأكاديمية والتواصلية والمعرفية.

ت-الذكاء الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية.

ومما تقدّم نلاحظ تداخلاً وعلاقة بين كل من الذكاء والسلوك التكيفي، وهذا ما أوضحه ستشالوك (Schalock, 1999) حيث إنّ دمج بنى الذكاء والسلوك التكيفي سيخدم مجال التخلف العقلي، إضافة إلى أنّه سيكون له أثر واضح فيه من حيث عدّة أمور، هي:

1- تعريف العجز (Disability) على أساس القيود الوظيفية في الكفاءة الكلية كما هو موضح في الشكل (2).

حيث إن التركيز على العوامل البيئية، والمهارات الوظيفية، أي المهارات التكيفية، أدى إلى اقتراح هذا التعريف، الذي يتضمن:

- أنّ العجز غير ثابت، ولا هو مقسّم، وإنما هو مرن ومستمر ومتغير بالاعتماد على القيود الوظيفية والدعم المتاح ضمن بيئة الشخص.

- أنه يمكن التقليل من القيود الوظيفية، وبذلك العجز عند الشخص من خلال تقديم تدخلات أو خدمات وأنظمة الدعم والسلوكيات التكيفية.

2- إعادة صياغة مفهوم التخلف العقلي بأنّه قيود في المهارات الاجتماعية والمفاهيمية والعملية.

3- التركيز على قياس أبعاد الأداء المرتبطة بالمهارات الاجتماعية والمفاهيمية والعملية.

ولذلك نجد أن دليل الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي عام (AAMR, 1992) يعكس التغير الهام في مفهومنا عن التخلف العقلي، الذي تنظر فيه الحالة ليس سمة مطلقة، يُعبر عنها فقط بوساطة الشخص، ولكنها تعبير عن التأثير الوظيفي للتفاعل بين الشخص ذي المهارات التكيفية والعقلية المحدودة وبيئة الشخص.

كما نجد أنّ نموذج الكفاءة الكلية الموضح في الشكل (2) يقترح الحاجة إلى النظر في مفهوم التخلف العقلي، وإمكانية إعادة تعريفه، ليكون منسجماً مع هذا المفهوم للحدود الوظيفية في مجالات الأداء من المهارات الاجتماعية والمفاهيمية والعملية.

وهذا ما تجسد فعلاً في تعريف (AAMR, 2002) ، ويبين ستشالوك (Schalock, 1999) أنه ضمن حركة إعادة صياغة التكوين الفرضي للتخلف العقلي ضمن سياق المدخل المتعدد العوامل للذكاء والسلوك التكيفي يجد الشخص النقاط الآتية:

أ- التخلف العقلي ليس كياناً فردياً أو وحدة مستقلة.

ب-إن مفتاح استنباط تعريف مناسب للتخلف العقلي هو تأسيسه وفقاً لنموذج أوسع عن الذكاء، وليس حصرياً بقياسات الذكاء الأكاديمي.

ج-لقد أظهر الأشخاص ذوو التخلف العقلي عجزاً أو جوانب ضعف في الذكاء اليومي.

د- ثمانٍ من المهارات التكيفية العشرة المصنفة عند لاكسون وزملائه (Luckasson, etal) هي تقريباً مقاييس للذكاء التكيفي، ثمانٍ هي مقياس للذكاء العملي، وواحدة (المهارات الأكاديمية الوظيفية) هي مقياس للذكاء المفاهيمي، وواحدة (المهارات الاجتماعية) هي مقياس للذكاء الاجتماعي.

هـ- إن جوانب القصور في الذكاء الاجتماعي تتوضع في قلب مفهوم التخلف العقلي، وربما تقدم أساساً أكثر تبريراً لتشخيص التخلف العقلي.

و- إن جوانب القصور الاجتماعي تبرر العديد من المشكلات التي يعانيها الأشخاص ذوو التخلف العقلي في العمل والمجتمع والمدرسة (Schalock, Braddock, 1999, p46-47-49-50) .

الفصل الرابع

الدراسة الوصفية والتحليلية لمقياس ABS-S:2

- مقدمة.
- المراجعات المبكرة من مقياس ABS-S:2.
- محتوى مقياس ABS-S:2.
- عينة التقنين.
- إجراءات تطبيق المقياس وطريقة التصحيح.
- تفسير درجات مقياس ABS-S:2.
- الدراسة السيكومترية لمقياس ABS-S:2.
- استخدامات مقياس ABS-S:2.

الدراسة الوصفية والتحليلية لمقياس ABS-S:2

مقدمة :

يتناول الفصل الحالي دراسة مقياس (ABS-S:2) دراسة وصفية وتحليلية*، تشمل المراجعات المبكرة منه، ومحتواه وعينة تقنينه، وإجراءات تطبيقه وطريقة تصحيحه وتفسير درجاته، إضافة إلى الدراسة السيكومترية التي تتضمن صدقه وثباته، وأخيراً ذكر مجالات استخدامه.

المراجعات المبكرة من مقياس ABS-S:2:

ظهرت الصورة الأولى من المقياس من قبل نهيرا وزملائه (Nihira, etal, 1969) مؤلفةً من جزأين، الأول يمثل السلوك التكيفي، والثاني يمثل السلوك اللاتكيفي، حيث تضمن الجزء الأول عشرة مجالات، هي : الوظائف الاستقلالية، والنمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، والأعداد والوقت، والنشاط المنزلي، والنشاط المهني، والتوجيه الذاتي، وتحمل المسؤولية، والتنشئة الاجتماعية . أما الجزء الثاني من المقياس (1969) فقد تكون من ثلاثة عشر مجالاً، هي: السلوك العدواني، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك التمردي، والسلوك التشككي، والسلوك الانسحابي، والسلوك النمطي، والعادات الكلامية غير المناسبة، والعادات السلوكية غير المقبولة، والميل إلى النشاط الزائد، والسلوك الإيذائي للذات، والسلوك الجنسي غير المقبول اجتماعياً، والسلوك الفصامي، واستخدام العقاقير.

وقد تمت مراجعة المقياس في عام (1975) من قبل نهيرا وزملائه (Nihira, etal.,1975) ولامبرت وزملائها (Lambert, etal, 1975)، حيث أصبح عدد مجالات المقياس في الجزء الأول تسعة مجالات، تتضمن 56 بنداً، بينما أصبح عدد مجالات المقياس في الجزء الثاني اثني عشر مجالاً، تتضمن 39 بنداً (الروسان، 1998، ص14-17).

قنن مقياس السلوك التكيفي ABS بصورته الصادرة عام (1975) على عينة مؤلفة من 2600 طفل من الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً من ولاية كاليفورنيا، ينتمون إلى الفئات العمرية الممتدة من 7 إلى 13 سنة، وروعيت في اختيار هذه العينة بعض المتغيرات التصنيفية المهمة كالجنس، والانتماء العرقي (البيض والسود وذوي الأصول الإسبانية)، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومنطقة الإقامة (مخائيل، 2006، ص411)، وقد أمكن التوصل إلى جداول مئينية مقابلة للدرجات الخام، وصفحات بيانية تمثل أداء الأطفال في مستويات الحالة العقلية (عاديين، تخلف بسيط، تخلف شديد)، والفئات العمرية التي يغطيها المقياس، وظهر المقياس في صورتين الأولى للكبار (AAMD, ABS, For Adult)، والثانية الصورة المدرسية العامة (AAMD, ABS, Public version) (الروسان، 1998، ص14-15-19) .

---

* معظم المعلومات الواردة في الفصل الرابع مأخوذة من دليل المقياس .

– الصورة المدرسية العامة من المقياس والتي ترمز بـــ (ABS-PSV) تمت مراجعتها عام (1981) من قبل لامبرت ووينديلر (Lambert& Windmiller, 1981) ، حيث جرت إعادة تسمية هذا المقياس باسم مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي، نسخة المدرسة (The AAMD Adaptive Behavior scale, school Edition) ، ويرمز اختصاراً بـــ (ABS-SE) ، الذي يعتبر بدوره المراجعة الأولى والتحسين المهم الذي جرى على الصورة المدرسية العامة (ABS-PSV) .(Stinnett, 1997, p362)

ويتألف مقياس السلوك التكيفي (ABS-SE) الصادر عام 1981 من جزأين، الجزء الأول يتناول مظاهر السلوك التكيفي، ويحتوي على 56 بنداً لتقييم المهارات والعادات في تسعة مجالات سلوكية، عُدّت مهمة لتطور الاستقلال الشخصي في المعيشة اليومية، وهي الأداء المستقل، والنمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، والأعداد والوقت، والنشاط ما قبل المهني، والتوجيه الذاتي، والمسؤولية، والتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي.

أما الجزء الثاني فيمثل مظاهر السلوك اللاتكيفي، ويحتوي على 38 بنداً أُعدت لقياس اثني عشر (12) مجالاً ومتعلقة بالاضطرابات الشخصية والاجتماعية، والمجالات هي السلوك العدواني، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك التمردي، وسلوك استحقاق الثقة، والسلوك الانسحابي، وسلوك التكلف أو التأنق، وطريقة التصرف مع الأشخاص، والعادات الصوتية غير المقبولة، والعادات غير المقبولة، ومستوى النشاط الزائد، والسلوك العصابي، واستكمال العقاقير (Vallecorsa, kerrtittle, 1985, p532).

❖ وصف أداة البحث (AAMR , ABS-S:2):

مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، المدرسة، الطبعة الثانية، (AAMR Adaptive Behavior scale school second Edition) والذي يرمز اختصاراً بـــ (ABS-S:2) الصادر عام (1993) تأليف كل من لامبرت، نهيرا، وليلاند (Lambert, Nihira, Leland) هو مراجعة لمقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي، الصورة المدرسية العامة (AAMD, ABS-PSV, 1975) * ، ومقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للضعف العقلي، نسخة المدرسة (AAMD, ABS-SE, 1981)، أي بعبارة أخرى مقياس ABS-S:2 هو المراجعة الثانية للنسخة الأصلية من مقياس ABS-PSV الصادر عام (1975)، وهو نتيجة مراجعة شاملة للمراجعات المبكرة من مقاييس التقدير المتعلقة بالتخلف العقلي في الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأخرى (دليل المقياس، 1993، ص2).

---

* AAMD : رمز الرابطة الأمريكية للضعف العقلي سابقاً The American Association of Mental Deficiency حيث جرى تعديل اسم الرابطة عام 1989 إلى اسم الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي The American Association of Mental Retardation ، وترمز بـ AAMR، أما حديثاً عام 2009 فأصبحت تعرف بالرابطة الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية (AAIDD).

ينطلق دليل العمل من مقياس ABS-S:2 بتعريفه من البنية التي يقيسها، وهي السلوك التكيفي، حيث يُعرّف بأنه الأداء المعهود للفرد في النجاح في مواجهة المتطلبات البيئية، وتعريف المقياس لبنية السلوك التكيفي متضمن في تعريف التخلف العقلي الذي نال الموافقة والاعتراف من قبل الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، هذا يعني أن المجالات التكيفية العشرة المتضمنة في التعريف الجديد للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) (1992) متضمنة وموجودة في توصيف ABS-S:2 للسلوك التكيفي، ومن ثم فقد صُمِّم المقياس لقياس مدى الاستقلالية الشخصية والاجتماعية لعمر أطفال المدرسة، والصفات التكيفية لديهم والمرتبطة بأدائهم وتوافقهم (Stinntt, 1997, p362).

محتوى مقياس ABS-S:2:

قُسِّم مقياس ABS-S:2 إلى جزأين، الجزء الأول، وهو موضوع البحث الحالي، يركز على الاستقلال الشخصي، ويصمم ليقيّم المهارات الحياتية المواجهة لمتطلبات البيئة، والتي تعتبر مهمة للاستقلال الشخصي والشعور بالمسؤولية في المعيشة اليومية.

السلوكيات المتضمنة في الجزء الأول جمعت في تسعة مجالات رئيسة وثمانية عشر مجالاً فرعياً، يندرج تحتها (67) بنداً، إضافة إلى بند إضافي خاص بالإناث، يشمل العناية الذاتية أثناء الحيض، ومجالات الجزء الأول تشمل مظاهر السلوك التكيفي (Adaptive Behavior)، وهي على النحو الآتي:

1- الوظائف الاستقلالية (Independent Functioning):

ويشتمل هذا المجال على 24 بنداً موزعة على المجالات الفرعية:

- تناول الطعام.
- العناية بالملبس.
- استخدام المرحاض.
- ارتداء الملابس وخلعها .
- النظافة.
- التنقل.
- المظهر العام.
- وظائف استقلالية أخرى.

2- النمو الجسمي (Physical Development):

وعدد البنود الخاصة بهذا المجال ستة بنود، تقيس النمو الجسمي للفرد في مجالين فرعيين هما :

- النمو الحسي (البصر والسمع).
- النمو الحركي (كالتوازن، المشي والجري ، والتحكم الحركي).

3- النشاط الاقتصادي (Economic Activity):

وعدد بنود هذا المجال ستة بنود، تقيس النشاط الاقتصادي في مجالين فرعيين هما :

- تعامل الفرد بالنقود وتخطيط الميزانية.
- مهارات الشراء.

4- النمو اللغوي (Language Development):

ويشمل هذا المجال عشرة بنود، تنقسم إلى ثلاثة مجالات فرعية :

- التعبير اللغوي . - الفهم اللفظي (الشفوي). - النمو اللغوي الاجتماعي.

5- الأعداد والوقت (Numbers and time):

يحتوي على ثلاثة بنود، تقيس مهارات الفرد في فهم الأعداد والوقت واستخدامها .

6- النشاط ما قبل المهني والمهني (Prevocational / Vocational activity):

عدد بنود هذا المجال ثلاثة بنود، تتناول قدرة الفرد على أداء وظائف متعددة على نحو سليم، ومستوى الأداء المهني، وعادات العمل في المدرسة.

7- التوجيه الذاتي (Self Direction):

ويحتوي على خمسة بنود، تنقسم إلى ثلاثة مجالات فرعية:

- المبادرة. - المثابرة. - وقت الفراغ.

8- تحمل المسؤولية (Responsibility):

يقتصر هذا المجال على ثلاثة بنود، وهي الممتلكات الشخصية، وتحمل المسؤولية العامة، وتحمل المسؤولية الشخصية.

9- التنشئة الاجتماعية (Socialization):

ويشتمل هذا المجال على سبعة بنود، هي التعاون، ووضع الآخرين في الاعتبار، والوعي بالآخرين، والتفاعل مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والأنانية، والنضج الاجتماعي.

أما الجزء الثاني من مقياس (ABS-S:2) فيركز على السلوك الاجتماعي، والسلوكيات المتضمنة في الجزء الثاني جمعت في سبعة مجالات رئيسة، هذه المجالات تقيس السلوكيات التي تتعلق بمظهر الشخصية، والاضطرابات السلوكية، أي إنها تشمل مظاهر السلوك اللاتكيفي (Maladptive Behavior)، والمجالات هي:

1- السلوك الاجتماعي (Social Behavior).

2- التوكيدية (Conformity).

3- سلوك استحقاق الثقة (Trust worthiness).

4- السلوك النمطي والميل إلى النشاط الزائد (Stereotyped and Hyperactive Behavior).

5- السلوك الإيذائي للذات (Self-Abusive Behavior).

6- المشاركة الاجتماعية (Social Engagement).

7- الإخلال بالسلوك الشخصي (Disturbing Interpersonal Behavior) (دليل المقياس، 1993، ص3) .

عينة التقنين:

لمقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) عينة تقنين محسّنة عن تلك النسخ الأقدم من المقياس، وله معايير منفصلة لمن لديهم تخلف عقلي، ولمن ليس لديهم تخلف عقلي، حيث بلغت عينة تقنين الطلبة ذوي التخلف العقلي (2.074) طالباً، وكانوا من (40) ولاية، بينما كانت عينة تقنين الطلبة العاديين (1.254) طالباً، جرى الحصول عليهم من (44) ولاية، تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و21 سنة، وكلتا العينتين ممتازة، ولديهما تنوع للتمثيل الجغرافي أكثر من النسخ الأقدم من هذا المقياس، إضافة إلى أن عينة تقنين مقياس ABS-S:2 كانت ممثلة لعدد السكان العام من حيث الناحية العرقية، والإثنية، والجنس، والسكن، والمنطقة الجغرافية، ويشير مؤلفو الدليل إلى أنه في بعض الحالات كانوا قادرين على مقارنة الخصائص السكانية للعينة بالأمة كاملة (طلبة سكان الولايات المتحدة)، وهناك جداول في الدليل تعطينا النسب المئوية لكل متغير اجتماعي لمن هم في سن المدرسة لأهداف المقارنة.

إجراءات تطبيق المقياس وطريقة التصحيح:

إن الصورة الأمريكية من مقياس ABS-S:2 مناسبة للاستخدام مع الأفراد من عمر 3 سنوات حتى عمر 21 سنة ، و" يعتمد هذا المقياس كغيره من مقاييس السلوك التكيفي على ملاحظة السلوك اليومي للفرد، ولا يجيب على بنوده المفحوص ذاته عادةً، بل يجيب على بنوده الآباء والمعلمون وكل من يتولى رعاية الفرد، أو يكون على احتكاك أو تماس مباشر معه" (مخائيل، 2006، ص408) .

لذا يمكن الحصول على ترصيد الدرجات (التقديرات) في مقياس ABS-S:2 من خلال طريقتين، يكمل المقدّر أو الفاحص كل بند في المقياس مستخدماً:

أ- المعرفة الشخصية للفرد الذي يجري تقييمه.

ب-الحصول على معلومات من شخص آخر عن طريق المقابلة.

فإذا اختار الفاحص إجراءات المقابلة، فإن إجابات من يزوِّد بالمعلومات (مصدر المعلومات)، وهو الشخص الذي يعرف الفرد المفحوص جيداً كالوالدين أو ولي الأمر أو المعلم أو المشرف الاجتماعي، أو غيرهم، تسجل من قبل الفاحص.

ومن أجل تقييم السلوك التكيفي للفرد بنجاح فإن على الفاحص أخذ النقاط الآتية في الحسبان، والتي هي بمنزلة تعليمات عامة يجب على مستخدم مقياس ABS-S:2 التقيد بها، وهي:

1- فهم الأساس المنطقي من وراء استخدام السلوك التكيفي كطريقة لتقييم مثل حالات كالتخلف العقلي، وعجز النمو والاضطراب الانفعالي.

2- أن يصبح على دراية بمحتويات بنود مقياس ABS-S:2 ، وبالطريقة التي يتم تصحيحها.

3- معرفة القوانين المحلية التي تتعلق بالتقييم، والدراية بالقضايا أو المسائل القانونية الخاصة بالتقييم، وخصوصاً أنها ذات صلة بالموافقة من الوالدين أو ولي الأمر.

4- عند تحديد من الذي يجب عليه إكمال مقياس ABS-S:2 يجب الأخذ في الاعتبار أنه من المحتمل أن بعض الأشخاص ليس لديهم معرفة كافية بالفرد الذي يجري تقييمه لإكمال كل بنود المقياس، ومن أجل استخدام المقياس على نحو صحيح، فإنه من الأنسب أن ترشد المقابلة إلى الشخص الذي يعلم جيداً الفرد المراد تقييمه، وإن لم يستطع أيضاً ذلك الشخص الإجابة عن كل البنود، فإنه يتوجب إجراء مقابلة بديلة إضافية للحصول على كل المعلومات اللازمة لاستكمال المقياس، على أن تكون هذه المقابلة مع مصدر معلومات لديه معرفة جيدة بالمفحوص وحالته منذ فترة طويلة، وعلى الفاحص ألاّ يخلط المعلومات المستقاة من أكثر من مصدر في تقييم واحد.

5- إذا لم تكن لغة مصدر المعلومات الأولى الانكليزية، فعلى الفاحص الاستعانة بمترجم فوري لدى إجراء المقابلة.

6- على الفاحص إجراء تدريب على كيفية إكمال المقياس على ثلاثة أفراد على الأقل قبل استخدامه في التقييم الحقيقي أو الفعلي، واستخدام نتائجه لاتخاذ القرارات، شريطة أن يكون هذا التدريب باستخدام المقياس على كل من الأفراد ذوي التخلف العقلي والعاديين.

7- على الفاحص قبل عملية القياس القيام بتعبئة المعلومات الأولية عن المفحوص، والتي تتضمنها الصفحة الأولى من كتيب الامتحان، مع مراعاة الدقة في تعبئة جميع البيانات المطلوبة، وخاصة ما يتعلق بالعمر، وتاريخ التطبيق، وحالة المفحوص، واسم الفاحص، ومصدر المعلومات.

بالإضافة إلى تلك التعليمات العامة هناك تعليمات خاصة بشأن المجالات الفرعية وبعض البنود في الجزء الأول تذكر في الدليل.

مؤهلات الفاحص:

فيما يتعلق بمؤهلات الفاحص يشير الدليل إلى أنه يمكن لمقياس ABS-S:2 أن يُدار من قبل علماء النفس، الاختصاصيين بعلم الأمراض أو اللغة أو النطق، والمساعدات في المؤسسات السكنية، والممرضات، والوالدين، ومشرفي ورش العمل، ومشرفي الخدمات الاجتماعية، والمعلمين، والمدربين المهنيين أو غيرهم ، أي من الممكن أن يُدار المقياس من قبل أي متدرب لديه معرفة مباشرة بالفرد الذي يجري تقييمه، أو أن يكون قادراً على الحصول على المعلومة من فريق ثالث، ويجب أن يمتلك الأشخاص المسؤولون عن جمع المعلومات بمقياس ABS-S:2 وتفسير نتائجه تدريباً في التقييم بأدوات السلوك التكيفي، هذا التدريب يجب أن ينتج من فهم أساسي لخصائص القياس النفسي للاختبارات،

والإجراءات العامة التي تحكم إدارة الاختبار، والتصحيح والتفسير، والمعلومات الخاصة بتقييم السلوك التكيفي (دليل المقياس، 1993، ص7).

زمن التطبيق:

نلاحظ أن المؤلفين لم يعطوا معلومة محددة عن توقيت المقياس، لكن يظهر أنه يحتاج تقريباً إلى من 20 إلى 30 دقيقة لإكمال المقياس، وذلك اعتماداً على المقدّر.

طريقة التصحيح:

يمكن أن يصحح مقياس ABS-S:2 يدوياً، إلا أن الدليل لم يحدد الوقت اللازم أو المتطلب من أجل تصحيح المقياس، لكن يمكن تقدير أنه يحتاج زمن من 20 إلى 30 دقيقة من أجل الجزأين الأول والثاني (Lyman, Wendy C., 2007, p55) ، ويمكن أن يصحح بوساطة برنامج حاسوبي كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات (Bryant, Lynn& Pearson, 1993)، هذا البرنامج الحاسوبي قابل للاستخدام مع حواسيب من آبل، ومكنتوش، وآي بي أم Apple II, Macintosh & IBM PC والحواسيب الأخرى المتوافقة معها (Stinnett, 1997, p365-366) ، وتشير الباحثة إلى أنه في الوقت الحالي يمكن تصحيح مقياس ABS-S:2 حاسوبياً من خلال استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) بكل سهولة كما جرى ذلك في العديد من الدراسات.

أما طريقة تصحيح الجزء الأول من مقياس ABS-S:2 فيشير الدليل إلى أن البنود المكونة للجزء الأول هي عبارات تصف بعض الطرق التي يتصرف من خلالها الأفراد في مواقف مختلفة، ويتم عرض هذه البنود في نوعين مختلفين:

النوع الأول: يعرض عدداً من السلوكيات المكونة للبند، هذه السلوكيات جرى ترتيبها وفقاً لدرجة صعوبتها ضمن كل بند، وذلك من أجل المهارة التكيفية التي يتم تقييمها، ويتطلب من الفاحص أن يقوم باختيار أعلى مستوى من السلوكيات التي يظهرها المفحوص، وذلك بأن يضع دائرة حول الرقم المقابل للعبارة، التي تصف أعلى مستوى من الأداء، الذي يمكن أن يؤديه المفحوص في العادة، ثم يسجل الدرجة في المربع أسفل العبارات على الجانب الأيسر، كما في المثال الآتي:

البند (3) – الشرب:

(ضع دائرة حول أعلى مستوى)

– يشرب ممسكاً الكوب بيد واحدة دون سكب .	3
– يشرب من فنجان أو كوب بكلتا يديه دون مساعدة وبشكل متقن .	(2)
– يشرب من فنجان أو كوب دون مساعدة مع انسكاب واضح .	1
– لا يشرب من فنجان أو كوب دون مساعدة .	0

2

وكما هو مبين في المثال تدل القيم الأعلى على الأداء التكيفي الأعلى، وأما الفرد في هذا المثال الذي جرى تقييمه فنجد أنه يستطيع أن يشرب من فنجان أو كوب بكلتا يديه دون مساعدة وبشكل متقن، لكنه لا يستطيع أن يشرب ممسكاً الكوب بيد واحدة دون سكب، لذا تم وضع دائرة حول الرقم (2)، ويمكن أن يلاحظ مستخدمو مقياس ABS-S:2 أن لهذا النوع من البنود قيم نقاط عظمى مختلفة بناءً على عدد الخيارات في كل بند، فمثلاً البند ذو الخيارات الثلاثة يكون له (3) نقاط في حده الأعلى، بينما يكون الحد الأعلى من النقاط لبند ذي ستة خيارات هو (6) .

النوع الثاني: يعرض عدداً من العبارات التي هي سلوكيات ضمن كل بند، ويتطلب من الفاحص أن يقرأ كل عبارة، ويقدّر إذا كان يستطيع الفرد المفحوص أن ينجز المهمة، إذا كان الجواب " نعم" يضع دائرة حول الرقم الذي يظهر في عمود " نعم" ، وإذا كانت الإجابة "لا" يضع دائرة حول الرقم الذي يظهر في العمود "لا"، وفي بعض الأمثلة يمكن ملاحظة أنه قد يظهر "1" في العمود " نعم" ، وفي أمثلة أخرى قد يظهر الرقم صفر "0" ، وذلك إذا كانت المهمة قد دُرست كقوة أو كضعف، والمثال التالي يوضح **النوع الثاني** من البنود:

البند (4) – آداب المائدة:

(ضع دائرة حول جميع الإجابات)

وإذا كانت هذه العبارات لا تنطبق على الطفل لأنه مثلاً طريح الفراش أو يتناول طعاماً سائلاً فقط ضع إشارة (√) في المربع الفارغ ثم ضع دائرة حول الدرجة أسفل كلمة نعم لجميع العبارات :

	نعم	لا
– يرمي الطعام.	0	(1)
– يبتلع الطعام بدون مضغ.	0	(1)
– يمضغ الطعام، وفمه مفتوح.	(0)	1
– يسقط الطعام على المائدة أو على الأرض.	0	(1)
– لا يستخدم منديلاً للمائدة.	0	(1)
– يتحدث، وفمه ممتلئ بالطعام.	(0)	1
– يأخذ الطعام من أطباق الآخرين.	0	(1)
– يأكل بسرعة زائدة، أو ببطء شديد.	0	(1)
– يعبث بالطعام بأصابعه.	0	(1)

7

نلاحظ في هذا المثال أنه وضعت دائرة حول الرقم صفر تحت عمود " نعم" للعبارتين الثالثة والسادسة للدلالة على الإجابة بنعم عن تلك السلوكيات، حيث إن الصفر هنا يمثل تقديرات إيجابية، بينما وضع دائرة حول الرقم (1) تحت عمود " لا " لبقية السلوكيات، حيث يمثل الرقم (1) التقديرات السلبية، وبعد ذلك يجري جمع النقاط السبع، وتسجل في المربع أسفل العبارات على الجانب الأيسر.

تفسير درجات مقياس ABS-S:2:

يمكن الحصول من مقياس ABS-S:2 على خمسة أنماط من الدرجات، وهي الدرجات الخام، والرتب المئينية، والدرجات المعيارية المجالية، والدرجات المعيارية العاملية، والمكافئات العمرية.

1- الدرجات الخام: ويقصد بها مجموع البنود المصححة في مجال أو عامل معين، ولأن المستويات التطورية لكل بند تتباين فإن هذه الدرجات ذات قيمة سريرية ضئيلة، فمثلاً إذا حصل فرد ما على 17 درجة في مجالي الوظائف الاستقلالية والنمو اللغوي فلا يعني ذلك أن قدراته التي مثلت بهذين المجالين متساوية، ولذلك يفضل إجراء المقارنة باستخدام الدرجات المعيارية، وعموماً قيمة الدرجات الخام تُحدد وفق أغراض البحث.

2- الرتب المئينية: تمثل النسب المئوية من التوزيع من عينة ممثلة لأفراد ينتمون إلى الفئة العمرية ذاتها، والتي تكون أدنى من درجة معينة، فمثلاً: يعني المئين 56 أن 56% من العينة المقننة أحرزت ذات الدرجة التي حصل عليها المفحوص أو أدنى منها، هذا التفسير سهل للفهم بجعل الرتبة المئينية درجة مألوفة عن طريق مشاركتها نتائج الاختبار مع الآخرين.

3- الدرجات المعيارية المجالية: تقدم الدرجات المعيارية الإشارة أو الدلالة الأكثر وضوحاً على سلوك الفرد التكيفي عند وقت التقييم، كون هذه الدرجات " تستخدم في مقارنة مستوى أداء فرد معين بمستوى أداء المجموعة التي ينتمي إليها بصفة عامة، وذلك عن طريق انحراف أي درجة عن متوسطه، بمعنى مدى ارتفاع أو انخفاض هذه الدرجة عن المتوسط " (ملحم، 2005، ص 107) ، والدرجات المعيارية من أجل كل مجال في مقياس ABS-S:2 تحوّل من الدرجات الخام باستخدام جداول في الدليل، والدرجات المعيارية المجالية لمقياس ABS-S:2 ترتكز على توزيع يعتمد وسطاً حسابياً محدداً بالقيمة 10 وانحراف معياري 3 ، ويقدم الدليل إرشادات لتفسير الدرجات المعيارية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1) يبين إرشادات لتفسير الدرجات المعيارية المجالية

الدرجات المعيارية	التقديرات الوصفية	النسبة المئوية المتضمنة
20–17	أعلى من متفوق	2.34
16–15	متفوق	6.87
14–13	فوق المعدل	16.12
12–8	حول المعدل	49.51
7–6	تحت المعدل	16.12
5–4	متدنٍ	6.87
3–1	متدنٍ جداً	2.34

ويلاحظ أن التقديرات الوصفية تكون مصطلحات نسبية، تتعلق بأداء أعضاء المجموعة المعيارية، وتتيح الدرجات المعيارية المجالية لمقياس ABS-S:2 للفاحصين إجراء المقارنات عبر المجالات، فإذا حصل شخص على 17 درجة في مجالين، فلا يمكننا أن نقدم التفسيرات عن الوضع النسبي، كما تقدم سابقاً، ومن ثم فإن الدرجة المعيارية (17) في كلا المجالين تقرر أنه تم إخضاع المفحوص للحكم القائل أنه أحرز الدرجات عند مستوى متشابه أو متماثل على كلا المقياسين، أي هنا في المثال أعلى من متفوق، وإذا حقق شخص درجة معيارية قدرها (3) في مجال الوظائف الاستقلالية و17 في مجال النمو اللغوي عندئذ نستنتج أن مجال النمو اللغوي كان نقطة قوة نسبية أما الوظائف الاستقلالية فكانت نقطة ضعف نسبية.

4- **الدرجات المعيارية العاملية:** هذه الدرجات مبنية على توزيع يعتمد وسطاً حسابياً قدره 100 وانحراف معياري 15 ، حيث تتحول الدرجات العاملية المختصرة التي يتم حسابها من درجات خام إلى درجات معيارية عاملية باستخدام جداول في الدليل، والدرجات المعيارية العاملية تفسر كمايلي، مع ملاحظة أن التقديرات الوصفية ترتبط بالأشخاص الذين يؤلفون المجموعة المعيارية:

الجدول (2) يبين إرشادات لتفسير الدرجات المعيارية العاملية

الدرجات المعيارية	التقديرات الوصفية	النسبة المئوية المتضمنة
أكثر من 130	أعلى من متفوق	2.34
130–121	متفوق	6.87
120–111	فوق المعدل	16.12
110–90	حول المعدل	49.51
89–80	تحت المعدل	16.12
79–70	متدنٍ	6.87
أقل من 70	متدنٍ جداً	2.34

5- المكافئات العمرية: يمكن من خلالها مقارنة أداء فرد يشك في أنّه متخلف عقلياً بـأداء العـاديين ضمن التدرج العمري لأدائهم على مجالات الجزء الأول من المقياس، وقد تمّ بناء هذا المدرج علـى أساس أداء العاديين، ويتضمن الدرجة الخام وما يقابلها من عمر مكافئ أو ما يسمى بالعمر العقلي.
ويتم تقرير المكافئات العمرية لمجالات وعوامل الجزء الأول فقط، أما المكافئات العمرية للجزء الثاني فلا يمكن احتسابها، لأن درجات الجزء الثاني غير مرتبطة بالعمر، ما يعني أنها لا تزداد ولا تتناقص عبر الأعمار بشكل يكفي لحساب المكافئات العمرية.

- ويذكر الدليل، فيما يخص الدرجات المجالية التي تمثل الأداء في كل مجال عبر الجزأين الأول والثاني، أن الدرجة الخام الكلية للمجال تحول إلى درجات معياريـة، ومئينـات، ومكافئـات عمرية لجميع مجالات الجزء الأول التسعة، ويمكن أن تشتق الدرجات المعيارية، والمئينـات من أجل المجالات السبعة للجزء الثاني من دون المكافئات العمرية، وكذلك الأمـر للـدرجات العاملية لمقياس ABS-S:2 ، حيث تذكر على نمط درجات معياريـة، ومئينـات، ومكافئـات عمرية للجزء الأول، بينما تمثل عوامل الجزء الثاني بجميع ما ذكر عـدا درجـات المكـافئ العمري.

الصفحة النفسية:

الصفحة النفسية لمقياس ABS-S:2 هي استمارة موجزة، حيث يُسجل، ويُختصر عـن طريقهـا الأداء الاختباري للفرد، وتُصمم الصفحة الأولى من الاستمارة لتحديد معلومات وثيقة الصلة بالموضوع عن المقدِّر والشخص الذي يجري تقديره (المفحوص)، ومن أجل تسـجيل الـدرجات المجاليـة لمقيـاس ABS-S:2 (الدرجات الخام، والمئينات، والدرجات المعيارية، والمكافئ العمري)، وتستخدم الصفحة التي تليها لحساب الدرجات العاملية، بينما تزودنا الصفحة الثالثة بمعلومات إضـافية عـن الـدرجات العاملية، وبذلك تفسح المجال للتعليقات وتقديم التوصيات، كما تفسح الصفحة الأخيرة فـي الاسـتمارة المجال للتمثيل البياني للدرجات المجالية والعاملية لتقييم الفرد، ومن ثم نجد أن الصفحة النفسـية تـم تصميمها على نحو جيد، وهي تسهل على نحو ضروري عملية تفسير نتائج المقيـاس، وتتـيح لنـا (الكشف عن الفروق في ذات المفحوص، وتشخيص جوانب الضعف والقوة فـي أدائـه) (مخائيـل، 2006، ص126- 129).

الدراسة السيكومترية لمقياس ABS-S:2:

فيما يتعلق بثبات مقياس ABS-S:2 يذكر مؤلفو الدليل (Lambert, etal., 1993) أنه تم التحقق من ثباته باستخدام الطرق التالية :

1- الاتساق الداخلي 2- الثبات بالإعادة 3- ثبات المصححين.

1- الاتساق الداخلي:

جرى التحقق منه باستخدام إجراء معامل ألفا، حيث ذُكرت تقديرات معاملات ألفا بشكل منفصل وفق العمر، ووضع معدلها لجميع الأعمار ولجميع المجالات والعوامل لكل من عينتي التخلف العقلي والعاديين، وهناك تجانس كبير بين البنود ضمن كل مجال وعامل لكلتا المجموعتين المعياريتين، ونلاحظ أن معاملات ألفا تكون أعلى مع عينة التخلف العقلي.

وفيما يتعلق بمجموعة التخلف العقلي فإن معاملات ألفا الخاصة بها، والتي تم وضع معدلاتها وفق الأعمار باستخدام تحوّل Z ، من أجل مجالات الجزء الأول تراوحت بين 0.82 و0.98 ، ومن أجل عوامل الجزء الأول تراوحت بين 0.97 و 0.98 ، أما العاديون فقد تراوحت معدلات ألفا من أجل مجالات الجزء الأول بين 0.82 و 0.92 ، ومن أجل عوامل الجزء الأول بين 0.88 و0.93.

- أما الجزء الثاني فقد تراوحت معدلات ألفا في عينة المتخلفين عقلياً من أجل المجالات بين 0.84 و0.94 ، ومن أجل العوامل بين 0.93 و0.97 . أما عينة العاديين فقد تراوحت معدلات ألفا من أجل المجالات بين 0.87 و 0.97 ، وللعوامل بين 0.92 و0.96.

وقد أجريت دراسات كثيرة على الاتساق الداخلي للنسخ الأقدم من مقياس ABS-S:2:

- ومنها دراسة بويد وتشيسوم (Boyd & chissom, 1979)، (تكساس) على نسخة عام (1975)، حيث بلغت العينة 111 طفلاً من المنتظمين في الصفوف العادية، و180 طالباً من برامج التعليم الخاص، والذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية مختلفة، وقد أعطى الباحثان معلومات عن الاتساق الداخلي لمجالات الجزء الأول من المقياس، حيث تراوحت المعاملات من 0.68 للنمو الجسمي إلى 0.92 للوظائف الاستقلالية .
- ودراسة سالاغراس ونيتلبيك (Salagaras & Nettlebeek, 1983)، حيث أخبرا عن ثبات الاتساق الداخلي على عينتهم من جنوب أستراليا من الطلبة المعاقين من الذين كانوا يداومون في المدارس العامة والمدارس الداخلية من 0.72 للنشاط المهني إلى 0.87 للوظائف الاستقلالية من أجل مجالات الجزء الأول، ومن 0.63 إلى 0.61 من أجل مجالات الجزء الثاني .

أما (الأخطاء المعيارية في القياس فقد جرى حسابها لجميع المجالات والعوامل لكل مجموعة عمرية، والتي وضعت معدلاتها عبر الأعمار والتي اشتقت من تقديرات الاتساق الداخلي، وتتوافر قياسات الأخطاء المعيارية SEMS لكل من عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً) (Stinnett, 1997, p367) .

2- الثبات بالإعادة (ثبات الاتزان والاستقرار):

يفحص ثبات الاتزان (الاستقرار) إلى أي مدى يكون أداء الشخص ثابتاً عبر الزمن، وهو يقاس بتقنية إعادة تطبيق الاختبار، التي تتضمن إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع أو أسبوعين آخرين، وتصرح أناستازي (Anastasi, 1988) بأن هذا النوع من الثبات "يظهر المدى الذي يمكن الدرجات على

اختبار ما أن تعمم في مناسبات مختلفة، كلما كان الثبات أعلى تكون الدرجات أقل حساسية (أقل تأثراً) بالتغيرات اليومية العشوائية في حالة فحص الآخذين أو بيئة الفحص " ، ويذكر مؤلفو الدليل دراستين جرى فيها حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين :

- ففي الدراسة الأولى تم تطبيق مقياس ABS-RC:2 مقياس السلوك التكيفي، النسخة السكنية المجتمعية، الطبعة الثانية، حيث يمكن استخدام النتائج من دراسة مقياس ABS-RC:2 دليلاً داعماً من أجل ثبات مقياس ABS-S:2، كون مقياس ABS-S:2 نسخة مختصرة من مقياس ABS-RC:2، وكل بنوده متضمنة في مقياسABS-RC:2 ، حيث جرى استخراج البنود ذات الصلة من المقياس، وذلك لحساب تقديرات مقياس السلوك التكيفي ABS-S:2، وتألفت العينة من 25 رجلاً و20 امرأة، تمتد أعمارهم من 24 إلى 61 سنة، وهؤلاء الذين تم تقييمهم كانوا أكبر سناً من الأفراد الذين قد يتم تقييمهم بمقياس ABS-S:2 ، أي إن العمر الوسطي للذين تم تقييمهم في الدراسة كان 42 سنة، لذا جرى تصحيح معاملات الثبات لإزالة تباين الخطأ المرتبط بالاتساق الداخلي، وقد عرضت التقديرات المصححة وغير المصححة بشكل كامل في الدليل، حيث تراوحت معاملات الثبات المصححة في الجزء الأول بين 0.88 و0.99 للمجالات. و بين 0.93 و0.98 للعوامل، أما الجزء الثاني فقد تراوحت معاملات الثبات المصححة للمجالات بين 0.95 و0.99 ، وللعوامل بين 0.85 و0.98.
- أما الدراسة الثانية فقد قيّم المدرسون (45) طالباً في الصفوف من التاسع حتى الحادي عشر بالمدارس الثانوية، يتلقون خدمات بشأن الاضطراب العاطفي في فلوريدا، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار على أفراد العينة أنفسهم، ووجد أن معاملات الثبات المصححة في الجزء الأول تراوحت بين 0.75 و0.95 ، وللعوامل بين 0.72 و0.89، أما الجزء الثاني فقد تراوحت معاملات الثبات المصححة للمجالات بين 0.80 و0.98، وللعوامل بين 0.81 و0.94.

3-ثبات المصححين Inter-Scorer Reliability:

جرى حساب ثبات المصححين بحساب معاملات الارتباط بين درجات اثنين من الفاحصين المدربين على استخدام مقياس ABS-S:2 ، حيث قاما بتطبيق المقياس على العينة نفسها التي بلغت 15 طالباً، وكان هنالك درجة عالية من التوافق بين القياسين، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الفاحصين في الجزء الأول بين 0.95 و0.99 للمجالات ، وللعوامل بين 0.98 و 0.99 . والجزء الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.97 و0.99 للمجالات، و0.96 للعوامل.

الصدق Validity:

تجمع أدبيات القياس النفسي على أن مصطلح الصدق يشير أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعدّ لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه به (مخائيل، 2006، ص142) ، والصدق مفهوم نسبي أكثر مما هو مفهوم مطلق، وإن صدق المقياس سيختلف وفقاً للهدف الذي ستستخدم من أجله النتائج وأنماط الأفراد المقيمين، إضافة إلى أن دراسة صدق أي مقياس هي عملية مستمرة، ولأن النسخة الجديدة من مقياس السلوك التكيفي ABS-S:2 (1993) تتضمن نسبياً بضعة تغييرات في البنود عن النسخ السابقة، فإن بعض الدراسات المبكرة التي تستكشف صدق النسخات السابقة ستكون مهمة للباحثين، ولذلك سيجري ذكرها، علماً أن هناك دراسات حديثة عن صدق مقياس ABS-S:2 تم ذكرها في فصل الدراسات السابقة، وقد أشارت لامبرت وزملاؤها (Lambert, etal., 1993) إلى أنه جرى التحقق من صدق مقياس ABS-S:2 بعدة طرق هي:

1- صدق المحتوى. 2- الصدق المحكي. 3- الصدق البنيوي.

بالإضافة إلى تلك الطرق جرى ذكر نوع آخر من الصدق الذي يسمى الصدق البيئي.

1- صدق المحتوى(Content Validity):

يتضمن صدق المحتوى " فحصاً منظماً لمحتوى الاختبار لتحديد إذا ما كان يغطي عينة ممثّلة للمجال السلوكي الذي سيُقاس" (Anastasi, 1988) ، ويقدّم الدليل شرحان لصدق المحتوى لدرجات ABS-S:2:

أ- يقدم تسويغاً مفصلاً للبنود.

ب-يدعم صدق البنود بإجراءات تحليلها لاختيار بنود في أثناء المراحل التطورية لتكوين الاختبار.

أ- مسوغات البنود (Rationale for the Items):

طورت النسخة الأولى من مقياس السلوك التكيفي (ABS) بوساطة مشروع السلوك التكيفي في مشفى بارسونز والمركز التدريبي، ونشر في عام (1969) من قبل الرابطة الأمريكية للضعف العقلي (AAMD).

الجزء الأول من المقياس كان نتاجاً لمراجعة نقدية للمجالات والبنود في مقاييس التقدير السلوكي الأخرى القائمة، أجريت هذه المراجعة في ضوء مفهوم السلوك التكيفي المقترح من قبل دليل المصطلحات والتصنيف التابع للرابطة الأمريكية (AAMD)، (Heber,1961)، ومن ثم طوّرت بنود جديدة لتغطي مجالات من السلوك التكيفي، لم يجرِ قياسها من قبل مقاييس السلوك الموجودة، وقد مرّ مقياس السلوك التكيفي ABS التمهيدي بسلسلة من تحليل البنود ودراسات الصدق.

كان المعيار الأول لتحليل البنود درجة تمييز البنود بين مجموعات الأفراد الذين قد حُكم عليهم مسبقاً بأنهم يؤدون وظائف عند مستويات مختلفة من السلوك التكيفي، وفي عام (1969) جرى تطبيق نظام

التصنيف للسلوك التكيفي ذي المستويات الأربعة المقترح في دليل AAMD في مشفى بارسونز (Parsons state hospital)، والمركز التدريبي، وفي معاهد أخرى من الولاية مع أشخاص من ذوي التخلف العقلي في كنساس. أمّا المعيار الثاني لتحليل البنود كان الارتباط بين السلوك التكيفي A.B (Adaptive Behavior) مطروحاً منه .M.I (Measured Intelligence) درجات فروق الذكاء المقيس والبنود، هذه الارتباطات هي إشارة إلى درجة قياس كل بند للسلوك التكيفي مستقلاً عن الذكاء المقيس، أدت هذه الجهود إلى الجزء الأول من المقياس.

الجزء الثاني من المقياس كان نتاجاً لدراسة " المتطلبات المفروضة ثقافياً للمسؤولية الاجتماعية والشخصية " (Heber, 1961) ، الذي هو جزء أساسي من تعريف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، إن وصف المتطلبات البيئية تم الحصول عليه تجريبياً من دراسة تقارير الأحداث النقدية المقدمة من قبل مساعدي الطب النفسي العقلي، ومرشدي مركز العناية اليومية، ومدرسي التربية الخاصة (Nihira,1973)، حيث تصف هذه التقارير أنماط السلوك التي تُعتبر غير مقبولة أو تتجاوز عتبة التسامح لأولئك الذين عندهم احتكاك يومي مع أفراد من ذوي التخلف العقلي، وقد جرى توليد مجالات سلوكية جديدة لتقديم قياسات لهذه المجالات.

ب- تحليل البنود(Item Analysis):

أجري تحليل للبنود لفحص سمات بنود مقياس السلوك التكيفي ABS-S:2، في هذه الدراسة خدمت عينة ذوي العجز التطوري كمفحوصين، وحللت نتائج المقياس بوساطة حساب إحصاء تمييز البنود، حيث يشير مصطلح تمييز البنود إلى "الدرجة التي يميز بها البند بشكل صحيح بين المفحوصين في السلوك الذي صُمم الاختبار لقياسه" (Anastasi, 1988) ، واستخدم لتحديد تمييز البنود (والذي أحياناً يُدعى القدرة التمييزية أو صدق البنود) تقنية الارتباط الثنائي الذي يجري فيه ارتباط كل بند بدرجة الاختبار الكلية، ويلاحظ غيريت (Garrett , 1965) أن معاملات القدرة التمييزية للبنود باستخدام الارتباط الثنائي (Point – Bisrial) من 20 أو أكثر يمكن أن تؤخذ بأنها صادقة، إذا كان الاختبار طويلاً نوعاً ما، وفي الدليل نجد أن المؤلفين قرروا تطبيق القواعد التقليدية التي تحكم تفسير معاملات الصدق لتفسير القدرات التمييزية، إذ تقترح أناستازي (Anastasi, 1988) أن المعاملات الدالة إحصائياً (0.20) أو (0.30) يمكن أن تعد مقبولة، وقد اختار مؤلفو الدليل (0.30)، ليكون المعيار، وتظهر معاملات تمييز البنود التي أوجدت نتيجة لتحليل البنود أنها تلبي ما سبق، وتقدم دليلاً على صدق البنود

2- الصدق المحكي (Criterion – Related Validity):

إن مقياس ABS-S:2 الذي من المفترض أن يقيس السلوك التكيفي يجب أن يترابط جيداً بالمقاييس الأخرى المعروفة أو المفترض أنها تقيس المقدرة ذاتها، لذلك أجريت دراسات كثيرة لفحص الصدق المحكي لمقياس ABS-S:2، وفي كل دراسة جرى تحويل نتائج كل اختبار إلى درجات معيارية من

أجل التحكم بالتأثير الزائف للعمر، وجرى حساب ارتباط درجات الاختبار وتصحيح المعاملات الناتجة باستخدام صيغ جيلفورد وفراتشر (Guilford's & Fruchter's)، ويذكر الدليل ثلاث دراسات تخص الصدق المحكي لمقياس ABS-S:2 ، وهي:

- **الدراسة الأولى:** استخدمت مقياس ABS-RC:2 ، كون مقياس ABS-S:2 بشكل أساسي صيغة قصيرة من ABS-RC:2 ودراسات الصدق لمقياس ABS-RC:2 تعكس الصدق لمقياس ABS-S:2 ، حيث جرى استخراج البنود الملائمة لمقياس ABS-S:2 من مقياس السلوك التكيفي ABS-RC:2 ، وذلك بعد أن أعطي (63) فرداً في عينة تقنين مقياس ABS-RC:2 مقياس فاينلند للسلوك التكيفي المعدّل (VABS)، ومعاملات الارتباط التي تصف العلاقة بين القيم المستخرجة لـــ ABS-S:2 ، وتلك لمقياس (VABS) موضحة في الجدولين (3) و (4).

الجدول (3)

يبين ارتباط درجات الجزء الأول لمقياس ABS-S:2 بالمقاييس المحكية

المجالات / العوامل	الاختبارات	
	VABS	ABI
المجالات		
الوظائف الاستقلالية	61	59
النمو الجسمي	71	46
النشاط الاقتصادي	54	64
النمو اللغوي	60	55
الأعداد والوقت	47	41
النشاط ما قبـــل المهنـــي / المهني	NS	40
التوجيه الذاتي	NS	56
تحمل المسؤولية	51	37
التنشئة الاجتماعية	31	46
العوامل		
الاكتفاء الذاتي الشخصي	60	61
الاكتفاءالذاتي الاجتماعي	65	67
المســـــؤولية الشخصـــــية الاجتماعية	34	56

NS : لا يوجد دلالة عند 0.05

الجدول (4)

يبين ارتباط درجات الجزء الثاني لمقياس ABS-S:2 بالمقاييس المحكية

المجالات / العوامل	الاختبارات	
	VABS	ABI
المجالات		
السلوك الاجتماعي	NS	NS
التوكيدية	NS	NS
سلوك استحقاق الثقة	NS	NS
السلوك النمطي والميل إلى النشاط الزائد	NS	NS
السلوك الإيذائي للذات	-0.30	NS
المشاركة الاجتماعية	NS	NS
الإخلال بالسلوك الشخصي	NS	NS
العوامل		
التكيف الاجتماعي	NS	NS
التكيف الشخصي	NS	NS

حيث نلاحظ أن معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على المقياسين للمجالات في الجزء الأول تراوحت بين 0.31 و0.71 باستثناء مجالي النشاط ما قبل المهني / المهني، والتوجيه الذاتي، حيث كان معامل الارتباط لهما غير دال، وللعوامل تراوحت بين 0.34 و0.60.

وفي الجزء الثاني من المقياس كانت جميع معاملات الارتباط للمجالات والعوامل غير دالة باستثناء مجال السلوك الإيذائي للذات، فقد كان دالاً.

- **الدراسة الثانية:** اختبرت علاقة مقياس السلوك التكيفي ABS-S:2 بقائمة جرد السلوك التكيفي ABI على عينة بلغت (30) طالباً (17 ذكوراً، 13 إناثاً) ممن لديهم تخلف عقلي من مدارس منطقة وسط فلوريدا جرى تقييمهم على كلا المقياسين، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمجالات في الجزء الأول بين 0.37 و0.64 ، وللعوامل تراوحت بين 0.56 و0.67.

وفي الجزء الثاني من المقياس كانت جميع معاملات الارتباط غير دالة لجميع المجالات والعوامل، كما موضح في الجدولين (3) و(4) .

- **الدراسة الثالثة:** جرى فيها حساب الصدق المحكي لدى عينة بلغ عدد أفرادها (29) طالباً من العينة المعيارية لمقياس ABS-S:2 ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم على مقياس ABS-S:2، ومقياس فاينلند للسلوك التكيفي المعدل (VABS) ، التي تظهر في الجدولين (5) ، (6).

الجدول (5) يبين

الارتباطات بين درجات الجزء الأول لمقياس ABS-S:2 و المقاييس المحكية

المجالات / العوامل	VABS
المجالات	
الوظائف الاستقلالية	54
النمو الجسمي	43
النشاط الاقتصادي	NS
النمو اللغوي	65
الأعداد والوقت	64
النشاط ما قبل المهني / المهني	NS
التوجيه الذاتي	46
تحمل المسؤولية	37
التنشئة الاجتماعية	55
العوامل	
الاكتفاء الذاتي الشخصي	55
الاكتفاء الذاتي الاجتماعي	57
المسؤولية الشخصية الاجتماعية	53

الجدول (6) يبين

الارتباطات بين درجات الجزء الثاني لمقياس ABS-S:2 والمقاييس المحكية

المجالات / العوامل	VABS
المجالات	
السلوك الاجتماعي	NS
التوكيدية	NS
سلوك استحقاق الثقة	NS
السلوك النمطي والميل إلى النشاط الزائد	NS
السلوك الإيذائي للذات	NS
المشاركة الاجتماعية	NS
الإخلال بالسلوك الشخصي	NS
العوامل	
التكيف الاجتماعي	NS
التكيف الشخصي	NS

NS : لا يوجد دلالة عند 0.05

حيث تراوحت معاملات الارتباط للمجالات في الجزء الأول بين 0.37 و0.65 باستثناء مجالي النشاط الاقتصادي، والنشاط ما قبل المهني / المهني، حيث كانت غير دالة، أما العوامل فتراوحت معاملات الارتباط بين 0.53 و0.57 ، أما الجزء الثاني من المقياس فكانت جميع معاملات الارتباط للمجالات والعوامل غير دالة.

3- الصدق البنيوي (Construct Validity):

يتضمن الصدق البنيوي الدرجة التي يمكن خلالها أن تُعرف السمات المحددة للمقياس، وإلى أي مدى تعكس هذه السمات النموذج النظري الذي بني عليه المقياس، وفي الدليل نجد أن الصدق البنيوي لمقياس ABS-S:2 قُيم عبر اختبار:

أ- التمايز بين الأعمار.

ب-العلاقات المتبادلة (الارتباطات الداخلية) بين عوامل ومجالات المقياس.

ج -علاقة المقياس باختبارات متعددة للمقدرات العقلية.

د- التحليل العاملي التأكيدي.

أ- التمايز بين الأعمار (Age Differentiation):

جرى التحقق من التمايز بين الأعمار باستخراج معامل الارتباط بين متوسط الدرجات الخام والأعمار لدى ثلاث عينات:

1- أكثر من 1000 طالب من العاديين أعمارهم بين (3- 17سنة).

2- أكثر من 2000 طالب من المتخلفين عقلياً أعمارهم بين (3- 17سنة).

3- أكثر من 4000 من البالغين من ذوي العجز النمائي.

وكما كان متوقعاً، كان عامل العمر مرتبطاً بالأداء الوظيفي للسلوك التكيفي مع الطلاب العاديين حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.22 إلى 0.56 ، وكان فحص متوسطات الدرجات الخام للجزء الأول من المقياس لهذه المجموعة قد أظهر أنها مرتبطة بالعمر، وترتفع بازدياده، بينما كانت السلوكيات التكيفية أقل ارتباطاً بالعمر في المجموعتين الأخريين، إذ تراوحت معاملات الارتباط لمجموعة الطلبة المتخلفين عقلياً بين 0.10 و 0.23 ، ومعاملات الارتباط لمجموعة البالغين من ذوي العجز التطوري تراوحت بين 0.04 و 0.10 ، أما الجزء الثاني من المقياس، والذي يمثل السلوك اللاتكيفي فلم تكن المجالات والعوامل مرتبطة عموماً بالعمر لأي من المجموعات، حيث كانت معظم قيم معاملات الارتباط غير كبيرة، أو يمكن إهمالها.

ب- العلاقات المتبادلة (الارتباطات الداخلية) بين قيم ABS-S:2:

Interrelationships among ABS-S:2 values

يبين مؤلفو الدليل أنه عند النظر كيف تقاس البُنى بمجالات مقياس ABS-S:2 وعوامله، فإنه من المتوقع أن تترابط مجالات الجزء الأول وعوامله مع بعضها، لأنها تقيس السلوكيات التكيفية، ويمكن

توقع الشيء نفسه لمجالات الجزء الثاني وعوامله، لأنها تقيس السلوكيات اللاتكيفية، بينما لا يمكن توقع أن تترابط مجالات الجزأين الأول والثاني وعواملهما على نحو عالٍ، لأنهما يقيسان بُنى مختلفة.

ولاختبار هذه الفرضيات نجد أن المؤلفين قد عرضوا العلاقات المتبادلة لعوامل مقياس ABS-S:2 ومجالاته مستخدمين عينات من ذوي التخلف العقلي والعاديين.

والنتيجة أن المجالات والعوامل كانت مرتبطة في الجزء الأول، كذلك الأمر في مجالات الجزء الثاني وعوامله لكلتا المجموعتين، و درجات الجزء الأول مرتبطة عكسياً بدرجات الجزء الثاني، كما كان متوقعاً، لأن الجزء الأول والثاني يقيسان المكونات التي تتعاكس إلى حد ما كما هو مفترض بهما، أي السلوكيات التكيفية مقابل السلوكيات اللاتكيفية.

ج- علاقة مقياس ABS-S:2 باختبارات متعددة للمقدرات العقلية:

يرى مؤلفو الدليل أن الفرضية التي تنص على أن نتائج اختبارات القدرة العقلية، ومقاييس السلوك التكيفي يجب أن تترابط على نحو دال ببعضها تبدو فرضية منطقية، كذلك ما دام مقياس ABS-S:2 يقيس السلوكيات اللاتكيفية فإنه لا يمكن توقع أن تترابط درجات السلوك اللاتكيفي من الجزء الثاني على نحو دال بمقاييس القدرة العقلية، وفي الدليل نجد أنه جرى ذكر سلسلة من الدراسات، التي فحصت العلاقة بين مقياس ABS-S:2 واختبارات القدرة العقلية، حيث وجد أن مجالات الجزء الأول وعوامله ذات ارتباط معتدل بمقياس وكسلر للذكاء عند الراشدين المراجع (WAIS-R, Wechsler, 1981) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.27 و0.73 .

وفي اختبار سلوسون للذكاء (SIT, Slosson, 1971) تراوحت معاملات الارتباط بين0.41 و0.67 .

وفي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (S-B ; Terman & Merrill, 1972) تراوحت معاملات الارتباط بين 0.47 و0.69 .

وفي مقياس ليتر للأداء العالمي (LIPS; Levine, 1982) تراوحت معاملات الارتباط بين 0.35 و0.71.

وفي مقياس بيبودي للمفردات المصورة المعدّل (PPVT-R; Dunn&Dunn, 1981) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.37 و 0.58.

وفي اختبارات ديترويت للاستعداد للتعلم -3 ، (DTLA-3; Hammill, 1992) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين قيم غير دالة حتى 0.72 .

وفي مقياس وكسلر للذكاء عند الأطفال (WISC-R, Wechsler, 1974) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.28 و 0.59.

بينما نجد أن أكثر معاملات الارتباط بين اختبارات القدرة العقلية ومجالات الجزء الثاني وعوامله كانت غير كبيرة، ويمكن إهمالها عدا مجال المشاركة الاجتماعية في اختبارات ديترويت للاستعداد للتعلم -3 حيث كانت قيمة معامل الارتباط -0.33 .

د- التحليل العاملي (Factor Analysis):

جرى حساب الصدق العاملي لمقياس ABS-S:2 بتطبيق التحليل العاملي التأكيدي لدى عينة من الطلبة ذوي التخلف العقلي لتحديد كيف مثّل النموذج المكون من خمسة عوامل البيانات جيداً، والعوامل الخمسة هي :

1- الاكتفاء الذاتي الشخصي.
2- الاكتفاء الذاتي الاجتماعي.
3- تحمل المسؤولية الشخصية الاجتماعية.
4- التكيف الاجتماعي.
5- التكيف الشخصي.

وجرى استخدام 28 متغيراً كجزء من تحليل ليزرل 7 (Lisrel VII)، وكل متغير من هذه المتغيرات مثّل مكوناً خاصاً، إما مجال وإما مجموعة من البنود ضمن مجال ما من مقياس ABS-S:2 ، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بصدق عاملي مقبول حيث وجد ثلاثة عوامل للجزء الأول متمثلة بالأرقام (1- 2- 3) من العوامل الخمسة المذكورة سابقاً، وعاملان (4 - 5) للجزء الثاني.

الصدق البيئي (Ecological Validity):

يبين الدليل أنه كلما استخدمت مقاييس التقدير للحكم على سلوك شخص ما كان هناك بعض التباين الذي يحدث بين مقدري الدرجات، ويعزى هذا التباين غالباً إلى عدد من العوامل، منها فروق في تسامح المصححين، ووجهات النظر والتوقعات والتجارب والخبرات المختلفة المرتبطة بالشخص الذي يُجرى تقييمه، هذه الفروق يتوقع أن يكون لها بعض الأثر في درجات مقياس ABS-S:2 ، لذلك لابد أن يكون هناك ارتباط قوي بين درجات المصححين المختلفين، ويقدم مثل هذا الارتباط دليلاً على ما يمكن أن يُعد صدقاً بيئياً.

وقد جرى فحص هذا النوع من الصدق بتقييم (50) طالباً ممن يرتادون مدرسة فلوريدا، ويعانون عجزاً عاطفياً، في هذه الدراسة كل من أستاذ الطالب ومساعد الأستاذ طبقا مقياس ABS-S:2 على هذه العينة، وكان هناك درجة كبيرة من التوافق بين الاثنين، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمجالات الجزء الأول وعوامله بين 0.49 و 0.80 ، بينما تراوحت معاملات الارتباط لمجالات الجزء الثاني وعوامله بين 0.53 و 0.88 ، ومن ثم هناك دعم معقول للصدق البيئي لدرجات مقياس ABS-S:2.

استخدامات مقياس (ABS-S:2):

لمقياس (ABS-S:2) أربعة استخدامات رئيسية:

1- يحدد نقاط القوة والضعف في المجالات والعوامل التكيفية: نتائج مقياس (ABS-S:2) تفيد في تعرف نقاط القوة والضعف لدى الفرد في المجالات والعوامل التكيفية، وإذا ما جرى الأخذ في الحسبان درجات مقياس(ABS-S:2) والصفحات النفسية، فإنّ الفاحصين يمكنهم رؤية مكانة الطالب بشأن تباين المظاهر المتعلقة بمجموعة واسعة من السلوكيّات اللازمة في مواجهة المتطلبات البيئية.

2- التشخيص: إنّ السبب الرئيس الآخر لاستخدام مقياس (ABS-S:2) هو الحصول على معلومات تساعد في تشخيص ذوي التخلف العقلي، بعد أن أصبح القصور في السلوك التكيفي أحد المعايير الثلاثة التي حددتها الرابطة الأمريكية من أجل تشخيص الأفراد ذوي التخلف العقلي وتصنيفهم (AAMR, 1992, 2002)، والذي يستخدم بالاشتراك مع مقاييس الذكاء كمقاييس وكسلر وستانفورد بينيه للذكاء، واختبارات ديترويت للتعلم، وبطارية كوفمان لتقييم الأطفال من أجل تحديد هؤلاء الأفراد وتمييزهم من بين أقرانهم، والذين يظهرون جوانب قصور في السلوك التكيفي، ويحتاجون إلى مساعدة، وخطط، وبرامج تعليميّة خاصة، ومن الدراسات التي استخدم فيها مقياس (ABS-S:2) في تشخيص المتخلفين وغيرهم:

- دراسة غلي و هوش (Gully & Hosch, 1979) التي قدّمت دليلاً مستقلاً للقوة التنبؤية لمقياس(ABS-S:2) في التمييز بين التصنيفات التشخيصية على (588) طفلاً من مدارس تكساس، تتراوح أعمارهم بين (6 و12) سنة، بيّن الباحثان أنه من خلال مقياس السلوك التكيفي استطاعا أن يصنفا 86% من التلاميذ بأنهم أفراد من مجموعتي التخلف العقلي الذين يمكن تعليمهم، والذين يمكن تدريبهم، كما وجد الباحثان مجموعتين من المتغيرات، ميّزت بين الأطفال الذين كانوا يحضرون صفوفاً نظامية، من تلك الصفوف الخاصة بالأطفال، الذين لديهم تخلف عقلي بسيط، وصفوف أولئك المصنفين بأن لديهم تخلفاً عقلياً، ويمكن تدريبهم.
- دراسة بيري وفاكتور (Perry & Factor, 1989) حيث استخدما مقياس(ABS) على عينة صغيرة من /15/ طفلاً ومراهقاً، لديهم توحد، ولاحظا بأنّ مجالات الجزء الثاني تقدّم معلومات سريرية وتشخيصية، تدعم المعلومات التي يجري الحصول عليها من الجزء الأول وتكملها، كما لاحظا أنّ عينة الأفراد التوحديين أظهرت عجزاً في السلوك التكيفي.
- دراسة تشيرامي وإدواردز(Cheramie & Edwards, 1990) حيث قدّما معلومات إضافية عن الصدق التشخيصي لكل من مجالات الجزأين الأول والثاني من مقياس السلوك التكيفي، وذلك على عينة من الأطفال الذين شخصوا بأنّ لديهم اضطرابات سلوكية ومقارنتهم بأطفال

ليس لديهم مثل هذه الاضطرابات، وكانا قادرين على أن يصنفا على نحو صحيح 77% من اضطرابات السلوك، ونصحا بإجراء دراسة إضافية عن استخدام مجالات المقياس لإجراء تشخيص تفريقي بين الأفراد المصابين بأنماط مختلفة من العجز والإعاقة.

3- وثيقة تطويرية: كثيراً ما تستخدم نتائج مقاييس السلوك التكيفي لتخطيط البرامج التدريبية الفردية وتعديلها وتطويرها، أو البرامج التعليميّة للأفراد ذوي التخلف العقلي، أو الذين شخصوا بأنّ لديهم إعاقة مزدوجة، وبعد تطبيق هذه البرامج يمكن أن يُعد مقياس (ABS-S:2) وثيقة أو أداة مفيدة لتقييم مثل برامج كهذه ، وخاصةً إذا كانت المكاسب وجوانب التحسن في المهارات التكيفية للأفراد قد تحققت نتيجة لهذه التدخلات.

4- البحث: مقياس (ABS-S:2) يملك قيمة كونه أداة بحثية، وخاصة لمن يود دراسة السلوك التكيفي واستخدامه أداة مقننة، حيث يمكن أن تستخدم النتائج لقياس العلاقة بين قدرات معينة والكفاءة الأكاديمية والنجاح في مواجهة المتطلبات البيئية بمهارات حياتية يومية مختلفة، وأيضاً يمكن أن يستخدم لتحديد فعالية برامج التدخل المتنوعة والمختلفة المبنية على ملاحظة الأداء، ولمقارنة السلوكيّات التكيفية.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

- مقدمة.
- خطوات إعداد المقياس والدراسة الاستطلاعية.
- دراسة الخصائص السيكومترية.
- الدراسة الأساسية وإجراءات التقنين.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

يركز الفصل الحالي على أهم إجراءات الدراسة الميدانية لمقياس (ABS-S:2) ، حيث سيجري عرض خطوات إعداد المقياس، والدراسة الاستطلاعية، وما انتهت إليه من نتائج جرى اعتمادها في الدراسة الأساسية، ومن ثم الدراسة السيكومترية التي تتضمن الإجراءات الخاصة بثبات المقياس وصدقه، وبعد ذلك الدراسة الميدانية الأساسية التي تضمنت تقنين مقياس(ABS-S:2) الذي نتج عنه المعايير الأولية، والصورة السورية المعربة للمقياس المزود بالدليل.

أولاً- خطوات إعداد المقياس والدراسة الاستطلاعية :

من أهم خطوات إعداد المقياس والدراسة الاستطلاعية مايلي:

1- ترجمة بنود المقياس إلى اللغة العربية، ثم عرضها على أستاذ مختص باللغة الانكليزية، وأستاذ مختص باللغة العربية، وذلك للتأكد من سلامة اللغة ووضوح العبارات وصياغتها.

2- عرض البنود على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي، والتربية الخاصة، وعلم النفس، والذين منهم من تتوفر لديه معرفة جيدة باللغة الانكليزية، وذلك من أجل تحكيم البنود، والتأكد من سلامة ترجمتها، ومدى ملائمتها للبيئة السورية وإدخال التعديلات الضرورية على هذه البنود إذا تطلب الأمر ذلك، والملحق (1) يبين أسماء المختصين النفسيين والتربويين في كلية التربية، بالإضافة إلى أسماء المختصين باللغة الانكليزية وباللغة العربية، وقد جرى إدخال التعديلات الضرورية على بعض بنود المقياس استناداً إلى آراء لجنة التحكيم، ونتائج الدراسة الاستطلاعية.

3- **الدراسة الاستطلاعية**، قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورة فردية على **عينة استطلاعية** أولية، بلغ عدد أفرادها (100)، تملك خصائص العينة الأساسية، والجدول (7) يبين خصائص العينة الاستطلاعية من حيث الفئة والجنس والعمر.

الجدول (7) يبين خصائص العينة الاستطلاعية من حيث الفئة والجنس والعمر:

العمر	عاديون		متخلفون		عدد كلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
5 سنوات	5	5	3	3	16
6 سنوات	5	5	4	2	16
7 سنوات	5	5	3	4	17
8 سنوات	5	5	4	3	17
9 سنوات	5	5	4	4	18
10 سنوات	5	5	3	3	16
عدد كلي	30	30	21	19	100

ومن أهم أهداف هذه الدراسة الاستطلاعية:

1- التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس، ووضوح بنوده، وسهولة فهمها من قبل المعلمين وأولياء الأمور لضمان تعاونهم في أثناء الإجابة عن بنود المقياس.

2- مدى ملاءمة البنود للبيئة السورية، ولأفراد عينة البحث، وتعديلها أو حذفها، إذا تطلب الأمر ذلك.

3- تلافي الأخطاء المطبعية واللغوية إن وجدت.

4- معرفة الصعوبات التي قد تنشأ في أثناء تطبيق المقياس، ومحاولة تلافيها، إن أمكن في مراحل التطبيق اللاحقة.

وأهم ما نتج عن الدراسة الاستطلاعية:

1- معرفة الصعوبات التي قد تنشأ أثناء التطبيق، والتي كان من أهمها:

- عدم تعاون بعض أولياء الأمور /أولياء أمور العاديين أو ذوي التخلف العقلي/ في بعض الحالات لأسباب خاصة بهم، ومن ثم عدم حضورهم إلى المدرسة أو مركز التربية الخاصة، الأمر الذي أدى بالباحثة أ- لدى العاديين إلى تطبيق المقياس على أولياء أمور تلاميذ جدد، وهو ما تتطلب من الباحثة وقتاً وجهداً إضافيين . ب- لدى ذوي التخلف العقلي ونظراً إلى قلة عددهم وصعوبة إيجاد غيرهم، لأن العينة مقصودة تواصلت الباحثة مع بعض حالات أولياء الأمور الذين لم يحضروا وهي حالات قليلة (10 حالات) عن طريق الهاتف، كما استكملت وتأكدت من المعلومات بوساطة معلم ومشرف التربية الخاصة، ومراقبة الطفل ذي التخلف العقلي نفسه.

- في حالات عدم وجود ولي الأمر (الأب والأم) اضطرت الباحثة إلى إجراء أكثر من مقابلة مع أشخاص لهم علاقة وثيقة بالطفل ذي التخلف العقلي، وذلك للحصول على معلومات دقيقة، ما تطلب مزيداً من الوقت.
- افتقار بعض المدارس إلى مكان ملائم لعقد المقابلة مع ولي أمر التلميذ، حيث طبيعة تطبيق المقياس بصورة فردية تحتاج إلى توفر مكان ملائم يتسم بالهدوء بعيداً عن الضوضاء.
- بسبب قلة أفراد عينة ذوي التخلف العقلي في معاهد ومراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق، والباحثة في صدد تقنين المقياس، الأمر الذي تطلب منها تطبيق المقياس في مراكز ذوي احتياجات خاصة إضافية في مدينة ريف دمشق، حيث تبين للباحثة في كثير من حالات ذوي التخلف العقلي أن الطفل المتخلف عقلياً، والذي يقطن في مدينة دمشق يتلقى خدمات التربية الخاصة من مركز يتواجد في مدينة ريف دمشق والعكس صحيح.
- بُعد المسافات بين مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدة في ريف دمشق.

2- تعديل بعض الجمل في بنود المقياس، وإضافة جملة إلى أحد بنوده، كذلك جرى حذف ثلاثة بنود (بندين وبند إضافي)، لعدم ملاءمتها للبيئة السورية ولأعمار أفراد عينة البحث، استناداً إلى آراء لجنة التحكيم ونتائج العينة الاستطلاعية، كما في الجداول الآتية:

الجدول (8) يبين البنود الأصلية والتعديلات التي طرأت عليها:

المجال الأول	
البنود الأصلية	**التعديلات**
البند (1) - استخدام أدوات المائدة :	
- Uses table knife for cutting or spreading . - يستخدم سكين الطاولة للتقطيع أو للنشر (مثلاً نشر الزبدة على قطعة خبز ...)	- يستخدم السكين في تقطيع الطعام.
- Feeds self neatly with spoon and fork or appropriate alternate utensil e.g chopsticks - يطعم نفسه بشكل متقن بالشوكة والملعقة أو بأداة بديلة مناسبة مثل: عودين يتناول بهما الصينيون الطعام.	- يتناول الطعام بالملعقة والشوكة أو بيده بشكل متقن

البنود الأصلية	التعديلات
- feed self causing considerable spilling with spoon and fork (or appropriate Alternate utensil e.g. chopsticks. - يطعم نفسه مسبباً انسكاباً واضحاً بالملعقة أو الشوكة أو بأداة بديلة مناسبة، مثل: عودين يتناول بهما الصينيون الطعام .	- يتناول الطعام بالملعقة و الشوكة أو بيده مع انسكاب أو تناثر واضح للطعام.
البند (12)- الملابس :	
- Does not know the difference between work shoes and dress shoes. - لا يعرف الفرق بين أحذية العمل، وأحذية اللبس العادية.	- لا يعرف الفرق بين الأحذية المخصصة للمنزل، والأحذية المخصصة للخروج.

البند (23)- الوظائف الاستقلالية المتنوعة :	
- Knows postage rates buys stamps from post office. - يعرف الأجور البريدية ، ويشتري الطوابع من مكتب البريد .	- يعرف قيمة المجلات والقصص المفيدة، ويشتريها من المكتبات.
المجال الثالث البند (31)- التعامل بالنقود :	
- Makes change correctly but does not use banking facilities. - يصرف النقود بشكل صحيح، ولكنه لا يستخدم التسهيلات المصرفية.	- يصرف النقود بشكل صحيح .
- Adds coins of various denominations,up to one dollar. - يستطيع جمع فئات العملة المعدنية المختلفة مكوناً مبلغ دولار واحد.	- يستطيع جمع فئات العملة المعدنية المختلفة مكوناً مبلغ (25- 50- 100) ليرة.
إضافة جملة في البند (14)- الغسيل :	سبب الإضافة
- ينشر الغسيل بمساعدة.	- قدرة بعض الأطفال في عمر 10 سنوات على القيام بهذه المهمة، وخاصة الإناث.

الجدول (9) يبين البنود التي جرى حذفها

البنود التي جرى حذفها	سبب الحذف
المجال الثالث **البند (32)- العمل المصرفي :** - Uses banking facilities independently. - يستخدم التسهيلات المصرفية بشكل مستقل . - Maintains account with assistance . يحافظ على حسابه بمساعدة. - Can fill out deposit and withdrawal slips - يستطيع أن يملأ استمارة لإيداع المال في حسابه أو سحبه. - Has bank card- can use money machine . - لديه بطاقة صرّاف – يمكنه استخدام الصرّاف الآلي.	1- البندان (32) و(36) غير ملائمين لأعمار أفراد عينة البحث، وذلك لصغرهم في السن، حيث تتألف العينة من أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و10سنوات، ولا يقومون بهذه المهام في مجتمعنا عادةً في هذه المرحلة العمرية، وهذه البنود مصممة لأعمار أكبر سناً. 2- الجملة الخامسة في البند (20) غير ملائمة لأفراد عينة البحث، كونهم لا يحق لهم أن يمتلكوا رخصة القيادة إلا في عمر 18 سنة، ولا يقوم أي فرد من أفراد عينة البحث في عمر (5 – 10) سنوات بقيادة أي مركبة. 3- جرى حذف البند الإضافي لأن الإناث في عينة البحث لم يصلن بعد إلى مرحلة البلوغ. 4- النسخة السعوديّة المعرّبة من المقياس التي قنّنت على البيئة السعودية أيضاً جرى فيها حذف البندين (32) و(36) والبند الإضافي، حيث طُبّقَ المقياس على أعمار بين (3 إلى 18 سنة)، كما جاء في دراسة الحسين (2004)، الأمر الذي يدعم إجراءات الباحثة في النسخة السورية من المقياس.
البند (36)- مصادر مشتريات التسوق : - Has charge card for specific stores. - لديه بطاقة رسم (دفع) من أجل محلات تجارية معينة. - Has general credit cards or other credit arrangements . - لديه بطاقة اعتماد/ائتمان عامة أو غيرها من الترتيبات الائتمانية. - Carries appropriate identification . - يحمل بطاقة مناسبة لإثبات الهوية. - Can endorse check . يستطيع أن يظهر شيكاً (يجيّره) أو يوقعه.	
المجال الأول **البند (20)- التنقل:** - جرى حذف الجملة الخامسة في هذا البند وهي: - Has driver's license. - لديه رخصة قيادة.	
البند الإضافي الخاص بالإناث، والمتعلق بالعناية الذاتية أثناء الحيض	

ثانياً – دراسة الخصائص السيكومترية:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس (ABS-S:2) للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والمرتبط بالتحقق من مؤشرات صدق وثبات الصورة السورية لمقياس (ABS-S:2) ، ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من التحقق من الخصائص السيكومترية للمحكات المستخدمة في هذه الدراسة، وهي اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، ومقياس فاينلند للسلوك التكيفي.

- **إعداد المحكات المستخدمة في الدراسة السيكومترية لمقياس (ABS-S:2):**

المحك الأول: **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (CPM) (Coloured Progressive Matrices).**

وصف المقياس:

تُعد المصفوفات المتتابعة الملونة أحد اختبارات المصفوفات الثلاث التي أعدها عالم النفس الانكليزي جون رافن (Raven) بهدف قياس عامل الذكاء العام بمفهوم سبيرمان (مخائيل، 2006، ص 496) ، كما تعتبر من اختبارات الذكاء غير اللفظي، وهي خالية من تأثير الثقافة إلى حد كبير، وتعتمد أساساً التطبيق الجمعي، ويمكن أن تطبق فردياً في ظروف معينة، وقد ظهرت أول مرة سنة 1947 وجرى تعديلها سنة 1956 (القرشي، 1987، ص 2-3) . إضافة إلى ظهور طبعات خاصة بهذا الاختبار عام (1990 و1998) ، ويتكون الاختبار من 36 مصفوفة موزعة على أبعاد، هي أ ، أب ، ب ، وكل بعد يتكون من 12 مصفوفة، والبعدان (أ) و (ب) هما نفس البعدين في اختبار المصفوفات المتتابعة العادية (SPM)، مضافا إليها بعداً جديداً هو (أب) يتوسطها في الصعوبة، وقد أعدت لكي تقيس على نحو تفصيلي العمليات العقلية للأطفال من عمر 5 – 11 سنة، حيث تصلح للاستخدام مع المتخلفين عقلياً، وغيرهم من ذوي الحاجات الخاصة، إضافة إلى كبار السن.

تتكون كل مصفوفة من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين، وتحته ستة أجزاء، يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي.

وقد استخدمت الألوان كخلفية للمشكلات، لكي تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لانتباه الأطفال، حيث يعتمد حل المشكلات في البعد (أ) قدرة الفرد على إكمال الأنماط المستمرة، وعند الاتجاه نحو نهاية الأشكال في هذا البعد أو القسم يتغير النمط المستمر، ويتحول إلى بعدين في آن واحد، بينما يعتمد حل المشكلات في البعد (أب) قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني، أما البعد (ب) فيعتمد حل مشكلاته فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد عل التفكير المجرد (المرجع السابق، ص 3-4).

وخصائص الاختبار السيكومترية مقبولة في معظم الدراسات التي تناولته بالدراسة والبحث (Raven, Court & Raven, 1990,2002) ، وفي البلاد العربية جرى تقنين الاختبار في دول عربية عديدة منها الإمارات العربية المتحدة (عيد، 1999) ، والسودان (الخطيب وآخرون، 2006) ، والعراق (العاني، 1989) ، والكويت (القرشي، 1987)، واليمن (الهيتي وآخرون، 1995)، حيث كانت الخصائص السيكومترية مقبولة أيضاً، وفي مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مثلاً الصم، صعوبات التعلم ، واضطرابات النطق والكلام، واضطرابات سلوكية) أثبت الاختبار كفاءته السيكومترية في قياس الذكاء (زمزمي، 1998)، (Uno, et al, 2005) ، (Kluever , 2006)، (Weichbold & Herka ,2003) ، أيضاً في مجال التخلف العقلي كدراسة كاظم وآخرين، 2008 (كاظم وآخرون، 2008، ص52).

ولأن العديد من الأطفال ذوي التخلف العقلي لديهم مشكلات لغوية تعبيرية أو استقبالية أو كليهما فإن استخدام مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن ينصح به في هذه الحالة، لأنه يعتبر تقييماً أقل تعقيداً (Colmar, et al, 2006, p181) ، وخصوصاً بعد أن أثبتت الدراسات فاعلية استخدام اختبارات الذكاء غير اللفظي في قياس القدرة العقلية لفئات خاصة، والتي كان من بينها فئة التخلف العقلي كدراسة هند أبو هلال (1995) في الجامعة الأردنية، والتي كان من أهم نتائجها أنه يمكن تطبيق اختبار الذكاء غير اللفظي مع المتخلفين عقلياً في مستوى التخلف البسيط والمتوسط، وقدرته على التمييز بين الأفراد العاديين والمتخلفين عقلياً (سيف، 2009، ص15– 16).

وتقدم المصفوفات الملونة عادةً في صورة كتيب (Book Form)، تتضمن صفحاته الأشكال الملونة، وهذه الصورة هي الأكثر شيوعاً في الاستخدام، كما يقدم على شكل لوحات (Board Form) عليها قطع يمكن تحريكها، وهي تعطي نتائج أكثر ثباتاً مع صغار الأطفال والمتخلفين عقلياً، لأنها تعتمد الاستجابات الحركية وتكون الأدوات أكثر جاذبية للأطفال مما يزيد من دافعيتهم في الأداء (القرشي، 1987، ص4) ، إضافة إلى أن المصفوفات الملونة يمكن أن تمثل عاملاً جديداً للأطفال المتخلفين عقلياً، ييسر لهم إدراك القاعدة (فرج،2007، ص 606).

– <u>وتشير الباحثة إلى أنه في الدراسة الحالية</u> جرى تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على العاديين على صورة كتيب وبصورة فردية، بينما الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، فئة التخلف العقلي أيضاً جرى تطبيق الاختبار عليهم بصورة فردية، ولكن الاختبار كان على شكل لوحات خشبية وقطع خشبية متحركة (ست قطع لكل لوحة)، هذه اللوحات والقطع تملك خصائص الاختبار نفسه من حيث اللون والحجم، وذلك بعد أن لاقت الباحثة صعوبة كبيرة في تطبيق الاختبار على شكل كتيب في معظم الحالات في عينة استطلاعية من المتخلفين عقلياً، وحتى يصلح استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة

الملونة في هذه الدراسة الحالية والمقنن على البيئة الكويتية كمحك لمقياس (ABS-S:2) تـم إجـراء دراسة سيكومترية للاختبار متضمنة الخطوات الآتية:

- **تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية** بلغ عدد أفرادهـا (40) تلميـذاً و تلميـذة مـن العـاديين والمتخلفين عقلياً لتعرف الصعوبات التي يمكن أن تحدث في أثناء تطبيق الاختبار، ومحاولة تجنبهـا في مراحل التطبيق اللاحقة.

- **حساب الصدق والثبات للاختبار** بتطبيقه على عينة عشوائية بسيطة مسحوبة مـن مدينـة دمشـق، والمؤلفة من (100) تلميذ و تلميذة من العاديين والمتخلفين عقلياً، ويبين الجدول التالي خصائص عينة صدق و ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من حيث الفئة والجنس.

الجدول (10) يبين خصائص عينة صدق وثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة:

الفئة	ذكور	إناث	المجموع
العاديون	30	30	60
المتخلفون عقلياً	20	20	40
المجموع	50	50	100

- **دراسة الصدق:**

حسب صدق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة بطريقة المجموعات المتعارضة، حيـث جـرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق حساب الفروق بين عينة العاديين والمتخلفين عقليـاً على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة بأبعاده الثلاثة، وحسـبت الـدرجات الخـام ومـن ثـم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين، وبعد ذلك جرى حساب قيمة (ت).

والجدول (11) يبين قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة	عاديون ن=60		متخلفون عقلياً ن=40		ت	قيمة P الاحتمالية	القرار
	م	ع	م	ع			
البعد أ	8.2500	1.40971	5.2750	1.32021	10.601	.000	دال
البعد أب	6.6167	1.13633	3.3250	.91672	15.293	.000	دال
البعد ب	5.2000	1.29928	2.4500	.93233	11.543	.000	دال
المجموع	20.0667	3.09656	11.0500	2.67898	15.037	.000	دال

ويلاحظ من الجدول السابق أن النتائج قد دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار المصفوفات ككل، وفي جميع أبعاده الثلاثة عند مستوى دلالة 0.01 حيث كانت قيمة P الاحتمالية < 0.01، ما يشير إلى صدق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة.

- **دراسة الثبات :**

حسب ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على عينة الصدق ذاتها بعدة طرق:

1 – الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وذلك:

أ- باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: حيث بلغت قيمة معامل الثبات وفق هذه الطريقة (0.586) لعينة العاديين، و (0.70) لعينة المتخلفين عقلياً.

ب-حساب الارتباطات الداخلية للاختبار:

يبين الجدولان التاليان الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الثلاثة لاختبار المصفوفات المتتابعة الملونة والدرجة الكلية لفئة العاديين، والمتخلفين عقلياً كلاً على حدة.

❖ فئة العاديين:

الجدول (12)

يبين الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية:

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة	البعد أ	البعد أب	البعد ب	الدرجة الكلية
البعد أ	1			
البعد أب	0.60**	1		
البعد ب	0.33**	0.55**	1	
الدرجة الكلية	0.81**	0.86**	0.77**	1

❖ فئة المتخلفين عقلياً:

الجدول (13)

يبين الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية:

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة	البعد أ	البعد أب	البعد ب	الدرجة الكلية
البعد أ	1			
البعد أب	0.56**	1		
البعد ب	0.66**	0.42**	1	
الدرجة الكلية	0.91**	0.76**	0.82**	1

ومن ملاحظة الجدولين السابقين نجد أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة، إضافة إلى معامل ارتباط الدرجة الكلية بالأبعاد الثلاثة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، ما يدل على أن الاختبار على درجة لا بأس بها من الاتساق الداخلي.

2 – الثبات بطريقة التجزئة النصفية مصححة بمعادلة سبيرمان براون:

حيث كانت قيمة معامل ثبات التجزئة (0.598) لعينة العاديين، و(0.78) لعينة المتخلفين عقلياً.

3– الثبات بطريقة الإعادة:

وذلك على عينة العاديين، حيث جرت إعادة تطبيق اختبار لمصفوفات المتتابعة الملونة على (35) تلميذاً وتلميذة، وذلك خلال فاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(14) يبين معاملات الثبات بطريقة الإعادة لعينة العاديين:

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة	العدد	معامل الارتباط	قيمة P الاحتمالية
البعد أ	35	0.73	.000
البعد أب	35	0.46	.000
البعد ب	35	0.81	.005
الدرجة الكلية	35	0.78	.000

ويلاحظ من الجدول أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، وهذا يدل على ثبات الاختبار.

نستنتج مما سبق أن اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن يتصف بمؤشرات صدق وثبات مرضية ومن ثم يمكن اعتماده محكاً خارجياً جيداً لصدق لمقياس (ABS-S:2).

***المحك الثاني:* مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (صورة غرفة الصف) (VABS):**

Vineland Adaptive Behavior Scale – Classroom Edition

وصف المقياس:

يعتبر مقياس فاينلند للسلوك التكيفي صورة معدلة لمقياس فاينلند للنضج الاجتماعي الذي ألفه إدغار دول، وتعتبر صورة غرفة الصف من تأليف سبارو وآخرين أحد الصور الثلاث المؤلفة للمقياس، وهذه الصور هي: 1- الصورة المسحية 2- الصورة الموسعة 3- صورة غرفة الصف، حيث تستخدم هذه الصور مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة (المعاقين) والعاديين، ولا تعتمد هذه الصور توجيه الأسئلة

مباشرةً للشخص المفحوص، بل تعتمد توجيه الأسئلة لشخص ثالث على صلة قوية بالمفحوص كالأم أو المربية أو المعلم وغيرهم.

تتألف صورة غرفة الصف (The Classroom Edition) من 244 بنداً، وتعطي تقديراً للسلوك التكيفي في غرفة الصف، وقد أخذت بعض بنود هذه الصورة من الصورة المسحية وبعضها الآخر من الصورة الموسعة، مع بنود إضافية أخرى، ترتبط بالأداء المدرسي على وجه التحديد، وتخص هذه الصورة التلاميذ من عمر 3 سنوات وحتى 12 سنة و 11 شهراً، وتتألف الصورة المدرسية من أربعة مجالات، هي الاتصال، ومهارات الحياة اليومية، والتطبيع الاجتماعي (أو التنشئة الاجتماعية) ، والمهارات الحركية (مخائيل، 2006، ص 415-416-419).

وقد أعدّت الباحثة السورية وفاء شعبان (2004) صورة سورية لمقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف، وقامت بتقنينه على عينات من ذوي الحاجات الخاصة، التي كان من بينها فئة التخلف العقلي، تراوحت أعمارهم من 6 سنوات حتى 12 سنة و 11 شهراً.

وتألفت الصورة السورية من (241) بنداً موزعة على أربعة مجالات رئيسة:

1- مجال الاتصال، يتألف من (61) بنداً.

2- مجال مهارات الحياة اليومية، يتألف من (98) بنداً.

3- مجال التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية، ويتألف من (53) بنداً.

4- مجال المهارات الحركية، يتألف من (29) بنداً.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى **دلالات صدق** الصورة السورية من مقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف، فبالإضافة إلى صدق المحتوى أو صدق المحكمين تحققت دلالات عن الصدق المحكي للمقياس حيث بلغت قيمة معامل الترابط بين مقياس فاينلند ومقياس السلوك التكيفي للأطفال (إعداد عبد العزيز الشخص) على الدرجة الكلية 0.93، بينما بلغت قيمة معامل الترابط مع مقياس وكسلر " القسم اللفظي) 0.90، ومع مقياس رافن 0.36 ، وفيما يخص صدق المجموعات المتعارضة أو المتقابلة كانت جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين فئة العاديين وذوي الحاجات الخاصة (سمعياً، وبصرياً، وتخلف عقلي)، أما الصدق البنيوي جرى من خلال دراسة التحليل العاملي للمجالات الرئيسة والفرعية بطريقة المكونات الأساسية لكل فئة من فئات العينة ضمن المجموعات العمرية الثلاث وكانت التشبعات في كل عامل عالية نسبياً لكل مجموعة عمرية، ويوضح الجدول التالي نتائج الصدق البنيوي.

الجدول(15) يبين نتائج الصدق البنيوي لمقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف:

المجموعات العمرية	عدد العوامل المستخلصة		
	ذوو الحاجات الخاصة سمعياً	ذوو الحاجات الخاصة بصرياً	ذوو الحاجات الخاصة عقلياً
المجموعة العمرية الأولى (7 – 8)	ثلاثة عوامل	أربعة عوامل	ثلاثة عوامل
المجموعة العمرية الثانية (9 – 10)	ثلاثة عوامل	ثلاثة عوامل	أربعة عوامل
المجموعة العمرية الثالثة(11– 13)	أربعة عوامل	ثلاثة عوامل	أربعة عوامل

أما دلالات ثبات الصورة السورية من مقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف، جرى حسابه وفق ثلاث طرق: 1– الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل فئة من فئات العينة وكانت معظم معاملات الارتباط في المقياس مرتفعة ودالة، حيث تراوحت (من 0.51 إلى 0.75) للمجالات الأربعة الرئيسة لذوي الحاجات الخاصة سمعياً، و(0.54 إلى 0.94) للمجالات الأربعة الرئيسة لذوي الحاجات الخاصة بصرياً، و(0.74 إلى 0.97) للمجالات الأربعة الرئيسة لذوي الحاجات الخاصة عقلياً عند مستوى دلالة 0.01.

2– التجزئة النصفية: تراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (0.85 إلى 0.94)، وبالنسبة لمعامل الثبات للمجموعة ككل بلغ 0.98.

3– الثبات بالإعادة: كانت جميع معاملات الارتباط دالة، حيث بلغ وسيط معاملات ثبات الإعادة للمجالات الرئيسة 0.78، أما وسيط معاملات ثبات الإعادة للمجالات الفرعية 0.74، وكان أعلى هذه المعاملات للمجال الرئيسي الاتصال والمجال الفرعي التعبيري 0.95 ، وأدناها للمجال الفرعي مهارات حركية صغيرة 0.47 ، أما معامل ثبات الدرجة الكلية 0.82 (شعبان ، 2004).

واستناداً إلى النتائج التي جرى التوصل إليها، وما وفرته الدراسة من مؤشرات صدق وثبات أمكن اعتماد مقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف، محكاً خارجياً لصدق مقياس (ABS-S:2) موضوع الدراسة الحالية.

– **الدراسة السيكومترية لمقياس (AAMR , ABS-S:2):**

لحساب صدق وثبات مقياس (ABS-S:2) جرى تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (275) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم بين (5– 10)، منهم (172) من العاديين و(103) من المتخلفين عقلياً المتواجدين في مدينة دمشق، حيث إن هذه العينة لها خصائص العينة الأساسية.

الجدول (16) يبين خصائص عينة صدق وثبات مقياس(ABS-S:2) من حيث الفئة والجنس والعدد:

الفئة	ذكور	إناث	كلي
العاديون	86	86	172
المتخلفون عقلياً	41	62	103
العدد الكلي	127	148	275

- دراسة صدق مقياس (ABS-S:2):

جرت دراسة الصدق بطرائق متعددة، وهي صدق المحتوى، والصدق بطريقة الفروق الطرفية، والصدق التلازمي بدلالة محك خارجي، والصدق بطريقة المجموعات المتعارضة.

1- صدق المحتوى: و يقصد به "مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمة موضوع القياس ويتم الحكم على ذلك، عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين (المحكمين) في المجال" (مراد وسليمان، 2002، ص 351) ، وهذا ما جرى فعلاً في خطوات إعداد المقياس حيث قامت الباحثة بعرض المقياس بنسختيه العربية والانكليزية على عدد من المحكمين* من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية من الاختصاصين بالقياس والتقويم، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وممن لديهم معرفة جيدة باللغة الانكليزية، وذلك للتأكد من سلامة الترجمة ومدى ملائمة البنود للبيئة السورية، وقد تم إدخال التعديلات الضرورية على بعض البنود وحذف بعضها والتي كانت غير مناسبة للبيئة السورية ولأفراد عينة البحث، وبعد ذلك جرى عرض الصورة المعدلة للمقياس مرة ثانية على عدد من المحكمين لبيان الرأي في التعديلات المقترحة والحكم عليها بشكل نهائي.

2- الصدق بطريقة الفروق الطرفية:

وتقوم هذه الطريقة على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها (مخائيل، 2006، ص151) .

إذ جرت مقارنة الفئات المتطرفة لعينة العاديين والمتخلفين عقلياً في مقياس (ABS-S:2) بوساطة اختيار أعلى 25 % من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس، والذي يمثل الفئة العليا ومقارنته بأدنى 25 % للدرجات فيه، والذي يمثل الفئة الدنيا، وحسبت الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أ- مجموعة الأطفال العاديين (أدنى 25% ، أعلى 25%):

جرى حساب الصدق بطريقة الفروق الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) ولمجالاته التسعة.

---

* انظر الملحق (1)

الجدول (17) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين (أدنى 25% ، أعلى 25%):

			المتوسط والانحراف المعياري
أدنى 25 %	25 >	43	11.5±142.8[a]
أعلى 25 %	75 <	44	18.4±225.8[b]

	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار T ستيودنت		
	F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
تجانس التباين محقق	18.3	0.000	-25.1	85	0.000
تجانس التباين غير محقق			-25.3	72.3	0.000

- من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة F في اختبار ليفين لتجانس التباين معنوية P <0.01 أي إن تجانس التباين غير محقق .
- وقيمة T (25.3) دالة إحصائياً على مستوى P <0.01 أي يوجد فرق معنوي بين متوسطي مجموعي درجات الأطفال العاديين تبعاً للتمايز الطرفي .

المجالات: عاديون (أدنى 25% ، أعلى 25 %):

الجدول (18) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية لمجالات مقياس (ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين (أدنى 25% ، أعلى 25%):

				عدد	المتوسط والانحراف المعياري	تجانس التباين	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار T ستيودنت		
							F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
الوظائف الاستقلالية	أدنى 25 %	25 >	44	5.3±59.1[a]	محقق	7.6	0.007	-26.3	84.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	42	7.3±95.1[b]	غير محقق			-26.1	74.2	0.000
النمو الجسمي	أدنى 25 %	25 >	45	1.9±18.2 [a]	محقق	61.4	0.000	-18.5	80.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	37	0.0±24 [b]	غير محقق			-20.4	44.0	0.000
النشاط الاقتصادي	أدنى 25 %	25 >	40	1.6±4.7 [a]	محقق	6.1	0.016	-23.2	75.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	37	0.9±11.6 [b]	غير محقق			-23.7	60.3	0.000
الأعداد والوقت	أدنى 25 %	25 >	51	1.0±4.2 [a]	محقق	5.1	0.027	-31.3	87.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	38	1.2±11.6 [b]	غير محقق			-30.3	69.4	0.000
النمو اللغوي	أدنى 25 %	25 >	43	1.9±19.4 [a]	محقق	8.5	0.005	-31.6	81.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	40	2.7±35.4 [b]	غير محقق			-31.3	69.5	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	أدنى 25 %	25 >	50	0.8±3.5 [a]	محقق	0.0	0.883	-25.9	102.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	54	0.8±7.5 [b]	غير محقق			-25.8	100.2	0.000
التوجيه الذاتي	أدنى 25 %	25 >	40	1.9±7.4 [a]	محقق	0.0	0.846	-25.7	77.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	39	1.8±18 [b]	غير محقق			-25.7	77.0	0.000
تحمل المسؤولية	أدنى 25 %	25 >	42	0.8±3.4 [a]	محقق	2.0	0.161	-25.4	89.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	49	0.9±8 [b]	غير محقق			-25.8	88.9	0.000
التنشئة الاجتماعية	أدنى 25 %	25 >	46	1.9±14.3 [a]	محقق	6.6	0.012	-22.2	93.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	49	1.2±21.5 [b]	غير محقق			-21.9	75.4	0.000

نلاحظ من الجدول السابق أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (معنويةP < 0.01) بين متوسطات أدنى 25 % من الدرجات، وأعلى 25 % من الدرجات في كافة مجالات مقياس (ABS-S:2) لدى الأطفال العاديين.

ت-مجموعة الأطفال المتخلفين عقليا (أدنى 25% ، أعلى 25 %):

الجدول (19) يبين صدق الصدق بطريقة الفروق الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال المتخلفين عقلياً (أدنى 25% ، أعلى 25%):

			المتوسط والانحراف المعياري
أدنى 25 %	25 >	26	53.0^{a}±7.9
أعلى 25%	75 <	26	132.7^{b}±16.2

	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
	F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
تجانس التباين محقق	16.5	0.000	-22.4	50	0.000
تجانس التباين غير محقق			-22.4	36.2	0.000

- نلاحظ من الجدول (19) أنّ قيمة F في اختبار ليفين لتجانس التباين معنوية P < 0.01 أي إن تجانس التباين غير محقق.
- وقيمة T(22.4) دالة إحصائياً على مستوى P <0.01 . أي يوجد فرق معنوي بين متوسطي مجموعي درجات الأطفال المتخلفين تبعاً للتمايز الطرفي.

المجالات: متخلفين (أدنى 25% ، أعلى 25 %):

الجدول (20) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية لمجالات مقياس(ABS-S:2) لمجموعة المتخلفين عقلياً (أدنى 25% ، أعلى 25%):

			عدد	المتوسط والانحراف المعياري	تجانس التباين	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
						F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
الوظائف الاستقلالية	أدنى 25 %	25 >	28	4.6±20.1 [b]	محقق	11.9	0.001	-20.5	53.0	0.000
	أعلى 25%	75<	27	8.3±56.9 [a]	غير محقق			-20.3	40.2	0.000
النمو الجسمي	أدنى 25 %	25 >	26	2.9±13.5 [b]	محقق	20.7	0.000	-15.1	55.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	31	1.0±21.9 [a]	غير محقق			-14.1	30.3	0.000
النشاط الاقتصادي	أدنى 25 %	25 >	46	0±0	محقق	115.0	0.000	-30.9	68.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	24	1.1±5	غير محقق			-22.2	23.0	0.000
الأعداد والوقت	أدنى 25 %	25 >	34	0±0	محقق	72.6	0.000	-25.7	57.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	25	0.9±3.8	غير محقق			-21.9	24.0	0.000
النمو اللغوي	أدنى 25 %	25 >	29	0.9±4.5 [b]	محقق	26.7	0.000	-20.4	51.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	24	3.3±17.3 [a]	غير محقق			-18.7	25.7	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	أدنى 25 %	25 >	26	0.7±1.2 [a]	محقق	0.1	0.712	-21.2	47.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	23	0.7±5.4 [b]	غير محقق			-21.4	47.0	0.000
التوجيه الذاتي	أدنى 25 %	25 >	22	0.6±1.5 [a]	محقق	14.2	0.001	-18.4	42.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	22	1.7±8.6 [b]	غير محقق			-18.4	26.0	0.000
تحمل المسؤولية	أدنى 25 %	25 >	24	0.5±0.6 [a]	محقق	4.9	0.032	-21.6	53.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	31	0.8±4.74 [b]	غير محقق			-22.9	50.6	0.000
التنشئة الاجتماعية	أدنى 25 %	25 >	24	1.0±6.3 [a]	محقق	1.8	0.182	-27.1	51.0	0.000
	أعلى 25%	75 <	29	1.4±15.3 [b]	غير محقق			-28.0	49.8	0.000

نلاحظ من الجدول السابق أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (معنويةP< 0.01) بين متوسطات أدنى 25 % من الدرجات، وأعلى 25 % من الدرجات في كافة مجالات مقياس (ABS-S:2) لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

ج- أدنى 25 % (عاديين ، متخلفين):

الجدول (21) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية للدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين - المتخلفين عقلياً (أدنى 25%):

	عدد	المتوسط والانحراف المعياري
عاديين	43	11.5±142.8 [b]
متخلفين	26	7.9±53.0 [a]

	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
	F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
تجانس التباين محقق	4.5	0.038	35.1	67	0.000
تجانس التباين غير محقق			38.4	65.7	0.000

- نلاحظ من الجدول (21) أنّ قيمة F في اختبار ليفين لتجانس التباين معنوية P < 0.05 ، أي إن تجانس التباين غير محقق.
- وقيمة T(38.4) دالة إحصائياً على مستوى P <0.01 ، أي يوجد فرق معنوي بين متوسطي أدنى 25% من مجموعي درجات الأطفال تبعاً للمجموعة (عاديين، متخلفين).

المجالات: أدنى 25 % (عاديين، متخلفين):

يبين الجدول التالي الصدق بطريقة الفروق الطرفية لمجالات مقياس(ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين – المتخلفين عقلياً (أدنى 25%) .

الجدول (22) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية لمجالات مقياس (ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين – المتخلفين عقلياً (أدنى 25%):

		عدد	المتوسط والانحراف المعياري	تجانس التباين	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
					F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
الوظائف الاستقلالية	عاديين	44	5.3±59.1 b	محقق	0.3	0.559	32.2	70.0	0.000
	متخلفين	28	4.6±20.1 a	غير محقق			33.3	63.3	0.000
النمو الجسمي	عاديين	45	1.9±18.2 b	محقق	5.8	0.018	8.2	69.0	0.000
	متخلفين	26	2.9±13.5 a	غير محقق			7.4	38.0	0.000
النشاط الاقتصادي	عاديين	40	1.6±4.7	محقق	54.7	0.000	19.5	84.0	0.000
	متخلفين	46	0±0	غير محقق			18.2	39.0	0.000
الأعداد والوقت	عاديين	51	1.0±4.2	محقق	86.8	0.000	24.9	83.0	0.000
	متخلفين	34	0±0	غير محقق			30.5	50.0	0.000
النمو اللغوي	عاديين	43	1.9±19.4 b	محقق	21.5	0.000	39.6	70.0	0.000
	متخلفين	29	0.9±4.5 a	غير محقق			45.0	63.2	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	عاديين	50	0.8±3.5 b	محقق	0.2	0.636	12.3	74.0	0.000
	متخلفين	26	0.7±1.5 a	غير محقق			12.8	55.8	0.000
التوجيه الذاتي	عاديين	40	1.9±7.4 b	محقق	24.1	0.000	14.1	60.0	0.000
	متخلفين	22	0.6±1.6 a	غير محقق			18.0	51.4	0.000
تحمل المسؤولية	عاديين	42	0.8±3.4 b	محقق	7.6	0.008	16.1	64.0	0.000
	متخلفين	24	0.5±0.6 a	غير محقق			18.0	62.6	0.000
التنشئة الاجتماعية	عاديين	46	1.9±14.3 b	محقق	8.0	0.006	19.6	68.0	0.000
	متخلفين	24	1.0±6.3 a	غير محقق			23.6	68.0	0.000

نلاحظ من الجدول (22) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (معنويةP < 0.01) بين متوسطات الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً، والذين حصلوا على أدنى 25 % من الدرجات في كافة مجالات مقياس (ABS-S:2).

د- أعلى 25 % (عاديين ، متخلفين):

الجدول (23) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية للدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين - المتخلفين عقلياً (أعلى 25%):

	عدد	المتوسط والانحراف المعياري
عاديين	44	18.4±225.8[b]
متخلفين	26	16.2±132.7[a]

	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
	F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
تجانس التباين محقق	1.4	0.244	21.3	68	0.000
تجانس التباين غير محقق			22.0	57.8	0.000

- نلاحظ من الجدول (23) أنّ قيمة F في اختبار ليفين لتجانس التباين غيـــر معنويـــة، أي إن تجانس التباين محقق.
- وقيمة T(21.3) دالة إحصائياً على مستوى P <0.01 ، أي يوجد فرق معنوي بين متوسطي أعلى 25% من مجموعي درجات الأطفال تبعاً للمجموعة (عاديين، متخلفين).

المجالات: أعلى25 %(عاديين، متخلفين):

الجدول (24) يبين الصدق بطريقة الفروق الطرفية لمجالات مقياس (ABS-S:2) لمجموعة الأطفال العاديين - المتخلفين عقلياً (أعلى 25%):

		عدد	المتوسط والانحراف المعياري	تجانس التباين	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
					F	قيمة P الاحتمالية	t	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
الوظائف الاستقلالية	عاديين	42	7.3±95.1[b]	محقق	0.6	0.432	20.1	67.0	0.000
	متخلفين	27	8.3±56.9[a]	غير محقق			19.6	50.5	0.000
النمو الجسمي	عاديين	37	0.0±24[b]	محقق	140.0	0.000	12.7	66.0	0.000
	متخلفين	31	1.0±21.9[a]	غير محقق			11.6	30.0	0.000
النشاط الاقتصادي	عاديين	37	0.9±11.6[b]	محقق	2.4	0.129	26.2	59.0	0.000
	متخلفين	24	1.1±5.0[a]	غير محقق			24.9	40.7	0.000
الأعداد والوقت	عاديين	38	1.2±11.6[b]	محقق	8.2	0.006	27.4	61.0	0.000
	متخلفين	25	0.9±3.8[a]	غير محقق			29.4	60.6	0.000
النمو اللغوي	عاديين	40	2.7±35.4[b]	محقق	0.4	0.523	24.0	62.0	0.000
	متخلفين	24	3.3±17.3[a]	غير محقق			22.9	41.5	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	عاديين	54	0.8±7.5[b]	محقق	1.3	0.261	11.6	75.0	0.000
	متخلفين	23	0.8±5.4[a]	غير محقق			12.3	48.5	0.000
التوجيه الذاتي	عاديين	39	1.8±18[b]	محقق	0.5	0.469	19.8	59.0	0.000
	متخلفين	22	1.7±8.6[a]	غير محقق			20.2	45.8	0.000
تحمل المسؤولية	عاديين	49	0.9±8[b]	محقق	1.2	0.272	16.1	78.0	0.000
	متخلفين	31	0.8±4.7[a]	غير محقق			16.5	69.3	0.000
التنشئة الاجتماعية	عاديين	49	1.2±21.5[b]	محقق	0.1	0.724	20.7	76.0	0.000
	متخلفين	29	1.4±15.3[a]	غير محقق			20.0	52.6	0.000

يتبين من الجدول (24) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (قيمة P < 0.01) بين متوسطات الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً، والذين حصلوا على أعلى 25 % من الدرجات في كافة مجالات مقياس (ABS-S:2).

مما سبق نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا لكل من العاديين، والمتخلفين عقليا كلاً على حدة ، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أعلى 25% من مجموعتي درجات الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً، ومتوسطي درجات أدنى 25% من مجموعتي درجات الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً، وهذا يدل على القدرة التمييزية الجيدة لمقياس (ABS-S:2) ومن ثم على صدقه.

3- الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي:

جرى التحقق من هذا النوع من الصدق باعتماد المحكات الآتية:

أ- مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (صورة غرفة الصف).

ب-مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.

أ- محك الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) ومقياس فاينلند للسلوك التكيفي (VABS):

جرى تطبيق مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (VABS) على عينة مؤلفة من (113) تلميذاً وتلميذة، منهم (63) من العاديين و (50) من المتخلفين عقلياً، وقد حسب معامل الارتباط بيرسون بين مقياس فاينلند ومقياس(ABS-S:2)، من حيث الارتباط بين المجالات الرئيسة من جهة، والارتباط بين المجالات والدرجة الكلية من جهة أخرى، وذلك لكل فئة على حدة، كما هو موضح في الجدولين التاليين:

الجدول (25) يبين معاملات الارتباط بين مقياس فاينلند ومقياس (ABS-S:2) في عينة المتخلفين عقلياً:

مقياس (ABS-S:2)		مقياس فاينلند				
		مجال الاتصال	مجال مهارات الحياة اليومية	مجال التنشئة الاجتماعية	مجال المهارات الحركية	الدرجة الكلية
الوظائف الاستقلالية	معامل ارتباط بيرسون	0.62	0.72	0.52	0.67	0.70
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو الجسمي	معامل ارتباط بيرسون	0.53	0.60	0.44	0.55	0.59
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.002	0.000	0.000
النشاط الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون	0.50	0.65	0.50	0.68	0.64
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو اللغوي	معامل ارتباط بيرسون	0.77	0.70	0.62	0.66	0.76
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الأعداد والوقت	معامل ارتباط بيرسون	0.65	0.68	0.62	0.64	0.72
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	معامل ارتباط بيرسون	0.32	0.47	0.39	0.41	0.45
	قيمة P الاحتمالية	0.023	0.001	0.005	0.003	0.001
التوجيه الذاتي	معامل ارتباط بيرسون	0.48	0.62	0.45	0.60	0.60
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.001	0.000	0.000
تحمل المسؤولية	معامل ارتباط بيرسون	0.58	0.54	0.45	0.47	0.57
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.001	0.001	0.000
التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.54	0.57	0.45	0.61	0.60
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.001	0.000	0.000
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.70	0.78	0.61	0.74	0.79
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

ويلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة، ودالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (حيث قيمة P < 0.01 ، عدا معامل الارتباط بين مجال النشاط ماقبل المهني والمهني ومجال الاتصال، حيث كان دال عند مستوى دلالة 0.05.

بينما الجدول (26) يبين معاملات الارتباط بين مقياس فاينلند ومقياس (ABS-S:2) في عينة العاديين:

مقياس (ABS-S:2)		مقياس فاينلند				
		مجال الاتصال	مجال مهارات الحياة اليومية	مجال التنشئة الاجتماعية	مجال المهارات الحركية	الدرجة الكلية
الوظائف الاستقلالية	معامل ارتباط بيرسون	0.72	0.71	0.58	0.64	0.73
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو الجسمي	معامل ارتباط بيرسون	-0.09	-0.12	-0.09	-0.04	-0.12
	قيمة P الاحتمالية	0.461	0.334	0.494	0.740	0.369
النشاط الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون	0.48	0.44	0.46	0.48	0.49
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو اللغوي	معامل ارتباط بيرسون	0.78	0.65	0.63	0.62	0.73
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الأعداد والوقت	معامل ارتباط بيرسون	0.71	0.67	0.59	0.59	0.71
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	معامل ارتباط بيرسون	0.50	0.46	0.53	0.42	0.53
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.001	0.000
التوجيه الذاتي	معامل ارتباط بيرسون	0.63	0.52	0.54	0.48	0.59
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
تحمل المسؤولية	معامل ارتباط بيرسون	0.51	0.35	0.46	0.40	0.45
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.005	0.000	0.001	0.000
التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.48	0.34	0.34	0.39	0.41
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.007	0.006	0.002	0.001
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.77	0.69	0.64	0.66	0.76
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 (حيث قيمة P الاحتمالية < 0.01) ، عدا معاملات الارتباط بين مجال النمو الجسمي ومقياس فاينلند بأبعاده الأربعة، حيث كان معامل الارتباط سلبياً وغير دال، وقد يعود السبب إلى طبيعة بعض بنود النمو الجسمي التي لم تميز على نحو كبير بين أفراد عينة العاديين، حيث كانت أعمارهم بين 5 و10 سنوات، وتشابه معظمهم في اجتياز المهارات السلوكية المتعلقة بالنمو الجسمي في مقياس(ABS-S:2)، بالإضافة إلى خصوصية طبيعة كل من مقياس فاينلند ومقياس (ABS-S:2) ، حيث إنّ مقاييس السلوك التكيفي بشكل عام كما تشير ميرس وآخرون (Meyers, et al, 1979) لم تطور من أساس أو منطلق موّحد أو من عامل سلوكي تكيفي عام، إذ هناك أطر نظرية مختلفة، بنيت وفقها مقاييس السلوك التكيفي (Harrison, 1987, p44).

نستنتج من الجدولين (25) و(26) أنّ هناك ترابطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين مقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) ومقياس فاينلند، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32– 0.79) عند عينة المتخلفين عقلياً وبين (0.34– 0.78) عند عينة العاديين، بينما بلغ معامل

الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (0.79) عند عينة المتخلفين عقلياً و(0.76) عند عينة العـــاديين، ما يدل على صدق مقياس(ABS-S:2) بدلالة مقياس فاينلند للسلوك التكيفي.

أ- محك الارتباط بين مقياس(ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن:

طبق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على (140) تلميذاً وتلميذة، منهم (90) مـــن العـــاديين و (50) من المتخلفين عقلياً.

والجدول (27) يبين معاملات الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة في عينة المتخلفين عقلياً:

مقياس (ABS-S:2)		اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن			
		البعد أ	البعد أب	البعد ب	الدرجة الكلية
الوظائف الاستقلالية	معامل ارتباط بيرسون	0.67	0.48	0.50	0.67
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو الجسمي	معامل ارتباط بيرسون	0.45	0.08	0.45	0.41
	قيمة P الاحتمالية	0.001	0.569	0.001	0.003
النشاط الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون	0.63	0.35	0.47	0.59
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.012	0.001	0.000
النمو اللغوي	معامل ارتباط بيرسون	0.69	0.29	0.55	0.63
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.038	0.000	0.000
الأعداد والوقت	معامل ارتباط بيرسون	0.59	0.25	0.53	0.57
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.082	0.000	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	معامل ارتباط بيرسون	0.36	0.27	0.19	0.33
	قيمة P الاحتمالية	0.011	0.057	0.198	0.019
التوجيه الذاتي	معامل ارتباط بيرسون	0.65	0.33	0.37	0.56
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.020	0.008	0.000
تحمل المسؤولية	معامل ارتباط بيرسون	0.52	0.44	0.33	0.52
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.001	0.018	0.000
التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.64	0.45	0.49	0.64
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.001	0.000	0.000
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.75	0.45	0.56	0.72
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.001	0.000	0.000

ويلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، عدا:

- الارتباط بين مجال النمو الجسمي والبعد أب.
- الارتباط بين مجال الأعداد والوقت والبعد أب.
- الارتباط بين مجال النشاط ما قبل المهني والمهني والبعد أب.
- الارتباط بين مجال النشاط ما قبل المهني والمهني والبعد ب.

وربما يعود السبب إلى اختلاف طبيعة المهام التي يقيسها كل من مقياس (ABS-S:2)، واختبار رافن الملون.

الجدول (28) يبين معاملات الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة في عينة العاديين:

مقياس (ABS-S:2)		اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن			
		البعد أ	البعد أب	البعد ب	الدرجة الكلية
الوظائف الاستقلالية	معامل ارتباط بيرسون	0.51	0.57	0.60	0.65
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو الجسمي	معامل ارتباط بيرسون	-0.16	-0.11	-0.09	-0.14
	قيمة P الاحتمالية	0.132	0.284	0.418	0.191
النشاط الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون	0.34	0.43	0.45	0.47
	قيمة P الاحتمالية	0.001	0.000	0.000	0.000
النمو اللغوي	معامل ارتباط بيرسون	0.50	0.54	0.47	0.59
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000
الأعداد والوقت	معامل ارتباط بيرسون	0.56	0.62	0.57	0.68
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	معامل ارتباط بيرسون	0.28	0.47	0.35	0.43
	قيمة P الاحتمالية	0.008	0.000	0.001	0.000
التوجيه الذاتي	معامل ارتباط بيرسون	0.42	0.50	0.42	0.52
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000
تحمل المسؤولية	معامل ارتباط بيرسون	0.48	0.50	0.42	0.54
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000
التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	0.30	0.42	0.33	0.41
	قيمة P الاحتمالية	0.005	0.000	0.001	0.000
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	0.52	0.60	0.57	0.66
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000

و نلاحظ من الجدول (28) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.01 ، باستثناء معاملات الارتباط بين مجال النمو الجسمي واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة بأبعاده الثلاثة، حيث كانت غير دالة وسلبية، وقد يعود السبب أيضاً في ذلك إلى اختلاف طبيعة المهام المقدمة في كل من مقياس (ABS-S:2) الذي يقيس السلوك التكيفي، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة الذي يقيس الذكاء غير اللفظي.

نستنتج من الجدولين (27) و(28) أنّ هناك ترابطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين مقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35 – 0.72) عند عينة المتخلفين عقلياً، وبين (0.28 – 0.68) عند عينة العاديين، كما نلاحظ أنّ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس(ABS-S:2)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة بلغ (0.72) عند عينة المتخلفين عقلياً، و(0.66) عند عينة العاديين، ما يشير إلى صدق مقياس (ABS-S:2) بدلالة اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، ويؤكد طبيعة وجود العلاقة الارتباطية بين الذكاء والسلوك التكيفي.

4- الصدق بطريقة المجموعات المتعارضة:

جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق حساب الفروق بين المتخلفين عقلياً والعاديين، كما هو موضح في الجدول التالي، حيث يبين قيم المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة ت لكل من المجموعتين.

الجدول (29) يبين الصدق بطريقة المجموعات المتعارضة لمقياس (ABS-S:2):

مقياس (ABS-S:2)	عاديون ن=172		متخلفون عقلياً ن=103		ت	قيمة P الاحتمالية	القرار
	م	ع	م	ع			
الوظائف الاستقلالية	75.45	14.108	37.37	14.841	21.248	.000	دال
النمو الجسمي	21.51	2.395	18.20	3.560	9.183	.000	دال
النشاط الاقتصادي	8.16	2.621	1.76	2.084	21.101	.000	دال
النمو اللغوي	26.72	6.104	9.60	5.275	23.657	.000	دال
الأعداد والوقت	7.36	2.811	1.54	1.526	19.350	.000	دال
النشاط ما قبل المهني والمهني	5.52	1.712	3.33	1.593	10.524	.000	دال
التوجيه الذاتي	12.60	4.014	4.71	2.644	17.767	.000	دال
تحمل المسؤولية	5.75	1.810	2.72	1.635	13.929	.000	دال
التنشئة الاجتماعية	18.04	2.941	10.89	3.570	17.982	.000	دال
الدرجة الكلية	181.10	32.857	90.13	31.556	22.554	.000	دال

نلاحظ من الجدول السابق أن النتائج أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح العاديين عند مستوى دلالة 0.01 بين المتخلفين عقلياً والعاديين على مقياس (ABS-S:2) بمجالاته التسعة، ما يشير إلى صدق المقياس بدلالة محك المجموعات المتعارضة.

- **دراسة ثبات مقياس (ABS-S:2):**

جرى حساب ثبات مقياس (ABS-S:2) على عينة الصدق ذاتها بعدة طرق وهي:

1- دراسة الاتساق الداخلي، 2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية، 3- الثبات بطريقة الإعادة.

1- دراسة الاتساق الداخلي:

حُسب الاتساق الداخلي للمقياس بـــ :

أ- **طريقة الارتباطات الداخلية:** وتتوضح من الجدولين التاليين.

الجدول (30)

يبين معاملات ارتباط الدرجة الكلية مع المجالات الرئيسة لفئة العاديين البالغ عددهم (172):

مجالات مقياس (ABS-S:2)		النمو الجسمي	النشاط الاقتصادي	الأعداد والوقت	النمو اللغوي	النشاط ما قبل المهني والمهني	التوجيه الذاتي	تحمل المسؤولية	التنشئة الاجتماعية	الدرجة الكلية
الوظائف الاستقلالية	معامل ارتباط بيرسون	0.25	0.71	0.84	0.85	0.66	0.77	0.73	0.66	0.96
	قيمة P الاحتمالية	0.001	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو الجسمي	معامل ارتباط بيرسون		0.17	0.18	0.36	0.22	0.23	0.28	0.27	0.36
	قيمة P الاحتمالية		0.025	0.021	0.000	0.004	0.003	0.000	0.000	0.000
النشاط الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون			0.67	0.67	0.53	0.61	0.57	0.56	0.76
	قيمة P الاحتمالية			0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الأعداد والوقت	معامل ارتباط بيرسون				0.80	0.59	0.71	0.70	0.65	0.88
	قيمة P الاحتمالية				0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو اللغوي	معامل ارتباط بيرسون					0.62	0.74	0.69	0.67	0.92
	قيمة P الاحتمالية					0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	معامل ارتباط بيرسون						0.62	0.58	0.56	0.72
	قيمة P الاحتمالية						0.000	0.000	0.000	0.000
التوجيه الذاتي	معامل ارتباط بيرسون							0.71	0.73	0.85
	قيمة P الاحتمالية							0.000	0.000	0.000
تحمل المسؤولية	معامل ارتباط بيرسون								0.62	0.79
	قيمة P الاحتمالية								0.000	0.000
التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون									0.77
	قيمة P الاحتمالية									0.000

نلاحظ من الجدول السابق أنّ كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً بين المجالات والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة 0.01، وكان أقوى هذه الارتباطات بين الوظائف الاستقلالية والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.96، وأضعفها بين النمو الجسمي والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.36 ، وقيمة هذا الارتباط تعزوه الباحثة ربما إلى طبيعة العينة وتقارب أعمار أفرادها.

- الدرجة الكلية مع الوظائف الاستقلالية 0.96
- الدرجة الكلية مع النمو اللغوي 0.92
- الدرجة الكلية مع الأعداد والوقت 0.88
- الدرجة الكلية مع التوجيه الذاتي 0.85
- الدرجة الكلية مع تحمل المسؤولية 0.79
- الدرجة الكلية مع التنشئة الاجتماعية 0.77
- الدرجة الكلية مع النشاط الاقتصادي 0.76
- الدرجة الكلية مع النشاط ما قبل المهني والمهني 0.72
- الدرجة الكلية مع النمو الجسمي 0.36

الجدول (31)

فيبين معاملات ارتباط الدرجة الكلية مع المجالات الرئيسة لفئة المتخلفين عقلياً البالغ عددهم (103):

مجالات مقياس (ABS-S:2)		النمو الجسمي	النشاط الاقتصادي	الأعداد والوقت	النمو اللغوي	النشاط ما قبل المهني والمهني	التوجيه الذاتي	تحمل المسؤولية	التنشئة الاجتماعية	الدرجة الكلية
الوظائف الاستقلالية	معامل ارتباط بيرسون	0.64	0.74	0.68	0.78	0.64	0.70	0.67	0.73	0.96
	قيمة P الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو الجسمي	معامل ارتباط بيرسون		0.46	0.43	0.50	0.51	0.48	0.44	0.51	0.69
	قيمة P الاحتمالية		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النشاط الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون			0.59	0.64	0.47	0.66	0.53	0.55	0.77
	قيمة P الاحتمالية			0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
الأعداد والوقت	معامل ارتباط بيرسون				0.83	0.45	0.72	0.55	0.66	0.78
	قيمة P الاحتمالية				0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمو اللغوي	معامل ارتباط بيرسون					0.55	0.71	0.62	0.70	0.87
	قيمة P الاحتمالية					0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	معامل ارتباط بيرسون						0.52	0.57	0.53	0.68
	قيمة P الاحتمالية						0.000	0.000	0.000	0.000
التوجيه الذاتي	معامل ارتباط بيرسون							0.65	0.73	0.81
	قيمة P الاحتمالية							0.000	0.000	0.000
تحمل المسؤولية	معامل ارتباط بيرسون								0.73	0.75
	قيمة P الاحتمالية								0.000	0.000
التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون									0.83
	قيمة P الاحتمالية									0.000

يتبين لنا من الجدول السابق أنّ كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً بين المجالات والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة 0.01، وكان أقوى هذه الارتباطات بين الوظائف الاقتصادية والدرجة الكليـــة، حيـــث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.96 ، وأضعفها بين النشاط ما قبل المهني والمهني والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.68.

- الوظائف الاستقلالية 0.96
- النمو اللغوي 0.87
- التنشئة الاجتماعية 0.83
- التوجيه الذاتي 0.81
- الأعداد والوقت 0.78
- النشاط الاقتصادي 0.77
- تحمل المسؤولية 0.75
- النمو الجسمي 0.69
- النشاط ما قبل المهني والمهني 0.68

نستنتج من الجدولين (30) و(31) وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، بين المجالات الرئيسة مع بعضها من جهة، وبين المجالات والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وهذا مؤشر جيد للاتساق الداخلي لمقياس (ABS-S:2).

ب- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية وفقاً لهذه الطريقة (0.95) عند عينة العاديين، و(0.96) عند عينة المتخلفين عقلياً، أمّا معاملات الثبات للمجالات الرئيسة لمقياس (ABS-S:2)، فهي موضحة في الجدول (32)، الذي يبين أيضاً الانحراف المعياري، والخطأ المعياري للقياس (SEM)، الذي يفيد في تقدير الدرجة الحقيقية للفرد، ويشير إلى المدى المحتمل للخطأ في درجة الفرد إذا ما أعيد تطبيق الاختبار عليه عدداً كبيراً من المرات، وقد جرى حسابه استناداً إلى معامل الثبات وفقاً للمعادلة التالية:

(ع خ = ع × $\sqrt{1-\text{ر ث}}$ ، حيث يشير الرمز ع خ إلى الخطأ المعياري للقياس، والرمز ع إلى الانحراف المعياري للدرجات، والرمز رث إلى معامل ثبات الاختبار) (مخائيل، 2006، ص 208 - 209)

الجدول (32) يبين معاملات الثبات للمجالات الرئيسة لمقياس (ABS-S:2) عند عينة العاديين، وعينة المتخلفين عقلياً، كما يبين الانحراف المعياري والخطأ المعياري للقياس (SEM):

مجالات مقياس (ABS-S:2)	معامل الثبات		الانحراف المعياري		الخطأ المعياري للقياس(SEM)	
	عينة العاديين	عينة المتخلفين عقلياً	عينة العاديين	عينة المتخلفين عقلياً	عينة العاديين	عينة المتخلفين عقلياً
- الوظائف الاستقلالية	0.894	0.917	14.10	14.84	4.59	4.27
- النمو الجسمي	0.488	0.717	2.39	3.56	1.71	1.89
- النشاط الاقتصادي	0.645	0.752	2.62	2.08	1.56	1.03
- النمو اللغوي	0.757	0.868	6.10	5.27	3.008	1.91
- الأعداد والوقت	0.782	0.390	2.81	1.52	1.31	1.19
- النشاط ماقبل المهني والمهني	0.475	0.467	1.71	1.59	1.24	1.16
- التوجيه الذاتي	0.762	0.730	4.01	2.64	1.95	1.37
- المسؤولية	0.695	0.624	1.81	1.63	0.99	1.002
- التنشئة الاجتماعية	0.577	0.680	2.94	3.57	1.91	2.01

يلاحظ من الجدول أن معاملات الثبات بهذه الطريقة كانت جيدة ومرتفعة في معظمها لدى كل من عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً، ما يدل على اتساق جيد للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول (33) يبين معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

مجالات مقياس (ABS-S:2)	معامل الثبات	
	عينة العاديين	عينة المتخلفين عقلياً
- الوظائف الاستقلالية	0.850	0.909
- النمو الجسمي	0.448	0.691
- النشاط الاقتصادي	0.590	0.789
- النمو اللغوي	0.746	0.896
- الأعداد والوقت	0.796	0.702
- النشاط ماقبل المهني والمهني	0.469	0.487
- التوجيه الذاتي	0.779	0.785
- المسؤولية	0.633	0.575
- التنشئة الاجتماعية	0.480	0.587
الدرجة الكلية	0.950	0.920

يتبين من الجدول (33) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية أيضاً كانت جيدة ومرتفعة في معظمها لدى كل من عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً، وتشير الباحثة إلى أنه لم يجرِ حساب هذا النوع من الثبات في الدراسة الأمريكية.

3- الثبات بطريقة الإعادة:

جرت إعادة تطبيق مقياس (ABS-S:2) على (180) تلميذاً وتلميذة منهم (110) من العاديين و (70) من المتخلفين عقلياً من عينة الصدق ذاتها، حيث تراوحت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين بين أسبوعين و ثلاثة أسابيع، ويوضح الجدولان (34) و (35) نتائج ثبات الإعادة لعينة المتخلفين عقلياً.

الجدول (34) يبين نتائج ثبات الإعادة لمقياس (ABS-S:2) لعينة المتخلفين عقلياً حسب اختبار ليفين لتجانس التباين، واختبار ت ستيودنت:

مقياس (ABS-S:2)	الاختبار	عدد	المتوسط والانحراف المعياري	تجانس التباين	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار T ستيودنت		
					F	قيمة P الاحتمالية	T	درجة الحرية df	قيمة P الاحتمالية
- الوظائف الاستقلالية	أولي	70	14.0±37.8	محقق	0.02	0.881	0.03	138	0.976
	بعد الإعادة	70	14.2±37.7	غير محقق			0.03	137.97	0.976
- النمو الجسمي	أولي	70	2.8±18.7 [a]	محقق	0.09	0.765	0.30	138	0.765
	بعد الإعادة	70	2.8±18.5 [a]	غير محقق			0.30	137.97	0.765
- النشاط الاقتصادي	أولي	70	1.9±1.8 [a]	محقق	0.02	0.901	0.26	138	0.793
	بعد الإعادة	70	1.9±1.7 [a]	غير محقق			0.26	137.97	0.793
- النمو اللغوي	أولي	70	5.2±9.3 [a]	محقق	0.04	0.844	-0.03	138	0.974
	بعد الإعادة	70	5.2±9.4 [a]	غير محقق			-0.03	138.00	0.974
- الأعداد والوقت	أولي	70	1.4±1.6 [a]	محقق	0.16	0.688	0.00	138	1.000
	بعد الإعادة	70	1.4±1.6 [a]	غير محقق			0.00	137.74	1.000
- النشاط ما قبل المهني والمهني	أولي	70	1.5±3.5 [a]	محقق	0.33	0.568	0.46	138	0.647
	بعد الإعادة	70	1.4±3.3 [a]	غير محقق			0.46	137.41	0.647
- التوجيه الذاتي	أولي	70	2.4±4.8 [a]	محقق	0.15	0.695	0.14	138	0.893
	بعد الإعادة	70	2.6±4.8 [a]	غير محقق			0.14	137.28	0.893
- تحمل المسؤولية	أولي	70	1.5±2.7 [a]	محقق	0.25	0.619	0.11	138	0.915
	بعد الإعادة	70	1.6±2.6 [a]	غير محقق			0.11	137.75	0.915
- التنشئة الاجتماعية	أولي	70	3.5±10.8 [a]	محقق	0.02	0.894	-0.44	138	0.664
	بعد الإعادة	70	3.5±11.1 [a]	غير محقق			-0.44	138.00	0.664
الدرجة الكلية	أولي	70	30.0±90.9	محقق	0.01	0.915	0.04	138	0.967
	بعد الإعادة	70	30.6±90.7	غير محقق			0.04	137.95	0.967

نلاحظ من الجدول (34) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأطفال المتخلفين في الاختبار الأولي، وبعد الإعادة في كافة المجالات وفي الدرجة الكلية.

أما الجدول (35) فيوضح معاملات الثبات بالإعادة لعينة المتخلفين عقلياً في مقياس (ABS-S:2):

مقياس (ABS-S:2)		عدد	معامل الارتباط r	قيمة P الاحتمالية
الوظائف الاستقلالية	أولي& بعد الإعادة	70	0.97	0.000
النمو الجسمي	أولي& بعد الإعادة	70	0.87	0.000
النشاط الاقتصادي	أولي& بعد الإعادة	70	0.96	0.000
النمو اللغوي	أولي& بعد الإعادة	70	0.96	0.000
الأعداد والوقت	أولي& بعد الإعادة	70	0.91	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	أولي& بعد الإعادة	70	0.76	0.000
التوجيه الذاتي	أولي& بعد الإعادة	70	0.89	0.000
تحمل المسؤولية	أولي& بعد الإعادة	70	0.83	0.000
التنشئة الاجتماعية	أولي& بعد الإعادة	70	0.90	0.000
الدرجة الكلية	أولي& بعد الإعادة	70	0.98	0.000

نلاحظ من الجدول (35) أنّ كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وكان أقوى الارتباطات بعد الدرجة الكلية الارتباط في مجال الوظائف الاستقلالية بين التطبيق الأولي، والاختبار بعد الإعادة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.97 ، وأضعف الارتباطات الارتباط في مجال النشاط ما قبل المهني والمهني بين الاختبار الأولي، والاختبار بعد الإعادة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.76 ، أمّا الجدولان (36) و(37) فيوضحان نتائج ثبات الإعادة لعينة العاديين.

الجدول (36) يبين نتائج ثبات الإعادة لمقياس (ABS-S:2) لعينة العاديين حسب اختبار ليفين لتجانس التباين، واختبار ت ستيودنت:

مقياس (ABS-S:2)	الاختبار	عدد	المتوسط والانحراف المعياري	تجانس التباين	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبارT ستيودنت		
					F	قيمة P	T	درجة الحرية df	قيمة P
- الوظائف الاستقلالية	أولي	110	14.4±78.1[a]	محقق	0.02	0.898	0.57	218	0.567
	بعد الإعادة	110	14.3±76.9[a]	غير محقق			0.57	218.00	0.567
- النمو الجسمي	أولي	110	2.3±21.6[a]	محقق	0.31	0.579	0.57	218	0.572
	بعد الإعادة	110	2.5±21.5[a]	غير محقق			0.57	216.90	0.572
- النشاط الاقتصادي	أولي	110	2.7±8.6[a]	محقق	0.05	0.816	0.56	218	0.576
	بعد الإعادة	110	2.6±8.4[a]	غير محقق			0.56	217.66	0.576
- النمو اللغوي	أولي	110	6.1±27.7[b]	محقق	0.32	0.569	1.00	218	0.316
	بعد الإعادة	110	5.7±26.9[a]	غير محقق			1.00	216.59	0.316
- الأعداد والوقت	أولي	110	2.6±7.9[a]	محقق	0.01	0.931	0.53	218	0.594
	بعد الإعادة	110	2.7±7.7[a]	غير محقق			0.53	217.99	0.594
- النشاط ما قبل المهني والمهني	أولي	110	1.8±5.7[a]	محقق	1.06	0.304	0.23	218	0.815
	بعد الإعادة	110	1.7±5.7[a]	غير محقق			0.23	217.46	0.815
- التوجيه الذاتي	أولي	110	4.0±13.5[a]	محقق	0.76	0.384	0.52	218	0.606
	بعد الإعادة	110	3.8±13.2[a]	غير محقق			0.52	217.05	0.606
- تحمل المسؤولية	أولي	110	1.8±6.0[b]	محقق	0.72	0.396	1.10	218	0.271
	بعد الإعادة	110	1.9±5.8[a]	غير محقق			1.10	216.83	0.271
- التنشئة الاجتماعية	أولي	110	2.8±18.6[a]	محقق	0.07	0.792	1.10	218	0.274
	بعد الإعادة	110	2.9±18.2[a]	غير محقق			1.10	217.55	0.274
الدرجة الكلية	أولي	110	33.0±187.7[b]	محقق	0.09	0.760	0.80	218	0.427
	بعد الإعادة	110	32.2±184.2[a]	غير محقق			0.80	217.86	0.427

يتضح من الجدول السابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأطفال العاديين في الاختبار الأولي، وبعد الإعادة في كافة المجالات وفي الدرجة الكلية.

والجدول (37) يوضح معاملات الثبات بالإعادة لعينة العاديين في مقياس (ABS-S:2):

مقياس (ABS-S:2)		عدد	معامل الارتباط r	قيمة P الاحتمالية
الوظائف الاستقلالية	أولي& بعد الإعادة	110	0.86	0.000
النمو الجسمي	أولي& بعد الإعادة	110	0.43	0.000
النشاط الاقتصادي	أولي& بعد الإعادة	110	0.74	0.000
النمو اللغوي	أولي& بعد الإعادة	110	0.81	0.000
الأعداد والوقت	أولي& بعد الإعادة	110	0.90	0.000
النشاط ما قبل المهني والمهني	أولي& بعد الإعادة	110	0.74	0.000
التوجيه الذاتي	أولي& بعد الإعادة	110	0.80	0.000
تحمل المسؤولية	أولي& بعد الإعادة	110	0.75	0.000
التنشئة الاجتماعية	أولي& بعد الإعادة	110	0.63	0.000
الدرجة الكلية	أولي& بعد الإعادة	110	0.92	0.000

نلاحظ من الجدول (37) أنّ كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وكان أقوى الارتباطات بعد الدرجة الكلية الارتباط في مجال الأعداد والوقت بين الاختبار الأولي، والاختبار بعد الإعادة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.90 ، وأضعف الارتباطات الارتباط في مجال النمو الجسمي بين الاختبار الأولي، والاختبار بعد الإعادة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.43.

مما سبق نستنتج أن إجراءات الدراسة السيكومترية لمقياس (ABS-S:2) قد دلت على توفر مؤشرات صدق وثبات كافية، تجعل استخدامه في البيئة السورية أمراً ممكناً بعد اشتقاق المعايير الخاصة به، ما يحقق الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والمرتبط بالتحقق من صدق وثبات مقياس (ABS-S:2) .

ثالثاً- الدراسة الأساسية وإجراءات التقنين:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس (ABS-S:2)، حصلت الباحثة على إذن رسمي من مديرية التربية* بمدينة دمشق، يسمح لها بتطبيق المقياس على عينة من التلاميذ العاديين، وجرى تعميمه في جميع رياض الأطفال ومدارس مدينة دمشق الرسمية، حلقة أولى وثانية، كما حصلت الباحثة على إذن رسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل* أيضاً من أجل تطبيق المقياس على عينة ذوي الاحتياجات الخاصة، فئة التخلف العقلي في مؤسسات ومعاهد ومراكز التربية الخاصة الحكومية والأهلية التابعة لها في مدينة دمشق وريفها، إضافة إلى أخذ الموافقة بالتطبيق من مراكز التربية الخاصة الأهلية غير التابعة للوزارة، وذلك لإجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وللإجابة عن أسئلة البحث، وإعداد صورة سورية للمقياس، تتضمن الدليل، وتعليمات التطبيق، والمفاتيح، إضافة إلى المعايير الأولية.

---

* انظر الملحقين (4) و (5) .

- عينة تقنين مقياس (ABS-S:2):

من أهم خطوات التقنين اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي قدر المستطاع ، حتى يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على أفراد المجتمع الأصلي .

وقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد عينة التقنين / **1300** / طفل وطفلة من المتخلفين عقلياً والعاديين، تتراوح أعمارهم بين (5 – 0) خمس سنوات تماماً إلى (10– 11) عشر سنوات وأحد عشر شهراً، منهم (1060) طفلاً وطفلة من العاديين في رياض الأطفال الرسمية والخاصة (الفئة الثالثة) ومدارس التعليم الأساسي الرسمي، حلقة أولى وثانية ، بينما بلغ عدد أفراد عينة المتخلفين عقلياً (240) طفلاً وطفلة في معاهد وجمعيات ومراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق وريفها.

- **والمجتمع الإحصائي للعاديين** هو جميع التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و10 سنوات، حيث بلغ عدد أفراد هذا المجتمع في العام الدراسي / 2008–2009/ ، وهو العام الذي طبق فيه المقياس /**95334** / تلميذاً وتلميذة موزعين على 181 من رياض الأطفال الرسمية والخاصة، و320 مدرسة رسمية من التعليم الأساسي حلقة أولى وثانية، وذلك وفقاً لإحصاءات دائرة التخطيط والإحصاء والخريطة المدرسية التابعة لمديرية التربية في مدينة دمشق، والجدول (38) يبين العدد الكلي، والنسبة المئوية للمجتمع الأصلي للعاديين، والعينة، والنسبة المئوية للعينة في رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي حلقة (1) و(2):

الجدول (38) يبين خصائص المجتمع الأصلي وعينة التقنين للعاديين من حيث العدد، والجنس، والعمر، والنسبة المئوية:

العمر	المجتمع الأصلي				العينة	
	العدد الكلي		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
5 سنوات	12702	ذكور	6436	% 50.66	80	% 49.68
		إناث	6266	% 49.33	81	% 50.31
		المجموع	12702	% 100	161	%100
6 سنوات	18067	ذكور	9487	% 52.51	76	% 50
		إناث	8580	% 47.48	76	% 50
		المجموع	18067	% 100	152	%100
7 سنوات	16885	ذكور	8774	% 51.96	89	% 49.44
		إناث	8111	% 48.03	91	% 50.55
		المجموع	16885	% 100	180	%100
8 سنوات	16189	ذكور	8235	% 50.86	90	% 51.13
		إناث	7954	% 49.13	86	% 48.86
		المجموع	16189	% 100	176	%100
9 سنوات	15523	ذكور	7959	% 51.27	82	% 50
		إناث	7564	% 48.72	82	% 50
		المجموع	15523	% 100	164	%100
10سنوات	15968	ذكور	8233	% 51.55	106	% 46.69
		إناث	7735	% 48.44	121	% 53.30
		المجموع	15968	% 100	227	%100
المجموع	95334	ذكور كلي	49124	%51.52	523	% 49.33
		إناث كلي	46210	%48.47	537	% 50.66
		عدد كلي	95334	% 100	1060	% 100

وقد جرى تمثيل عينة تقنين العاديين بيانياً حسب متغيري العمر والجنس على النحو التالي:

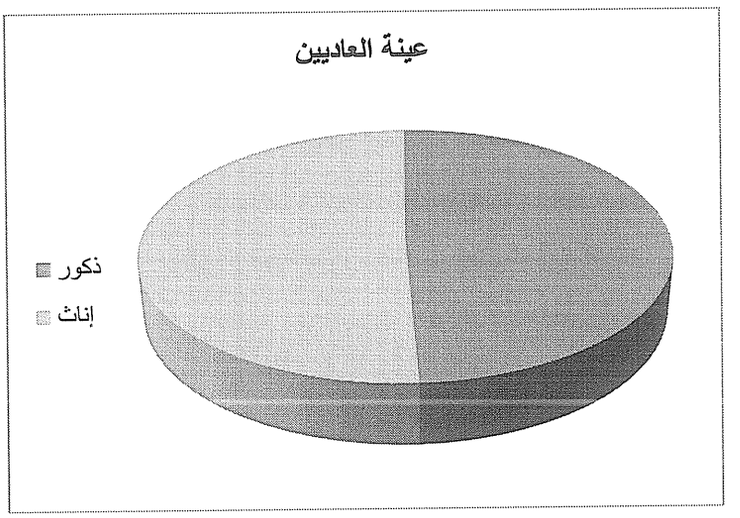

الشكل (3) يبين التمثيل البياني للعدد الكلي حسب متغير الجنس في عينة العاديين

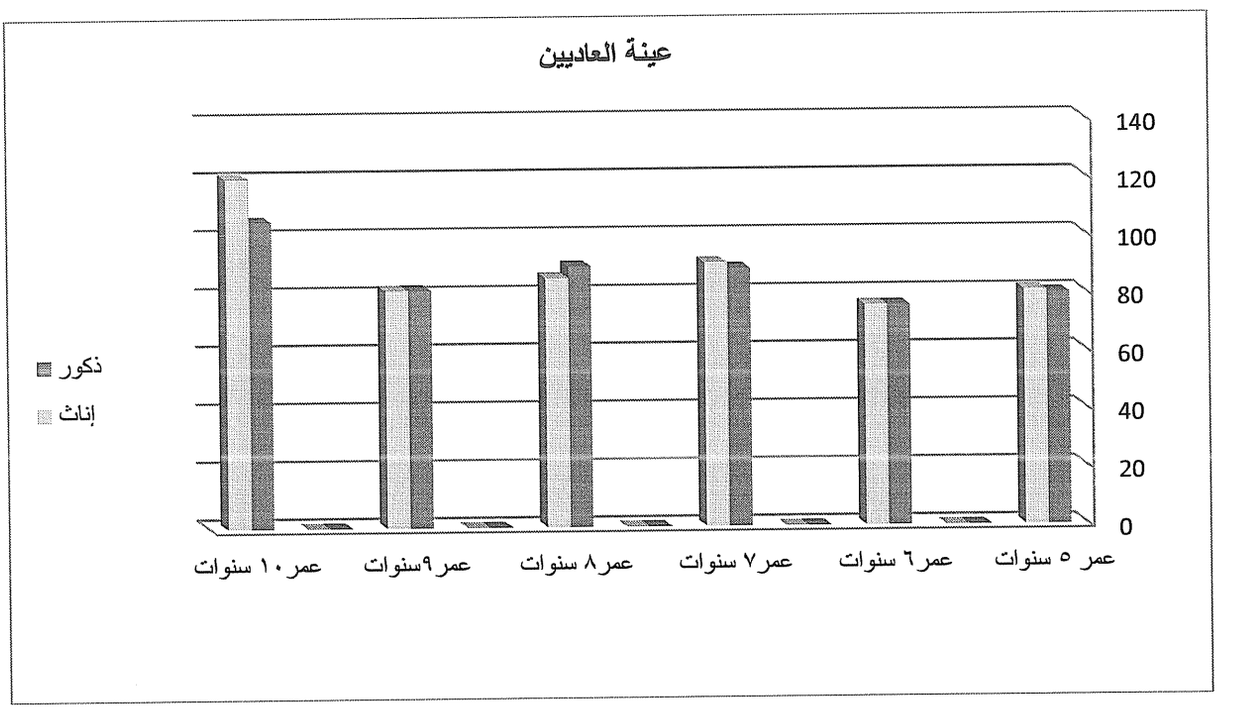

الشكل (4) يبين التمثيل البياني لعدد الذكور والإناث حسب متغير العمر في عينة العاديين

- **أما المجتمع الإحصائي للمتخلفين عقلياً** فهو جميع الأطفال ذوي التخلف العقلي، الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 10 سنوات والذين تمكنت الباحثة من الوصول إليهم بطريقة مقصودة، والبالغ عددهم/ **343** / طفلاً وطفلة في معاهد وجمعيات ومراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق وريفها، وقد قسموا إلى (103) طفلاً وطفلة عينة صدق وثبات، و (240) طفلاً وطفلة عينة تقنين، ويبين الجدول التالي خصائص عينة التقنين لدى المتخلفين عقلياً من حيث العدد والجنس والعمر.

الجدول (39) يبين توزيع عينة تقنين المتخلفين عقلياً من حيث العدد، والجنس، والعمر، والنسبة المئوية:

العمر		العدد	النسبة المئوية
5 سنوات	ذكور	20	% 66.66
	إناث	10	% 33.33
	المجموع	30	% 100
6 سنوات	ذكور	15	% 46.87
	إناث	17	% 53.12
	المجموع	32	% 100
7 سنوات	ذكور	22	% 57.89
	إناث	16	% 42.10
	المجموع	38	% 100
8 سنوات	ذكور	22	% 52.38
	إناث	20	% 47.61
	المجموع	42	% 100
9 سنوات	ذكور	27	% 62.79
	إناث	16	% 37.20
	المجموع	43	% 100
10 سنوات	ذكور	33	% 60
	إناث	22	% 40
	المجموع	55	% 100
المجموع	ذكور كلي	139	% 57.91
	إناث كلي	101	% 42.08
	العدد كلي	240	% 100

والتمثيل البياني لعينة تقنين المتخلفين عقلياً حسب متغيري العمر والجنس، موضح في الشكلين التاليين:

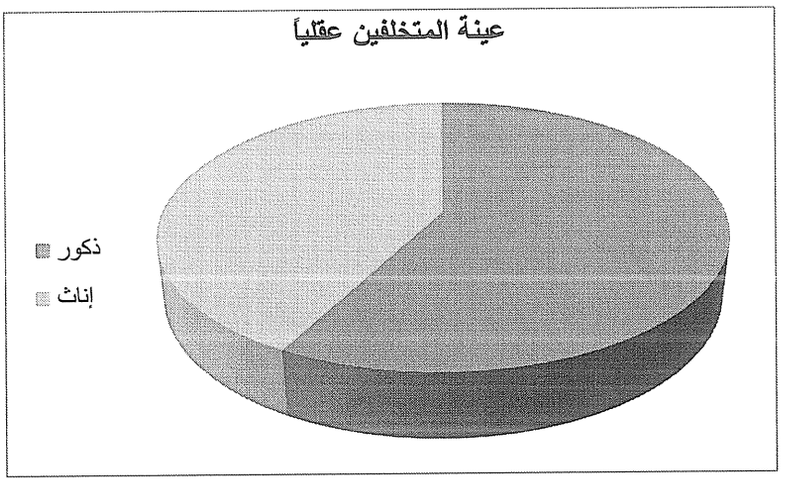

الشكل (5) يبين التمثيل البياني للعدد الكلي حسب متغير الجنس في عينة المتخلفين عقلياً

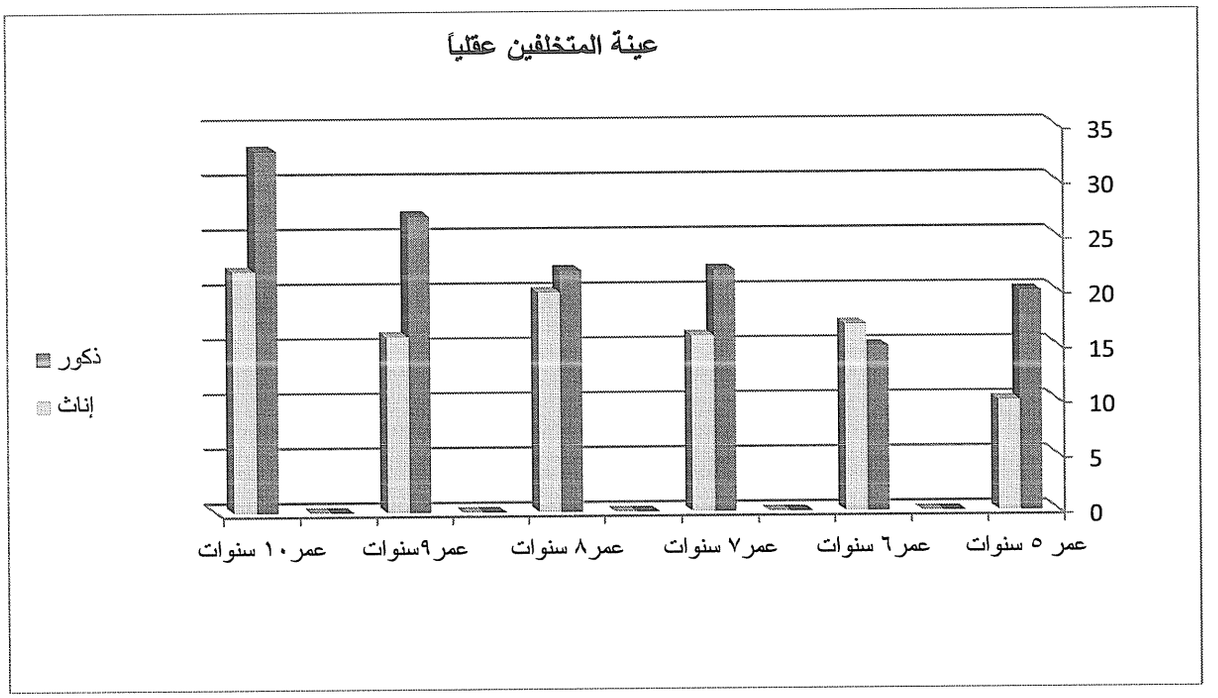

الشكل (6) يبين التمثيل البياني لعدد الذكور والإناث حسب متغير العمر في عينة المتخلفين عقلياً

- طريقة سحب عينة التقنين:

جرى سحب عينة المتخلفين عقلياً بطريقة مقصودة، ويبين الملحق (3) جدولاً بأسماء معاهد وجمعيات ومراكز التربية الخاصة ومدارس الدمج في مدينة دمشق وريفها، بينما جرى سحب عينة العاديين بطريقة عشوائية بسيطة، حيث كانت ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي قدر الإمكان، وذلك وفق الخطوات التالية:

1- قسمت محافظة دمشق إلى (16) منطقة تعليمية وفق ما اعتمدته مديرية التربية في محافظة مدينة دمشق، وهي ركن الدين، والمهاجرين، والمزة، وبرزة، وجوبر، وساروجة، ودمشق القديمة، والقنوات، والميدان، والشاغور، ودمر، والقدم، وكفرسوسة، والقابون، والصالحية، والمخيم.

2- تم اختيار عدد من المدارس في كل منطقة تعليمية بطريقة عشوائية بسيطة.

3- بعد تحديد عدد الشعب المختارة عشوائياً يجري سحب عينة التلاميذ باختيار 6 إلى 10 تلاميذ دون تعيين من كل شعبة في كل مدرسة.

4- بلغ عدد مدارس رياض الأطفال والتعليم الأساسي الرسمي، الحلقة الأولى والثانية /37/ ضمن المناطق التعليمية الست عشرة الآنفة الذكر، والتي تم التطبيق فيها، ويبين الملحق (2) جدولاً بأسماء رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي الرسمي حلقة أولى و ثانية.

5- بلغت نسبة سحب العينة في مجتمع العاديين /1.11% /.

- إجراءات تطبيق المقياس على عينة التقنين:

طبق المقياس بصورة فردية مع مراعاة التعليمات الواردة في الدليل، و يمكن تلخيص إجراءات التطبيق من قبل الباحثة كالتالي:

1- اطلاع الباحثة على سجلات التفقد للتلاميذ العاديين والسجلات الخاصة لذوي التخلف العقلي الذين تم اختيارهم للحصول على أرقام هواتفهم وتاريخ ميلادهم باليوم والشهر والسنة.

2- تحديد الوقت المناسب لإجراء المقابلة مع ولي أمر التلميذ، وذلك بالاتفاق مع مديري المدارس أو مراكز التربية الخاصة، حيث يجري الاتصال بأولياء الأمور من قبل الباحثة في معظم الحالات، وأحياناً من قبل المدرسة أو المركز.

3- تحديد مكان مناسب يتسم بالهدوء بعيداً عن الضوضاء، وتتوافر فيه شروط التهوية والإضاءة الجيدة، وفي المدارس غالباً ما يكون المكان غرفة المعلمين أو أمانة السر أو الرياضة.

4- عند حضور ولي الأمر في الموعد المحدد للمقابلة تقوم الباحثة بالتعريف عن نفسها، والهدف من إجراء المقابلة وتوضح له أن المعلومات ستكون سرية، ولأغراض البحث العلمي فقط، كما تبين له الفائدة المرجوة منها، وبعد تكوين جو من الألفة والتعاون للحصول على أدق المعلومات يتم أخذ البيانات المتعلقة بالمفحوص كالاسم والجنس والصف وتاريخ الميلاد....

5- تقوم الباحثة بشرح أمثلة عن بنود المقياس، وذلك لتتأكد من فهم ولي الأمر لكيفية الإجابة عن البنود التي ستطرحها عليه، ومن ثم تبدأ بعملية تطبيق المقياس، كما تتجنب الدخول في مناقشات ومداخلات قد يثيرها ولي الأمر حرصاً على وقت الباحثة، والالتزام ما أمكن بتطبيق المقياس والوقت الذي منحتها إياه المدرسة.

6- في بعض حالات عدم استكمال المعلومات لعدم وجود ولي الأمر، وهي حالات قليلة، لسبب ما، وحضور طرف غير الأب والأم، تقوم الباحثة بالحصول على المعلومات من مصدر معلومات آخر، وبالتالي إجراء مقابلة مع أطراف لهم علاقة بالمفحوص مباشرة كالأخ أو الأخت الذي يكبر أو تكبر المفحوص سناً والعمة أو الخالة أو غيرهم من الأقارب.

7- بعض بنود المقياس المتعلقة بالمدرسة، والتي لا يملك ولي الأمر في بعض الأحيان الإجابة عنها، تتم الإجابة عنها من قبل معلم الصف، بعد أن تحدد الباحثة وقتاً لأخذ المعلومات منه في حصص فراغه أو فرصة الاستراحة.

8- المعلومات المتعلقة بالأطفال ذوي التخلف العقلي تم الحصول عليها من ثلاثة مصادر، هي: أ- ولي أمر الطفل المتخلف عقلياً أو المسؤول عن تربيته ب- المعلم ومشرف التربية الخاصة في المعهد أو المركز الذي يتواجد فيه الطفل ج- الطفل ذي التخلف العقلي نفسه، عن طريق مراقبة سلوكه داخل الصف من قبل الباحثة، والطلب منه تنفيذ بعض البنود التي يمكنه القيام بها، وذلك بعد تكوين جو من الألفة والود والتقبل بين الباحثة وهؤلاء الأطفال.

9- عند الانتهاء تشكر الباحثة تعاون ولي الأمر والمعلم والإدارة.

- **زمن تطبيق المقياس:** المقياس غير موقوت.

- **طريقة التصحيح:** طريقة تصحيح البنود تمت كما وردت في دليل المقياس، ويمكن أن تصحح البنود يدوياً أو عن طريق الحاسوب، وتجمع الدرجات الخام لكل مجال من مجالات مقياس (ABS-S:2) الرئيسة، ومن ثم للمقياس كله، وذلك لكل تلميذ على حدة.

- استخراج المعايير:

استنادًا إلى النتائج التي انتهى إليها البحث ، تم استخراج معايير حسب العمر و حسب الجنس لكل من الذكور والإناث، وذلك ضمن المراحل العمرية التي شملتها عينة التقنين، حيث جرى تحويل الدرجات الخام المجالية إلى درجات معيارية ذالية، ومن ثم الى درجات معيارية موزونة متوسطها 10 وانحرافها 3 لمجالات مقياس (ABS-S:2) ، وكذلك حوّلت الدرجات الخام المجالية إلى رتب مئينية لسهولة استخدامها في التفسير وإجراء المقارنة، وإلى مكافئات عمرية، بينما حوّلت الدرجات الخام العاملية إلى درجات معيارية ذالية ، ومن ثم إلى درجات معيارية متوسطها 100 وانحرافها 15، وأعدت جداول خاصة بتلك الدرجات التي تم ذكرها، وتنوه الباحثة إلى أن الصورة الأمريكية لم تزود بمعايير خاصة بكلا الجنسين(الذكور والإناث).

الفصل السادس

نتائج البحث ومناقشتها

- مقدمة.
- نتائج البحث ومناقشتها.
- مقترحات البحث.

الفصل السادس

نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة:

يتضمن الفصل الحالي الإجابة عن أسئلة البحث من خلال عرضه لأهم النتائج التي تم التوصل إليها لبيان مدى إمكانية استخدام المقياس في البيئة السورية، والذي يتضمن شكل المقياس المقنن، والتحقق فيما إذا كان التوزيع الذي تعطيه الصورة السورية من مقياس(ABS–S:2) يقترب من التوزيع الطبيعي، وبيان الفروق في المتوسطات بين الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين في عينة التقنين، استناداً إلى متغير العمر والجنس، وتشير الباحثة إلى أنّه تمّت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث في الفصل الخامس.

أولاً– النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث:

– ما شكل المقياس المقنن الذي يجب أن ينتهي إليه البحث المطبق في البيئة السورية بعد توفر الشروط العلمية فيه ؟ ، وهل يقترب التوزيع الذي تعطيه الصورة السورية لمقياس (ABS–S:2) من التوزيع الطبيعي؟.

– انتهت الدراسة الأساسية إلى إخراج المقياس بشكله النهائي مرفقاً بدليله المتضمن تعليمات المقياس، وإجراءات تطبيقه، وكيفية تصحيحه، ودلالات صدقه وثباته، والمعايير الأولية التي تم التوصل إليها، حيث تم وضع ذلك كله في ملحق مستقل عن الرسالة.

– وللتحقق فيما إذا كان التوزيع الذي تعطيه الصورة السورية لمقياس(ABS–S:2) يقترب من التوزيع الطبيعي، تم حساب بعض مقاييس النزعة المركزية مثل المتوسط والوسيط ، وبعض مقاييس التشتت كالانحراف المعياري، وحساب الالتواء (Skewness) ، والتفلطح (Kurtosis) لمعرفة شكل التوزيع، وذلك لكل من عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً، وعينتي الذكور والإناث العاديات، كون نتائج البحث أظهرت وجود فروق بين العاديين والمتخلفين عقلياً، وبين الذكور والإناث العاديات، وتوضح الجداول التالية ذلك.

الجدول (40) يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت وشكل التوزيع، الالتواء والتفلطح للدرجة الكلية، وللمجالات الرئيسة لمقياس (ABS–S:2) لعينة العاديين:

	الوظائف الاستقلالية	النمو الجسمي	النشاط الاقتصادي	النمو اللغوي	الأعداد والوقت	النشاط ما قبل المهني والمهني	التوجيه الذاتي	تحمل المسؤولية	التنشئة الاجتماعية	الدرجة الكلية
العدد	1060	1060	1060	1060	1060	1060	1060	1060	1060	1060
المتوسط	75.20	21.25	7.04	26.95	8.17	6.05	12.09	6.31	18.08	181.14
الوسيط	75.00	21.00	7.00	27.00	8.00	6.00	12.00	6.00	18.00	181.00
الانحراف المعياري	16.224	1.757	2.809	6.725	3.138	1.687	3.473	1.742	3.118	38.662
الالتواء	-0.040	-0.317	-0.141	-0.116	0.052	-0.113	0.291	-0.109	-0.101	-0.010
الخطأ المعياري للالتواء	0.075	0.075	0.075	0.075	0.075	0.075	0.075	0.075	0.075	0.075
التفلطح	-1.134	0.717	-0.530	-1.032	1.226	-0.352	-0.803	-0.368	-0.764	-1.176
الخطأ المعياري للتفلطح	0.150	0.150	0.150	0.150	0.150	0.150	0.150	0.150	0.150	0.150

الجدول (41) يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت، وشكل التوزيع، الالتواء والتفلطح للدرجة الكلية، وللمجالات الرئيسة لمقياس (ABS–S:2) لعينة المتخلفين عقلياً:

	الوظائف الاستقلالية	النمو الجسمي	النشاط الاقتصادي	النمو اللغوي	الأعداد والوقت	النشاط ما قبل المهني والمهني	التوجيه الذاتي	تحمل المسؤولية	التنشئة الاجتماعية	الدرجة الكلية
العدد	240	240	240	240	240	240	240	240	240	240
المتوسط	40.03	19.25	1.62	9.86	0.99	2.94	5.23	2.48	10.04	92.45
الوسيط	39.00	20.00	1.00	10.00	0.00	3.00	5.00	2.00	10.00	91.50
الانحراف المعياري	13.083	2.279	1.906	3.994	1.329	1.313	2.549	1.626	3.517	27.599
الالتواء	0.153	-0.689	0.814	0.328	1.202	0.284	-0.008	0.283	0.012	0.211
الخطأ المعياري للالتواء	0.157	0.157	0.157	0.157	0.157	0.157	0.157	0.157	0.157	0.157
التفلطح	-0.529	0.142	-0.565	-0.489	0.480	-0.513	-0.702	-0.711	-0.930	-0.587
الخطأ المعياري للتفلطح	0.313	0.313	0.313	0.313	0.313	0.313	0.313	0.313	0.313	0.313

الجدول (42) يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت، وشكل التوزيع، الالتواء والتفلطح للدرجة الكلية وللمجالات الرئيسة لمقياس (ABS–S:2) لعينة الذكور العاديين:

	الوظائف الاستقلالية	النمو الجسمي	النشاط الاقتصادي	النمو اللغوي	الأعداد والوقت	النشاط ما قبل المهني والمهني	التوجيه الذاتي	تحمل المسؤولية	التنشئة الاجتماعية	الدرجة الكلية
العدد	523	523	523	523	523	523	523	523	523	523
المتوسط	74.22	21.24	7.05	26.55	8.10	5.85	11.90	6.20	17.97	179.07
الوسيط	74.00	21.00	7.00	26.00	8.00	6.00	11.00	6.00	18.00	179.00
الانحراف المعياري	15.633	1.723	2.728	6.565	3.108	1.604	3.355	1.697	3.044	37.410
الالتواء	-0.017	-0.063	-0.046	-0.089	0.034	0.174	0.290	-0.008	0.074	0.007
الخطأ المعياري للالتواء	0.107	0.107	0.107	0.107	0.107	0.107	0.107	0.107	0.107	0.107
التفلطح	-1.138	-0.767	-0.364	-0.972	1.211	0.258	-0.688	-0.493	0.849	-1.158
الخطأ المعياري للتفلطح	0.213	0.213	0.213	0.213	0.213	0.213	0.213	0.213	0.213	0.213

الجدول (43) يبين بعض مقاييس النزعة المركزية، والتشتت، وشكل التوزيع، الالتواء والتفلطح للدرجة الكلية وللمجالات الرئيسة لمقياس (ABS–S:2) لعينة الإناث العاديات:

	الوظائف الاستقلالية	النمو الجسمي	النشاط الاقتصادي	النمو اللغوي	الأعداد والوقت	النشاط ما قبل المهني والمهني	التوجيه الذاتي	تحمل المسؤولية	التنشئة الاجتماعية	الدرجة الكلية
العدد	537	537	537	537	537	537	537	537	537	537
المتوسط	76.16	21.27	7.02	27.33	8.25	6.24	12.28	6.42	18.19	183.16
الوسيط	76.00	21.00	7.00	27.00	8.00	6.00	12.00	6.00	18.00	183.00
الانحراف المعياري	16.739	1.792	2.889	6.863	3.168	1.743	3.577	1.781	3.188	39.774
الالتواء	-0.080	-0.539	-0.218	-0.155	0.066	0.122	0.275	-0.211	-0.133	-0.042
الخطأ المعياري للالتواء	0.105	0.105	0.105	0.105	0.105	0.105	0.105	0.105	0.105	0.105
التفلطح	-1.145	1.972	-0.670	1.082	1.248	0.463	-0.919	-0.228	-0.694	-1.203
الخطأ المعياري للتفلطح	0.210	0.210	0.210	0.210	0.210	0.210	0.210	0.210	0.210	0.210

من ملاحظة الجداول (40)، و(41)، و(42)، و(43) نجد أنّ معاملات الالتواء تراوحت بين /+1 و-1/ ، كما تراوحت معاملات التفلطح بين / +3 و-3 / وهي تقع ضمن الحدود الطبيعية، كما نلاحظ التقارب بين المتوسط والوسيط في الدرجة الكلية، وفي المجالات لدى كل من عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً، وعينتي الذكور والإناث العاديات، وتوضح الرسوم البيانية التالية توزع أفراد عينة العاديين، وعينة المتخلفين عقلياً، وعينة الذكور، والإناث العاديات.

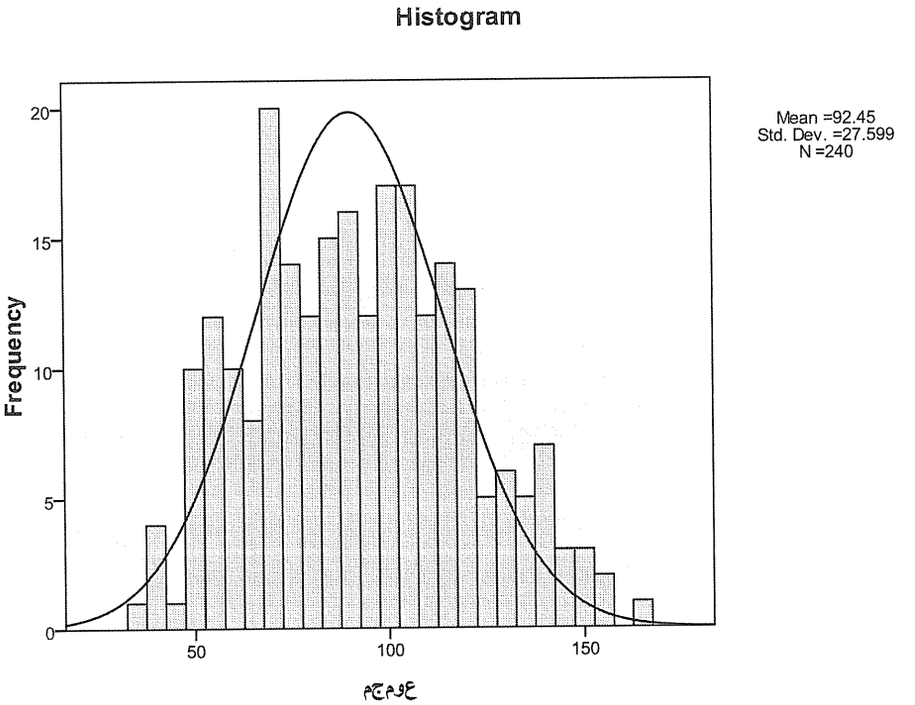

الشكل / 7 / يبين توزع أفراد عينة المتخلفين عقلياً

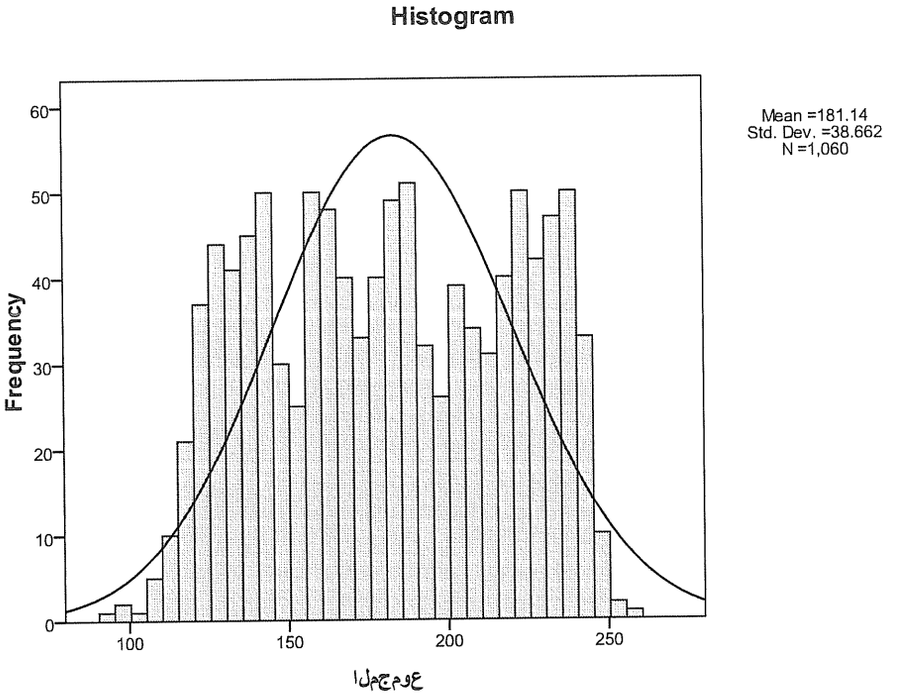

الشكل / 8 / يبين توزع أفراد عينة العاديين

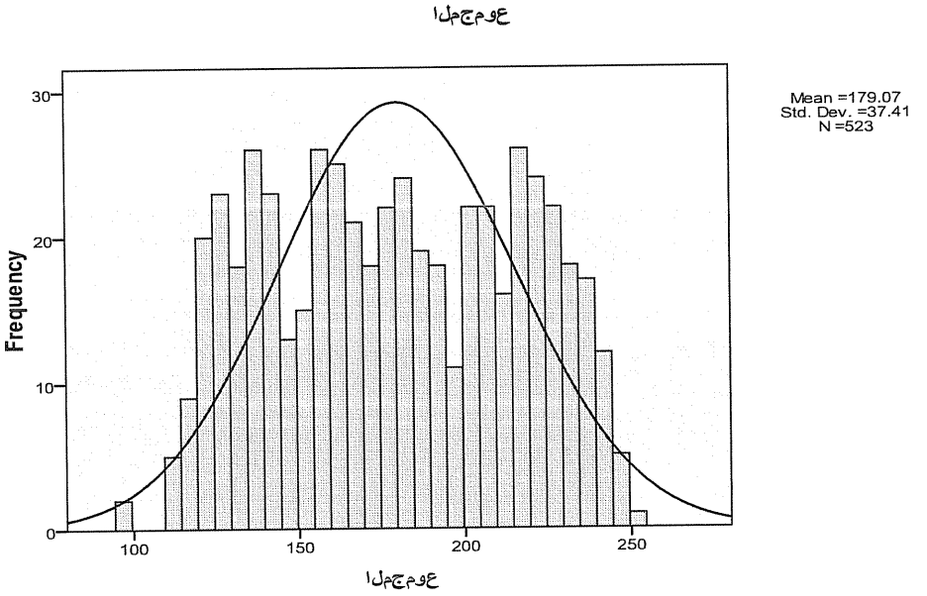

الشكل / 9 / يبين توزع أفراد الذكور العاديين

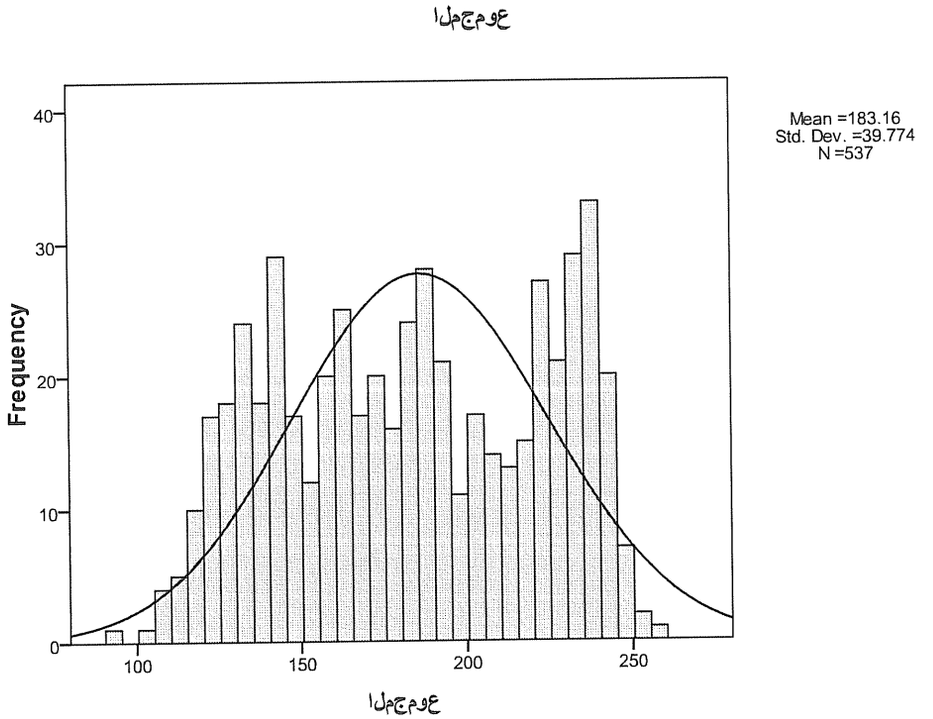

الشكل / 10 / يبين توزع أفراد الإناث العاديات

كما يمكن (اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من خلال نسبة معامل الالتواء Skewness Coefficient إلى الخطأ المعياري للالتواء (S.E.Sk)، فإذا وقعت النسبة ضمن المدى (-2,+2) فيمكن القول إن المتغير يتبع التوزيع الطبيعي) (نجيب والرفاعي، 2006، ص209) و (بشير، 2003، ص92).

والجدول (44) يبين اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري للالتواء:

مجالات مقياس (ABS-S:2)	قيم نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري للالتواء		عينة العاديين		عينة المتخلفين عقلياً	
	عينة العاديين	عينة المتخلفين عقلياً	معامل الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء	معامل الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء
- الوظائف الاستقلالية	-0.53	0.97	-0.040	0.075	0.153	0.157
- النمو الجسمي	-4.22	-4.38	-0.317	0.075	-0.689	0.157
- النشاط الاقتصادي	-1.88	5.18	-0.141	0.075	0.814	0.157
- النمو اللغوي	-1.54	2.08	-0.116	0.075	0.328	0.157
الأعداد والوقت	0.69	7.65	0.052	0.075	1.202	0.157
- النشاط ماقبل المهني والمهني	-1.50	1.80	-0.113	0.075	0.284	0.157
- التوجيه الذاتي	3.88	-0.05	0.291	0.075	-0.008	0.157
- تحمل المسؤولية	-1.45	1.80	-0.109	0.075	0.283	0.157
- التنشئة الاجتماعية	-1.34	0.07	-0.101	0.075	0.012	0.157
الدرجة الكلية	-0.13	1.34	-0.010	0.075	0.211	0.157

نلاحظ من الجدول (44) أن قيم نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري له في الدرجة الكلية وفي المجالات لمقياس (ABS–S:2) تراوحت ضمن المدى (-2,+2) في عينة العاديين باستثناء مجالي النمو الجسمي والتوجيه الذاتي، كذلك في عينة المتخلفين عقلياً باستثناء مجالات النمو الجسمي والنشاط الاقتصادي والنمو اللغوي والأعداد والوقت، ولأنّ قيمة نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري له في الدرجة الكلية بلغت (0.13–) عند عينة العاديين، و (1.34) عند عينة المتخلفين عقلياً، وهما قيمتان تقعان ضمن المدى (-2,+2) فإنه يمكن تأكيد أنّ بيانات عينتي العاديين والمتخلفين عقلياً تتبعان التوزيع الطبيعي.

مما سبق يتبين لنا أنّ درجات الصورة السورية لمقياس (ABS–S:2) تتوزع بين أفراد عينة البحث قريباً من التوزع الطبيعي، كما وضحته الجداول والرسوم البيانية، حيث أنّ "التوزيع الاعتدالي (الطبيعي) النموذجي في المقاييس النفسية والاجتماعية لا يمكن أن نحصل عليه تماماً في أي بحث من البحوث مهما اتسع نطاقه " (خيري،1997، ص112) .

وهذا يعطي دليلاً على أنّ العينة ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي، الأمر الذي يؤدي إلى إمكانية تعميم النتائج التي تمّ الوصول إليها من العينة على أفراد المجتمع الأصلي، سواء العاديون أم المتخلفون عقلياً، وهذا يتطلب بيان المدى الذي تتراوح فيه متوسطات المجتمع الأصلي استناداً إلى متوسطات العينة بدلالة الخطأ المعياري للمتوسط وفق القانون:

مدى متوسط المجتمع = متوسط العينة +/– Z النظرية × الخطأ المعياري.

Z النظرية = 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 .

وهذا يتضح في الجدول التالي:

الجدول (45)

يبين مدى متوسطات المجتمع الأصلي، استناداً إلى متوسطات العينة بدلالة الخطأ المعياري للمتوسط:

عينة المتخلفين عقلياً	م	خ.م
	92.45	1.78
مد	88.96 -95.93	
عينة العاديين	م	خ.م
	181.14	1.187
مد	178.81 -183.466	

م : المتوسط.

خ.م : الخطأ المعياري للمتوسط.

مد : المدى الذي تتراوح فيه متوسطات المجتمع الأصلي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

بيّنت إجراءات الدراسة الميدانية وإجراءات اختيار العينة أنّ مقياس (ABS-S:2) المقنن في البيئة السورية صالح للاستخدام محلياً، ويمكن الوثوق بنتائجه، كون درجات الصورة السورية من المقياس تتوزع بين أفراد عينة البحث قريباً من التوزع الطبيعي، ودل على ذلك الرسوم البيانية، ومقاييس التشتت، وقيم مقاييس النزعة المركزية التي كانت متقاربة، ووقعت ضمن الحدود الطبيعية، ما يمكن القول أنّ العينة لم تكن منحازة، وأنّها ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي، وبالتالي يمكن تعميم النتائج التي تمّ التوصل إليها نتيجة تطبيق المقياس على العينة على أفراد المجتمع الأصلي، واستخدام مقياس (ABS-S:2) للكشف عن السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً والعاديين من تلاميذ المدارس من عمر 5 – 10 سنوات.

ثانياً– النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال االرابع:

ما العوامل التي يتألف منها المقياس باستخدام التحليل العاملي للتحقق من الصدق البنيوي للصورة السورية من مقياس (ABS-S:2) ؟.

للتحقق من الصدق البنيوي تمّ استخدام أحد طرائقه وهي طريقة التحليل العاملي Factor Analysis حيث أن الهدف الرئيسي للتحليل العاملي هو تبسيط عملية وصف السلوك عن طريق خفض عدد المتغيرات التي تقيسها الاختبارات إلى عدد ضئيل من العوامل (أو السمات) المشتركة (مخائيل، 2006، ص172) .

وقد طبق التحليل العاملي الاستكشافي على عينة التقنين البالغ عدد أفرادها (1300) منهم (1060) من العاديين و(240) من المتخلفين عقلياً، وذلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal component) لهوتلنج، حيث (تمتاز هذه الطريقة بأنها تستخلص أقصى تباين ممكن، أي أن مجموع المربعات يصل إلى أقصى حد ممكن في كل عامل، ولذلك نحصل على عدد قليل من المكونات، وخصوصاً إذا فسرت تلك المكونات نسبة كبيرة من التباين الكلي) (رحمة، 1999، ص83 – 81) .

و نتائج التحليل العاملي كانت على النحو التالي:

أولاً – التحليل العاملي للمجالات المكونة لمقياس (ABS-S:2):

أظهر التحليل العاملي أنّ جميع مجالات مقياس (ABS-S:2)، (الجزء الأول موضوع البحث) قد تشبعت على عامل واحد، وهو عامل الاستقلال الشخصي، له جذر كامن يساوي 7.9 ويفسّر 87.8 % من التباينات الكلية للمجالات الرئيسة، ويوضح الجدول التالي درجات تشبع مجالات مقياس (ABS-S:2) على العامل الوحيد الذي تمّ استخلاصه.

الجدول (46) يبين درجات تشبع مجالات مقياس (ABS-S:2) على عامل الاستقلال الشخصي:

مجالات مقياس (ABS-S:2)	درجات تشبع المجالات على العامل (1)
الوظائف الاستقلالية	0.98
النمو اللغوي	0.97
الأعداد والوقت	0.96
التوجيه الذاتي	0.96
التنشئة الاجتماعية	0.95
النشاط الاقتصادي	0.94
تحمل المسؤولية	0.94
النشاط ما قبل المهني والمهني	0.91
النمو الجسمي	0.80

ثانياً – التحليل العاملي لكل مجال على حدة من المجالات المكونة لمقياس (ABS-S:2):

دلّت نتائج التحليل العاملي الذي تناول كل مجال على حدة أنّ كل مجال من مجالات مقياس (ABS–S:2) قد تشبعت بنوده على عامله الذي تمّ استخلاصه (لكل مجال عامل واحد)، باستثناء مجال النمو الجسمي الذي تشبعت بنوده على عاملين، ومجال الوظائف الاستقلالية الذي تشبعت بنوده على عامل واحد باستثناء البنود (8–6–5–14–11) التي تشبعت على عاملين إلا أنّ تشبعاتها على العامل الأول أكبر منها على العامل الثاني ما عدا البند (11)، حيث كان تشبعه على العامل الثاني أكبر من تشبعه على العامل الأول.

الجدول (47) يبين الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر لبنود كل مجال على حدة في مقياس (ABS–S:2):

مجالات مقياس (ABS-S:2)	عدد العوامل التي تمّ استخلاصها من كل مجال	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر لبنود كل مجال من مجالات مقياس (ABS–S:2).
1- مجال النشاط الاقتصادي	عامل (1) ←	3.0	% 74.6
2- مجال النمو اللغوي	عامل (1) ←	6.8	% 68.1
3- مجال الأعداد والوقت	عامل (1) ←	2.6	% 87.4
4- مجال النشاط ما قبل المهني والمهني	عامل (1) ←	2.0	% 68.0
5- مجال التوجيه الذاتي	عامل (1) ←	3.7	% 73.1
6- مجال تحمل المسؤولية	عامل (1) ←	2.4	% 79.5
7- مجال التنشئة الاجتماعية	عامل (1) ←	4.3	% 62.2
8- مجال النمو الجسمي	عامل (1) ←	2.3	% 39.2
	عامل (2) ←	1.1	% 18.3
9- مجال الوظائف الاستقلالية	عامل (1) ←	14.6	% 61.0
	عامل (2) ←	1.4	% 5.9

والشكل التالي يوضح تشبعات مجال الوظائف الاستقلالية.

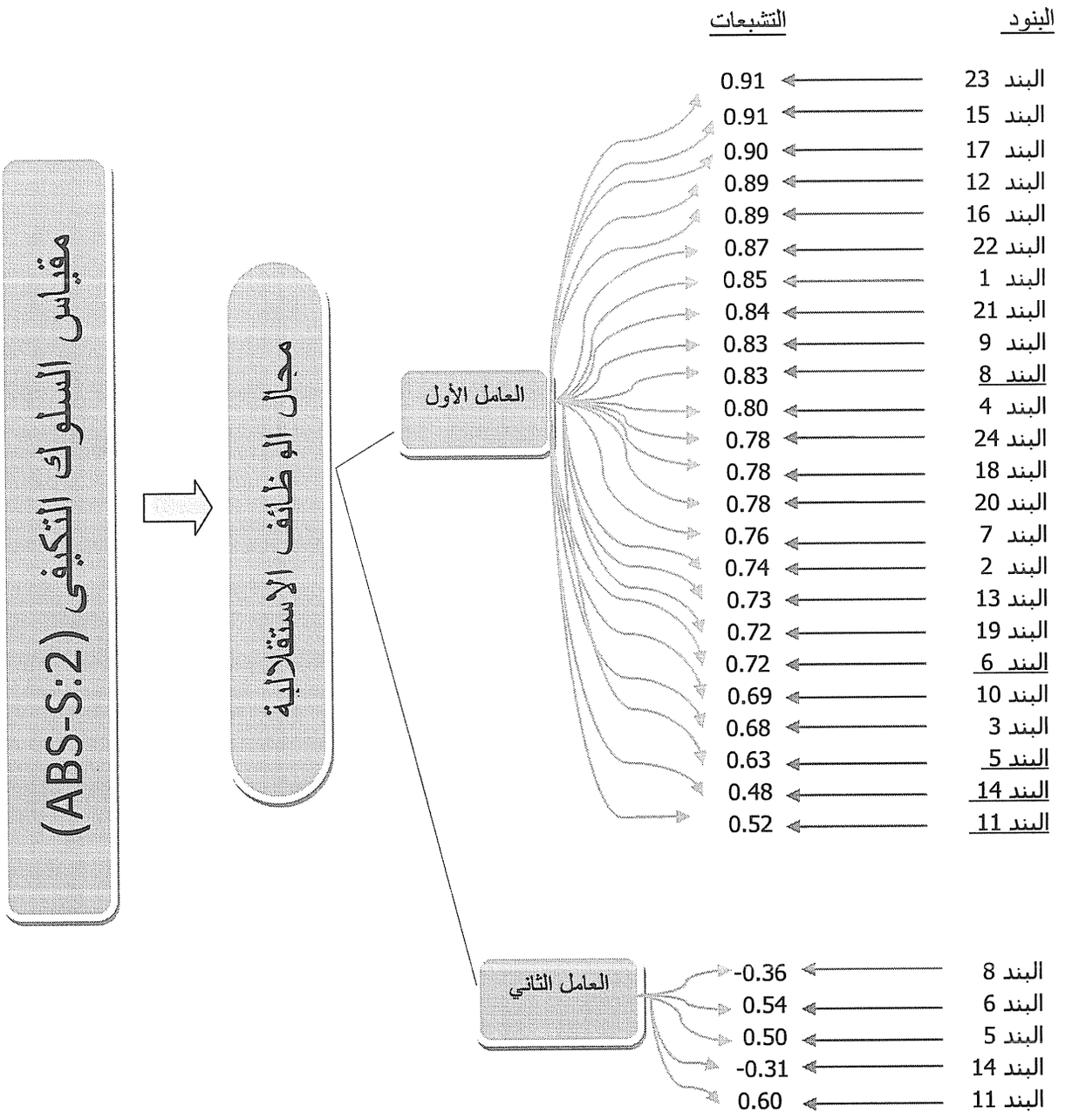

الشكل (11) يوضح تشبعات مجال الوظائف الاستقلالية.

بينما يوضح الشكل (12) تشبعات كل مجال على حدة من مجالات مقياس (ABS–S:2) باستثناء مجال الوظائف الاستقلالية.

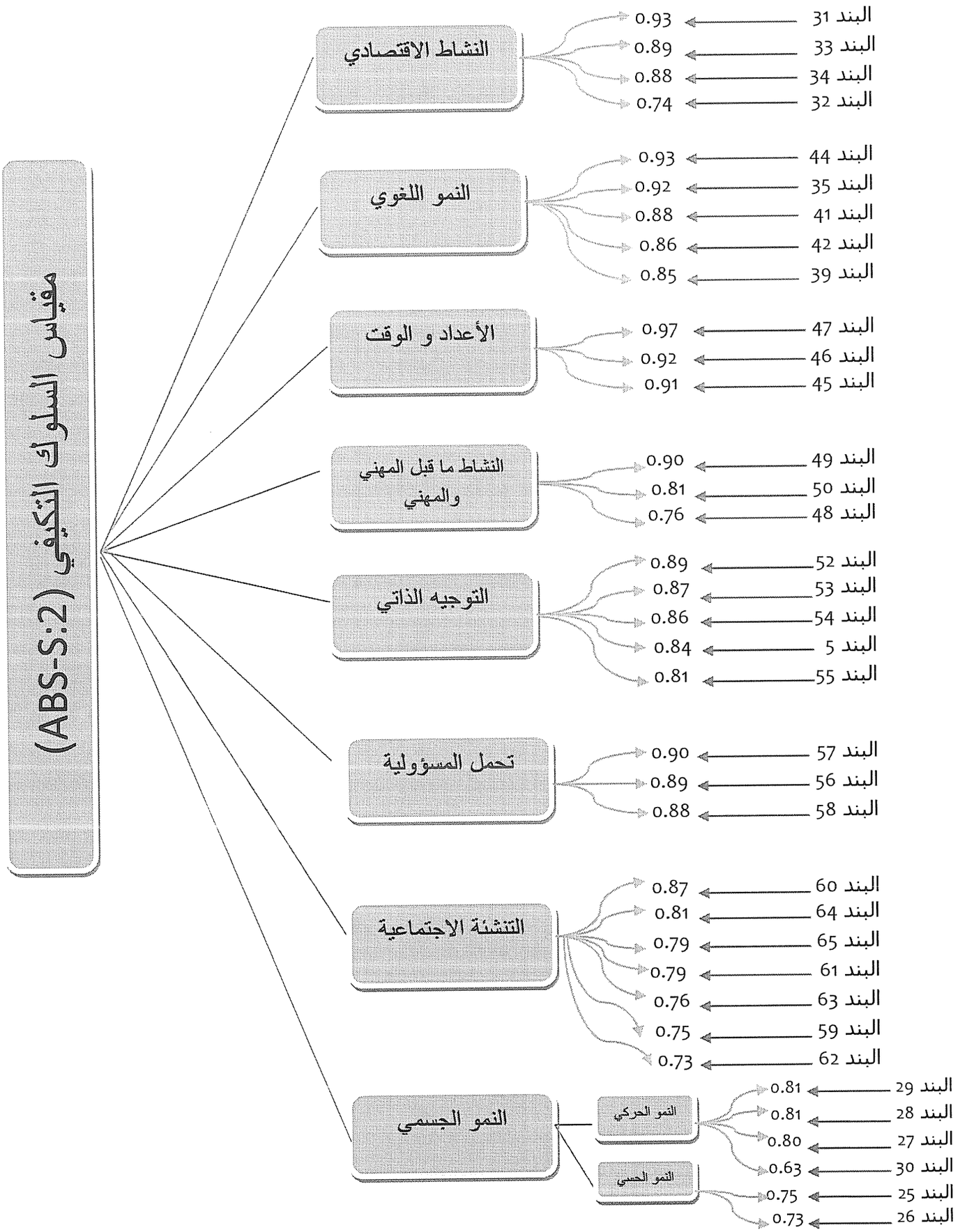

الشكل (12) يوضح تشبعات كل مجال على حدة باستثناء مجال الوظائف الاستقلالية

ثالثاً– التحليل العاملي للبنود المكونة لمقياس (ABS-S:2):

أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للبنود المكونة لمقياس (ABS–S:2) عن وجود خمسة عوامل باعتماد " المعيار الافتراضي في SPSS الذي ينص على الإبقاء على جميع العوامل التي يزيد جذرها الكـــامن على الواحد، إلا أنّ هذا المعيار لا يعطي نتائج دقيقة دائماً " (أبو علام، 2003، ص370– 371).

والجدول (48) يبين الجذر الكامن لكل عامل قبل التدوير، ونسبة التباين المفسر:

عدد العوامل التي تمّ استخلاصها	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر من التباينات الكلية للبنود المكونة لمجالات مقياس (ABS-S:2) .
عامل (1)	38.4	% 59.1
عامل (2)	2.4	% 3.7
عامل (3)	1.2	% 1.9
عامل (4)	1.1	% 1.7
عامل (5)	1	% 1.5

ومن ملاحظة الجدول (49) وباعتماد التشبع الأكبر نجد أنّ معظم البنود المكونة لمقياس (ABS–S:2) متشبعة على العامل الأول عدا البندين (25 ، 26)، اللذين يقيسان النمو الحسي (السمع والبصر)، وأما من المعيار الثاني، وهو" دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة، (ويسمى Scree plot) والإبقاء على العوامل التي تظهر في الجزء الشديد الانحدار من المنحنى قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتـــدال، وهـــذا المعيار كثيراً ما يعطي نتائج دقيقة أكثر من استخدام قيمة الجذر الكامن التي تزيد على 1 " (المرجع السابق، ص 371) ، نستطيع أن نستدل أنه يجب الإبقاء على ثلاثة عوامل، ويوضح الرسم البياني في الشكل (13) ذلك.

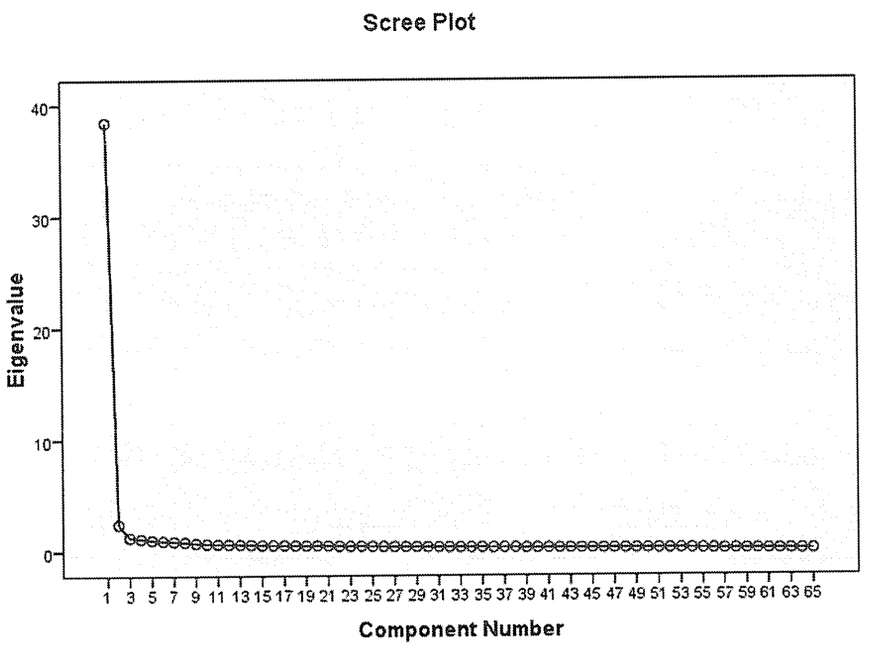

الشكل (13) يبين الرسم البياني لقيم الجذر الكامن

الجدول (49) يبين تشبعات بنود مقياس (ABS–S:2) قبل تدوير مصفوفة العوامل.

العوامل					البنود	العوامل					البنود
5	4	3	2	1		5	4	3	2	1	
				0.78	Q24					0.93	Q47
			0.35	0.77	Q36					0.93	Q44
				0.77	Q29					0.92	Q23
				0.76	Q18					0.91	Q35
				0.76	Q50					0.91	Q45
				0.76	Q20					0.91	Q31
				0.76	Q61					0.91	Q15
				0.75	Q55					0.90	Q12
				0.74	Q7					0.90	Q17
				0.73	Q2					0.89	Q41
				0.72	Q13					0.89	Q16
			0.50	0.71	Q6					0.88	Q22
				0.71	Q19					0.86	Q60
				0.69	Q59				-0.33	0.86	Q46
			0.48	0.69	Q38					0.86	Q57
				0.68	Q27					0.85	Q54
				0.68	Q63					0.85	Q52
				0.68	Q10					0.84	Q1
			-0.33	0.68	Q32					0.84	Q49
				0.67	Q3					0.84	Q53
				0.65	Q62					0.84	Q42
			0.42	0.62	Q5					0.83	Q58
		0.44		0.61	Q28					0.83	Q21
				0.55	Q48					0.83	Q34
			0.50	0.52	Q11					0.83	Q40
-0.32				0.50	Q37				-0.31	0.83	Q9
				0.46	Q14					0.82	Q33
		0.60		0.36	Q30				-0.36	0.82	Q8
	0.71				Q26					0.82	Q39
0.50	0.59				Q25					0.80	Q65
										0.79	Q4
										0.79	Q56
										0.79	Q51
										0.79	Q64
										0.79	Q43

بينما نجد بعد تدوير مصفوفة العوامل بطريقة فاريمكس (Varimax) من دون تحديد عدد العوامل التي يجب تدويرها أنّه تمّ استخلاص خمسة عوامل للبنود المكونة لمقياس (ABS–S:2) باعتماد المعيار الافتراضي في SPSS ، ويوضح الجدول التالي الجذر الكامن لكل عامل بعد التدوير ونسبة التباين المفسر.

الجدول (50) يبين الجذر الكامن لكل عامل بعد التدوير ونسبة التباين المفسر:

عدد العوامل التي تمّ استخلاصها	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر من التباينات الكلية لبنود كل مجال .
عامل (1)	23.2	% 35.8
عامل (2)	14.9	% 22.9
عامل (3)	3.9	% 5.9
عامل (4)	1.1	% 1.7
عامل (5)	1.1	% 1.7

إلا أننا نلاحظ من الجدول (51) الذي يبين تشبعات بنود مقياس (ABS–S:2) بعد تدوير مصفوفة العوامل أنّ عدد البنود المشبعة بالعامل الرابع هو بند واحد وكذلك الأمر بالنسبة للعامل الخامس، الأمر الذي دفع بالباحثة إلى إهمال العاملين الرابع والخامس واعتماد العوامل الثلاثة الأولى، حيث يجب أن لا يقل عدد البنود المشبعة بكل عامل عن ثلاثة، كما ورد في بعض المراجع تحت عنوان " بعض الأخطاء الشائعة في استخدام التحليل العاملي عدم الاهتمام بعدد المتغيرات المشبعة بالعوامل، إذ ينبغي أن لا يقل عدد المتغيرات المشبعة بكل عامل عن ثلاثة متغيرات " (علام، 2000، ص750–751) ، أي (عندما يكون عدد الاختبارات أي (البنود) = 3 فإنّ عدد العوامل = 1 استناداً إلى معادلة تحديد عدد الاختبارات اللازمة لكل عامل، والمعادلة هي:

[ر ≧ 1 / 2 (2 ن + 1) − √ 8 ن + 1] ،

حيث ر = عدد العوامل ، ن = عدد الاختبارات ≧ أقل من، أو يساوي ، وبالتالي نجد أنّ أقل عدد من الاختبارات يصلح لفصل عامل هو 3) (رحمة، 1999، ص75، نقلاً عن البهي السيد، 1978، ص 506–508 ، ونقلاً عن منسي، 1994، ص 373– 376) .

الجدول (51) يبين تشبعات بنود مقياس(ABS –S:2) بعد تدوير مصفوفة العوامل:

العوامل					البنود	العوامل					
5	4	3	2	1		5	4	3	2	1	البنود
				0.58	Q29					0.87	Q46
				0.58	Q56					0.84	Q41
				0.56	Q18					0.82	Q8
				0.56	Q19					0.82	Q9
				0.55	Q14					0.79	Q47
				0.52	Q7					0.77	Q35
				0.52	Q13					0.77	Q31
				0.51	Q27					0.76	Q23
				0.49	Q3					0.75	Q32
				0.48	Q59					0.75	Q1
			0.83		Q6					0.74	Q21
			0.78		Q38					0.74	Q44
			0.73		Q36					0.73	Q22
			0.71		Q45					0.72	Q49
			0.71		Q11					0.72	Q40
			0.70		Q5					0.71	Q15
			0.61		Q34					0.69	Q52
			0.61		Q64					0.68	Q12
			0.59		Q63					0.68	Q65
			0.57		Q62					0.67	Q55
			0.57		Q4					0.66	Q17
			0.55		Q43					0.66	Q51
			0.52		Q61					0.65	Q54
			0.52		Q10					0.64	Q57
			0.50		Q48					0.64	Q58
		0.72			Q30					0.64	Q53
		0.59			Q28					0.64	Q2
		0.40			Q37					0.63	Q42
	0.72				Q26					0.63	Q24
0.78					Q25					0.63	Q60
										0.63	Q33
										0.63	Q16
										0.62	Q20
										0.59	Q39
										0.59	Q50

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

1- أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لمجالات مقياس (ABS–S:2)، (الجزء الأول) عن وجود عامل واحد، والذي يمكن أن نسميه عامل الاستقلال الشخصي، حيث تشبعت جميع مجالات مقياس (ABS–S:2) التسعة على هذا العامل، وهذا يعكس ماقصده مؤلفو المقياس من أنّ الجزء الأول من مقياس (ABS–S:2) صمم ليقيس الاستقلال الشخصي، كما دلّت الدراسات السابقة، حيث جاءت هذه النتيجة

موافقة لدراسة ستينيت وزملائه (Stinnett, etal,1999) ودراسة ويتكنز وزملائه (Watkins, etal, 2002)، حيث تحققت هاتان الدراستان من الصدق البنيوي لمقياس (ABS–S:2) عن طريق إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على درجات عينة تقنين مقياس(ABS–S:2) نفسها في نسخته الأمريكية، التي أجرى مؤلفو دليل مقياس (ABS–S:2)عليها التحليل العاملي التأكيدي، وذلك بسبب عدم الاتفاق في الأدبيات على عدد المجالات المكوّنة للسلوك التكيفي، وقد بيّنت نتائج الدراستين وجود عاملين، عامل الاستقلال الشخصي للجزء الأول، وعامل السلوك الاجتماعي للجزء الثاني، ومن ثم تدعم هاتان الدراستان ما توصلت إليه الباحثة، ما يؤكد الصدق العاملي للجزء الأول لمقياس (ABS–S:2) في نسخته السورية.

2- عند إجراء التحليل العاملي لكل مجال على حدة تبيّن أنّ كل مجال من مجالات مقياس (ABS–S:2) قد تشبعت بنوده على عامل واحد، وهذا يدل على أنّ البنود المكونة لكل مجال تؤلف مجموعة واحدة متجانسة، مع ملاحظة أنّ مجال الوظائف الاستقلالية قد تشبعت بنوده على عامل واحد، هو (الوظائف الاستقلالية) عدا البنود (8–6–5–14–11) التي تشبعت على عاملين، إلا أنّ تشبعاتها عدا (البند11) كانت أكبر على العامل الأول، ما يدل على أن بنود مجال الوظائف الاستقلالية في أغلبيتها متشبعة على عامل الوظائف الاستقلالية، كذلك مجال النمو الجسمي تشبعت بنوده على عاملين، هما العامل الحركي والعامل الحسي، وهذا يتوافق مع ما وضعه مؤلفو المقياس في أنّ مجال النمو الجسمي تقيس بنوده النمو الجسمي للطفل في مجالين فرعيين، هما أ- النمو الحسي (البصر والسمع)، ب- النمو الحركي (كالتوازن، والمشي والجري ...).

3- عند إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود المكونة للجزء الأول لمقياس(ABS–S:2) تمّ استخلاص خمسة عوامل، إلا أنّ معظم البنود كانت متشبعة بالعامل الأول قبل التدوير، وهذا يدعم التحليل العاملي لمجالات مقياس(ABS–S:2)، ويتوافق مع دراستي كل من ستينيت وزملائه (Stinnett, etal,1999)، و ويتكنز وزملائه (Watkins, etal, 2002)، بينما نجد أنّه بعد تدوير مصفوفة العوامل نتج ثلاثة عوامل، حيث يلاحظ أنّ ثلثي البنود قد تشبعت على العامل الأول، والذي يمكن أن نسميه عامل الاستقلال الشخصي، الذي تضمن بدوره بنوداً من جميع مجالات مقياس(ABS–S:2) التسعة، على عكس العامل الأول الذي نتج في النسخة الأمريكية، والذي تضمن بنوداً من مجالي الوظائف الاستقلالية والنمو الجسمي فقط ، أما العامل الثاني فيمكن تسميته بعامل الاكتفاء الذاتي المجتمعي، ويتطابق هذا العامل مع العامل الثاني في النسخة الأمريكية، حيث تضمن بنوداً من مجالات الوظائف الاستقلالية، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، والنشاط ما قبل المهني والمهني، والأعداد والوقت، ويختلف عنه في أنّ العامل الثاني في النسخة السورية يشمل بنوداً من مجال التنشئة الاجتماعية، بينما نجد العامل الثالث الذي تنفرد به النسخة السورية من المقياس، والذي يمكن أن نطلق

عليه اسم عامل القدرة الحركية والتعبير غير اللفظي يتضمن بنوداً من مجالي النمو الجسمي والنمو اللغوي، ومن ثم نستنتج أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبنود المكونة للجزء الأول للصورة السورية من مقياس (ABS–S:2) تتوافق مع دراسة التحليل العاملي التأكيدي في استخلاص ثلاثة عوامل، وتختلف عنها في تسمية عاملين، وربما يعود ذلك إلى الفروق الثقافية والحضارية، وخصوصية المجتمع السوري، ونمط التنشئة الوالدية، والوسط الذي يعيش فيه الطفل، إضافة إلى ذلك صغر أعمار أفراد عينة البحث في هذه الدراسة، ما أدى إلى ظهور العوامل التكيفية التي سبق ذكرها لديهم.

ثالثاً– النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الخامس:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) ؟.

ظهرت النتيجة أنّه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين، ومتوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات الرئيسة التسعة، والدرجة الكلية لمقياس (ABS–S:2) لصالح العاديين.

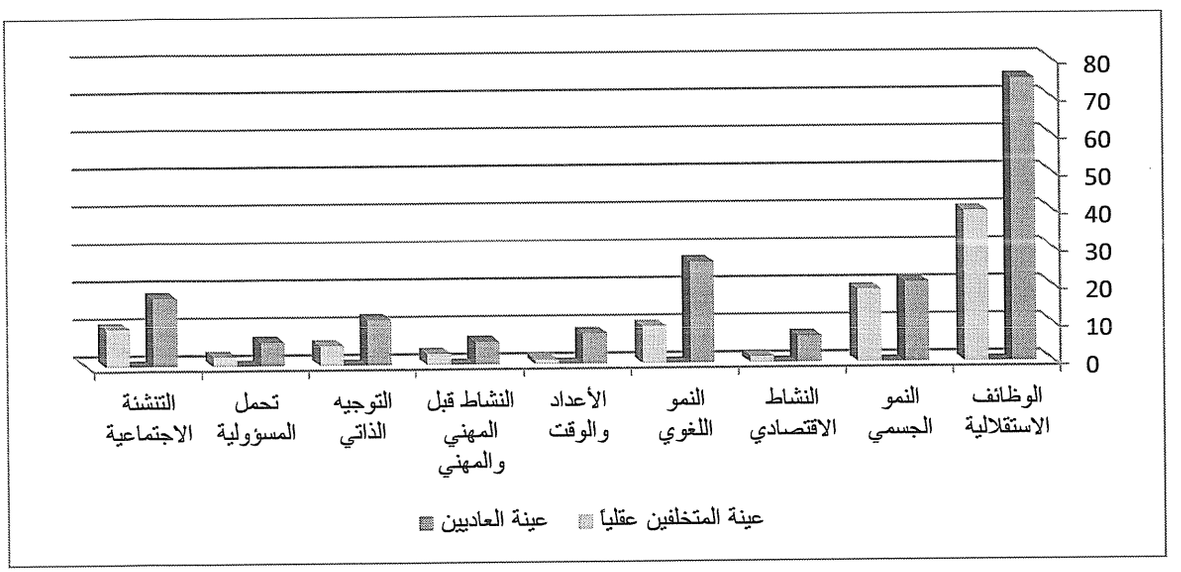

- **الشكل (14) تمثيل بياني يوضح الفروق في مجالات مقياس(ABS–S:2) لصالح العاديين**

الجدول (52) يبين الفروق تبعاً لمتغير الفئة (عاديين، متخلفين عقلياً):

مقياس (ABS-S:2)	اختبار ليفين		تحليل تباين متعدد							المتوسطات والانحرافات المعيارية	
	F	Sig.	مجموع مربعات انحرافات	قيمة فيشر f	درجة الحرية	P المجموعة	الخطأ التجريبي	الدلالة الإحصائية		عاديين	متخلفين
الوظائف الاستقلالية	15.8	0.000	226055.8**	5978.23	1	0.00	37.8	دال		16.2±75.2[b]	13.1±40[a]
النمو الجسمي	8.0	0.000	816.8829**	492.77	1	0.00	1.7	دال		1.8±21.3[b]	2.3±19.3[a]
النشاط الاقتصادي	9.4	0.000	5253.375**	2954.76	1	0.00	1.8	دال		2.8±7[b]	1.9±1.6[a]
النمو اللغوي	5.1	0.000	51391.31**	7877.56	1	0.00	6.5	دال		6.7±27[b]	4±9.9[a]
الأعداد والوقت	15.6	0.000	8853.262**	9254.62	1	0.00	1.0	دال		3.1±8.2[b]	1.3±1[a]
النشاط ما قبل المهني والمهني	1.1	0.36	1761.237**	1603.64	1	0.00	1.1	دال		1.7±6.1[b]	1.3±2.9[a]
التوجيه الذاتي	3.3	0.000	8524.701**	3035.35	1	0.00	2.8	دال		2.5±12.1[b]	2.6±5.2[a]
تحمل المسؤولية	3.2	0.000	2703.602**	2640.29	1	0.00	1.0	دال		1.7±6.3[b]	1.6±2.5[a]
التنشئة الاجتماعية	10.5	0.000	12036.87**	3821.40	1	0.00	3.1	دال		3.1±18.1[b]	3.5±10[a]
الدرجة الكلية	13.8	0.000	1423984**	8699.73	1	0.00	163.7	دال		38.7±181.1[b]	27.6±92.5[a]

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نلاحظ من الشكل (14)، والجدول (52) وجود فروق في السلوك التكيفي لصالح الأطفال العاديين، وهذا مردّه إلى أنَّ الطفل العادي لا يعاني من إعاقة، ويملك قدرات عقلية سليمة، مكّنته من اكتساب السلوك الملائم ما انعكس إيجاباً في تحقيقه قدراً معقولاً من السلوك التكيفي بجميع مجالاته في البيئة التي يعيش فيها، على خلاف الطفل المتخلف عقلياً الذي أثرت قدرته العقلية المحدودة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في سلوكه التكيفي، ومن ثم نلاحظ أنّ وجود القصور الملحوظ في القدرة العقلية أي الذكاء لدى الطفل المتخلف عقلياً يصحبه قصور في سلوكه التكيفي بمجالاته المتعددة، الأمر الذي يجعله يتكيف بشكل أقل مع بيئته مقارنة بأقرانه العاديين، وذلك لوجود علاقة بين القدرة العقلية متمثلة بالذكاء والسلوك التكيفي، كما أثبتته العديد من الدراسات والتي لخصها هاريسون Harrison, 1987, P 40-41-42) في أحد أبحاثه، ومن هذه الدراسات دراسة ميلون وكريستين (Malone & 1974 Christian,)، ودراسة آرفا وريدر وكيومينكس (Arffa, Rider & Cummings, 1984)، ويدعم النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في وجود فروق في السلوك التكيفي لصالح العاديين دراسة كل من الحسين (2004) ، والروسان (1981)، وجرار (1983)، ودراسة بويد وتشيسوم (Boyd&Chissom,1977).

رابعاً- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال السادس:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير الجنس؟ .

أظهرت النتائج أنه:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس (ABS-S:2) في جميع مجالاته والدرجة الكلية، استناداً إلى متغير الجنس عدا مجالي النمو الجسمي والنشاط الاقتصادي.

2- بينما توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس (ABS-S:2) في مجالي النمو الجسمي والنشاط الاقتصادي فقط، استناداً إلى متغير الجنس، وذلك لصالح الذكور، كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (53) يبين الفروق تبعاً لمتغير الجنس في عينة المتخلفين عقلياً:

مقياس (ABS-S:2)	اختبار ليفين		تحليل تباين						المتوسطات والانحرافات المعيارية	
	F	Sig.	مجموع مربعات انحرافات	قيمة فيشر f	درجة الحرية	P المجموعة	الخطأ التجريبي	الدلالة الإحصائية	ذكور	إناث
الوظائف الاستقلالية	2.5	0.005	177.2	1.59	1	0.209	111.6	غير دال	13.3±40.9[a]	12.8±38.8[a]
النمو الجسمي	1.4	0.178	27.0	6.91	1	0.009	3.9	دال	2±19.5[a]	2.5±18.9[b]
النشاط الاقتصادي	9.9	0.000	15.0	5.26	1	0.023	2.8	دال	2±1.9[a]	1.7±1.3[b]
النمو اللغوي	1.8	0.058	2.6	0.22	1	0.643	12.0	غير دال	4.1±10[a]	3.9±9.7[a]
الأعداد والوقت	15.2	0.000	0.2	0.10	1	0.749	1.5	غير دال	1.4±1[a]	1.3±1[a]
النشاط ما قبل المهني والمهني	1.0	0.456	0.04	0.04	1	0.848	1.2	غير دال	1.3±3[a]	1.3±2.9[a]
التوجيه الذاتي	1.0	0.493	0.7	0.17	1	0.685	3.9	غير دال	2.4±5.3[a]	2.7±5.1[a]
تحمل المسؤولية	2.6	0.004	1.3	0.89	1	0.346	1.5	غير دال	1.7±2.5[a]	1.6±2.5[a]
التنشئة الاجتماعية	1.7	0.084	0.1	0.01	1	0.907	7.8	غير دال	3.5±10.1[a]	3.5±9.9[a]
الدرجة الكلية	2.7	0.002	546.3	1.22	1	0.271	448.3	غير دال	27.6±94.2[b]	27.6±90[a]

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

يتبين من الجدول (53) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السلوك التكيفي لدى عينة المتخلفين عقلياً، وهذا يعود إلى طبيعة الإعاقة ونوعها ودرجتها، حيث إنّ التخلف العقلي وما يصاحبه من قصور في مختلف جوانب النمو يشمل الذكور والإناث على السواء، والآثار الناجمة عن

التخلف العقلي نجدها متشابهة لدى كلا الجنسين (الذكور والإناث)، لذلك نجد أن جنس المفحوص في عينة التخلف العقلي ليس له أثر في أدائه على المقياس، ويدعم هذه النتيجة دراسة الحسين (2004) ، ودراسة لامبرت (Lambert, 1977) التي توصلت إلى أنّ جنس المفحوص كان له أثر قليل في درجات الطفل على الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي، أما ما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس السلوك التكيفي (ABS–S:2) في مجال النمو الجسمي عند مستوى دلالة 0.01 وفي مجال النشاط الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.05 لصالح الذكور، فيمكن أن يعزى إلى نمط التنشئة الاجتماعية والوسط الذي يربى فيه الذكر والعادات الثقافية في مجتمعنا، والتي تسمح للذكر باللعب بحيث يكون أكثر حرية من البنت في ممارسة الأنشطة الحركية والتعبير عن انفعالاته ومشاعره، كما يمكن أن يعود إلى البنية الفيزيولوجية للجسم، حيث تكون أقوى لدى الذكر من البنت، أو إلى طبيعة الإعاقة، التي قد تسبب فرطاً في النشاط، يلاحظ تأثيره هنا في الذكور أكثر من الإناث، كذلك قد يعزى تفوق الذكور في مجال النشاط الاقتصادي إلى دور الأسرة في تدريب الذكر على مهارات الشراء ليتحمل المسؤولية ويعتمد على نفسه قدر الإمكان، ويدعم النتيجة التي توصلت إليها الباحثة دراسة المسلم (1997)، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور المتخلفين عقلياً والإناث المتخلفات عقلياً في مجالي النمو الجسمي والنشاط الاقتصادي على مقياس السلوك التكيفي لصالح الذكور، حيث تبين أنَّ الذكور أكثر إظهاراً لهذا السلوك من الإناث.

خامساً– النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال السابع:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير الجنس؟ .

أظهرت النتائج أنّه:

1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS–S:2) تعود إلى الجنس في كل من الوظائف الاستقلالية، والنمو اللغوي، والنشاط ما قبل المهني والمهني، وتحمل المسؤولية، والتوجيه الذاتي، والدرجة الكلية لصالح الإناث .

2– بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS–S:2) تعود إلى الجنس في كل من النمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والأعداد والوقت، والتنشئة الاجتماعية.

الجدول (54) يبين الفروق تبعاً لمتغير الجنس في عينة العاديين:

مقياس (ABS-S:2)	اختبار ليفين		تحليل تباين						المتوسطات والانحرافات المعيارية	
	F	Sig.	مجموع مربعات انحرافات	قيمة فيشر f	درجة الحرية	P المجموعة	الخطأ التجريبي	الدلالة الإحصائية	ذكور	إناث
الوظائف الاستقلالية	1.8	0.048	438.7**	20.17	1	0.000	21.8	دال	15.6±74.2[b]	16.7±76.2[a]
النمو الجسمي	2.9	0.001	0.1	0.07	1	0.794	1.2	غير دال	1.7±21.2[a]	1.8±21.3[a]
النشاط الاقتصادي	4.7	0.000	3.5	2.28	1	0.131	1.5	غير دال	2.7±7.1[a]	2.9±7[a]
النمو اللغوي	2.1	0.017	73.9**	13.86	1	0.00021	5.3	دال	6.6±26.6[a]	6.9±27.3[b]
الأعداد والوقت	14.3	0.000	0.8	0.96	1	0.327	0.8	غير دال	3.1±8.1[a]	3.2±8.3[a]
النشاط ما قبل المهني والمهني	1.1	0.362	27.0**	25.04	1	0.000	1.1	دال	1.6±5.9[a]	1.7±6.2[b]
التوجيه الذاتي	4.6	0.000	14.6	5.70	1	0.017	2.6	دال	3.4±11.9[a]	3.6±12.3[a]
تحمل المسؤولية	1.8	0.054	5.6**	6.09	1	0.0148	0.9	دال	1.7±6.2[a]	1.8±6.4[b]
التنشئة الاجتماعية	2.8	0.001	2.9	1.36	1	0.243	2.1	غير دال	3±18[a]	3.2±18.2[a]
الدرجة الكلية	2.1	0.016	1713.0**	16.83	1	0.000	101.8	دال	37.4±179.1[a]	39.8±183.2[b]

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

من الجدول (54) تبين أنّه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS–S:2) تعود للجنس في كل من الوظائف الاستقلالية، والنمو اللغوي، والنشاط ما قبل المهني والمهني، وتحمل المسؤولية، والتوجيه الذاتي، والدرجة الكلية، وذلك لصالح الإناث.

أما ما يخص مجال النمو اللغوي فقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع أدبيات البحث التي تناولت مسألة الفروق بين الجنسين، حيث لدى الإناث بشكل عام استعداد فطري للتفوق في مجال النمو اللغوي أكثر من الذكور، كدراسة " لويس وهوفر (Lwis & Hoover, 1983)، التي بينت أنَّ الفتيات يتجاوزن الذكور في مهارات اللغة والتهجئة، واستخدام اللغة، والاستيعاب القرائي والاستدلال، ودراسة (عبود،2007)، التي أظهرت تفوق الإناث بشكل عام في القدرات الاستدلالية اللفظية " (عبود، 2007، ص150).

أما مجالات الوظائف الاستقلالية، والنشاط ماقبل المهني والمهني، وتحمل المسؤولية، فيمكن أن يعزى تفوق الإناث على الذكور في هذه المجالات إلى طبيعة الفتاة والتنميط والدور الاجتماعي التي تفرضه ثقافة مجتمعنا وعاداته، ونمط التنشئة الوالدية المتبع، التي تجعل البنت أكثر استعداداً من الذكر لتحمل المسؤولية واستيعاب التوجيهات والتعليمات، وممارسة الأنشطة والمهام المنزلية، ومن ثم أداء الوظائف

الاستقلالية على نحو أفضل، الأمر الذي أدى إلى أنّ الفرق في السلوك التكيفي بشكل عام كان لصالح الإناث.

بينما نلاحظ من الجدول السابق أنّه: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في عينة العاديين في كل من النمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والأعداد والوقت، والتنشئة الاجتماعية، ويمكن أن يعود إلى قدرة الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية من 5 إلى 10 سنوات من اجتياز بنود مهارات السلوك التكيفي في مقياس(ABS–S:2) المتعلقة بالنمو الجسمي على السواء.

أما في مجالات النشاط الاقتصادي، والأعداد والوقت، فيعود عدم وجود الفرق في السلوك التكيفي إلى تلقي كلا الجنسين تربية متشابهة واكتساب المعارف نفسها، سواء من المنزل أم المدرسة، والمتعلقة بمهارات الشراء واستخدام النقود ومعرفة الوقت والأعداد، ويدعم هذه النتيجة في عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في عينة العاديين في كل من النمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والأعداد والوقت، والتوجيه الذاتي، والتنشئة الاجتماعية دراسة كل من الحسين (2004) ، ودراسة لامبرت (Lambert, 1977) ، كما تدعم دراسة المسلم (1997) عدم وجود الفرق بين الذكور والإناث في مجالي التوجيه الذاتي والتنشئة الاجتماعية.

سادساً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثامن:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير العمر؟ .

أظهرت النتائج أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس (ABS–S:2) في جميع مجالاته الرئيسة التسعة، والدرجة الكلية، استناداً إلى متغير العمر، وهذا موضح في الجدول التالي، الذي يبين الفروق تبعاً لمتغير العمر في عينة المتخلفين عقلياً.

الجدول (55) يبين الفروق تبعاً لمتغير العمر في عينة المتخلفين عقلياً:

المتوسطات والانحرافات المعيارية						تحليل تباين						اختبار ليفين		
10	9	8	7	6	5	الدلالة الإحصائية	الخطأ التجريبي	P المجموعة	درجة الحرية	قيمة فيشر f	مجموع مربعات انحرافات	Sig.	F	مقياس (ABS-S:2)
13.6±47.4^{d}	11.5±47.8^{d}	8.2±41^{c}	10±38.5^{c}	9±31.9^{b}	7.4±24.8^{a}	دال	111.6	0.000	5	23.98	2676.7	0.005	2.5	الوظائف الاستقلالية
1.8±20.7^{d}	2.5±19.7^{c}	1.6±19.7^{c}	2.3±18.6^{b}	2.1±18.1^{ab}	1.8±17.5^{a}	دال	3.9	0.000	5	14.84	57.9	0.178	1.4	النمو الجسمي
2.2±2.6^{d}	1.9±2.5^{d}	1.6±1.4^{c}	1.6±1.5^{bc}	1.3±0.7^{ab}	0.4±0.1^{a}	دال	2.8	0.000	5	12.16	34.6	0.000	9.9	النشاط الاقتصادي
4.5±11.7^{d}	3.3±12.4^{d}	3.1±9.9^{c}	3.2±8.9^{bc}	3.1±7.7^{ab}	2.5±6.3^{a}	دال	12.0	0.000	5	16.31	195.5	0.058	1.8	النمو اللغوي
1.7±1.8^{c}	1.4±1.5^{c}	1±0.8^{b}	0.8±0.5^{ab}	0.8±0.6^{ab}	0.5±0.1^{a}	دال	1.5	0.000	5	10.59	15.5	0.000	15.2	الأعداد والوقت
1.2±3.9^{d}	1.2±3.7^{d}	1±2.8^{c}	1.1±2.6^{bc}	1.1±2.1^{ab}	0.9±1.8^{a}	دال	1.2	0.000	5	21.22	25.2	0.456	1.0	النشاط ما قبل المهني والمهني
2.3±7^{d}	2.2±6.9^{d}	1.6±5.1^{c}	1.9±4.6^{c}	1.9±3.5^{b}	1.8±2.4^{a}	دال	3.9	0.000	5	30.31	119.2	0.493	1.0	التوجيه الذاتي
1.5±3.6^{c}	1.2±3.9^{c}	1±2.3^{b}	1.3±1.9^{b}	1±1.1^{a}	1.1±1^{a}	دال	1.5	0.000	5	36.52	53.7	0.004	2.6	تحمل المسؤولية
3.4±11.8^{d}	2.6±12.8^{d}	2.6±10.1^{c}	2.6±9.5^{c}	2.6±7.8^{b}	2.5±6.1^{a}	دال	7.8	0.000	5	25.90	201.3	0.084	1.7	التنشئة الاجتماعية
28.2±110.3^{d}	21.7±111.1^{d}	16.9±93.1^{c}	19.4±86.4^{c}	17.9±73.5^{b}	15.4±60^{a}	دال	448.3	0.000	5	31.48	14110.9	0.002	2.7	الدرجة الكلية

سابعاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال التاسع:

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير العمر؟ .**

تظهر النتيجة أنّه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS-S:2)، تعود للعمر في جميع مجالاته الرئيسة التسعة والدرجة الكلية.

وهذا موضح في الجدول التالي، الذي يبين الفروق تبعاً لمتغير العمر في عينة العاديين.

الجدول (56) يبين الفروق تبعاً لمتغير العمر في عينة العاديين:

مقياس (ABS-S:2)	اختبار ليفين		تحليل تباين						المتوسطات والانحرافات المعيارية					
	F	Sig.	مجموع مربعات انحرافات	قيمة فيشر f	درجة الحرية	P المجموعة	الخطأ التجريبي	الدلالة الإحصائية	5	6	7	8	9	10
الوظائف الاستقلالية	1.8	0.048	50708.6**	2331.02	5	0.000	21.8	دال	4.5±51.9^{a}	4.7±60.3^{b}	4.9±68.7^{c}	4.5±77.4^{d}	5.1±87.9^{e}	4.8±96^{f}
النمو الجسمي	2.9	0.001	408.4**	349.22	5	0.000	1.2	دال	1.2±19.3^{a}	1.2±19.9^{b}	1.2±20.6^{c}	1±21.2^{d}	1±22.5^{e}	0.9±23.2^{f}
النشاط الاقتصادي	4.7	0.000	1342.0**	868.16	5	0.000	1.5	دال	1.5±3.1^{a}	1.2±4.6^{b}	1±6.2^{c}	1.2±7.3^{d}	1.2±9^{e}	1.3±10.4^{f}
النمو اللغوي	2.1	0.017	8392.9**	1573.01	5	0.000	5.3	دال	2.5±17.3^{a}	2.1±20.5^{b}	2.4±24.9^{c}	2.2±28.1^{d}	2.6±31.9^{e}	2.2±35.3^{f}
الأعداد والوقت	14.3	0.000	1902.6**	2248.74	5	0.000	0.8	دال	0.6±3.9^{a}	0.6±5^{b}	1±6.9c	0.9±8.7^{d}	1.1±10.6^{e}	1.1±12.2^{f}
النشاط ما قبل المهني والمهني	1.1	0.362	362.2**	335.67	5	0.000	1.1	دال	1.1±4.1^{a}	1.1±4.7^{b}	1.1±5.6^{c}	1±6.3^{d}	1±7^{e}	1.1±7.9^{f}
التوجيه الذاتي	4.6	0.000	1992.3**	777.15	5	0.000	2.6	دال	1.3±8^{a}	1.4±9.1^{b}	1.5±10.5^{c}	1.5±12.3^{d}	2±14.3^{e}	1.8±16.6^{f}
تحمل المسؤولية	1.8	0.054	443.4**	478.36	5	0000	0.9	دال	1.1±4.4^{a}	1±4.8^{b}	0.9±5.5^{c}	0.9±6.5^{d}	1±7.5^{e}	0.9±8.3^{f}
التنشئة الاجتماعية	2.8	0.001	1599.5**	745.93	5	0.000	2.1	دال	1.6±14.2^{a}	1.8±15.3^{b}	1.5±16.9^{c}	1.3±18.3^{d}	1.4±20.4^{e}	1.3±21.9^{f}
الدرجة الكلية	2.1	0.016	292955.1**	2878.58	5	0.000	101.8	دال	10±126.3^{a}	9.9±143.9^{b}	10.4±165.7^{c}	9.6±185.9^{d}	11.2±211.2^{e}	10.3±231.8^{f}

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الثامن والتاسع:

نلاحظ من الجدولين السابقين (55) و (56) كذلك الملحق (6):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس (ABS–S:2) في جميع مجالاته الرئيسة التسعة والدرجة الكلية، استناداً إلى متغير العمر.
- أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS–S:2) تعود إلى العمر في جميع مجالاته الرئيسة التسعة والدرجة الكلية.

النتائج التي تم التوصل إليها جاءت متوافقة مع أدبيات البحث ومع الأساس النظري، الذي انطلق منه مؤلفو المقياس في تأكيد أنّ السلوك التكيفي تطوري، ويزداد تعقيداً بازدياد العمر الزمني، كما تدعم هذه النتائج الصدق البنيوي للصورة السورية من المقياس، والدراسات، التي أجريت للتحقق من قدرة مقياس(ABS–S:2) على التمييز بين الأعمار، والنتيجة التي توصلت إليها الباحثة جاءت متوافقة مع دراسة كل من الروسان (1981)، وجرار(1983)، وجرار(1985)، والشماخ (1990)، وآل مطر(2001)، بينما جاءت مخالفة لدراسة المسلم (1997)، التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات السلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً من أعمار (8–9– 10) سنوات.

مقترحات البحث:

بناءً على ما سبق واستناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن القول إنَّ مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS-S:2) صورة المدرسة، الجزء الأول، أصبح صالحاً للاستخدام محلياً في مدينة دمشق في ضوء المعايير الأولية التي توفرت فيه من عمر 5 حتى 10 سنوات، وعلى هذا تقترح الباحثة مايلي:

1- الاستفادة من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS-S:2)، صورة المدرسة، الجزء الأول، كأداة ملائمة لقياس وتشخيص حالات التخلف العقلي لدى مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ومركزاها وجمعياتها، مع أدوات التشخيص الأخرى، بناءً على المعايير التي توفرت في الصورة السورية من المقياس .

2- استخدام نتائج مقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) في تحديد الخدمات التربوية، وتخطيط برامج التدخل، والبرامج التدريبية، والتعليمية الفردية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي وتقييمها وتطويرها.

3- إجراء مزيداً من الدراسات على المقياس وتقنينه على عينات تشمل المدن السورية الأخرى، إضافة إلى تقنينه على فئات عمرية أخرى غير التي اعتمدتها الباحثة كون المقياس في نسخته الأمريكية يغطي مراحل عمرية من 3 – 21 سنة.

4- إعداد معايير مستقلة لفئة التخلف العقلي حسب درجة التخلف البسيط، والمتوسط، والشديد كلاً على حدة.

5- استخدام المقياس وتقنينه، إن أمكن على عينات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة غير فئة التخلف العقلي كفئة التوحد، وصعوبات التعلم، والاضطراب العاطفي، بعد أن أثبتت الدراسات إمكانية استخدامه على هذه الفئات.

6- استخدام المقياس لتخطيط البرامج العلاجية وتقييمها للتلاميذ العاديين أو ذوي التخلف العقلي الذين يعانون مشكلات في نموهم أو لديهم صعوبات في التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، ومساعدتهم على تحقيق الأداء التكيفي الفعال وفق قدراتهم وإمكانتهم.

7- تقنين الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي(ABS-S:2)، والخاص بالاضطرابات السلوكية والانفعالية على البيئة السورية.

ملخص البحث
باللغة العربية

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

إنّ التطور الكمي والنوعي والمتسارع الذي شهده العالم في مجال الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية انعكس إيجاباً على فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يستدعي ضرورة توفير مثل تلك المقاييس في مجتمعنا، الذي يشهد حركة تقدم، لا بأس بها في مجال التربية الخاصة، وخاصة خلال السنوات القليلة الماضية، ونظراً إلى النقص في أدوات القياس والتشخيص في مجال التخلف العقلي، ولاسيما في بعد السلوك التكيفي، كون السلوك التكيفي أصبح المحك الرئيس الثاني لتعرف الأفراد ذوي التخلف العقلي وتشخيصهم بعد تبني مفهوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي، وبعد أن وجهت الانتقادات إلى مقاييس الذكاء كونها وحدها غير كافية لتشخيص حالات التخلف العقلي، الأمر الذي دفع بالباحثة إلى دراسة أحد أهم مقاييس السلوك التكيفي والمعروفة عالمياً، وهو مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS–S:2)، صورة المدرسة، الطبعة الثانية، الجزء الأول، حيث يركز هذا الجزء من مقياس (ABS–S:2) على الاستقلال الشخصي، وهو مصمم ليقيّم المهارات الحياتية المواجهة للمتطلبات البيئية، والتي تعتبر مهمة للاستقلال الشخصي، والشعور بالمسؤولية في المعيشة اليومية، وتتكون الصورة السورية من مقياس (ABS–S:2) من عدد من الفقرات، التي تقيس مهارات السلوك التكيفي لدى الطفل المتخلف عقلياً والطفل العادي من عمر (5 – 10) سنوات، موزعة على (65) بنداً في تسعة مجالات رئيسة، هي الوظائف الاستقلالية، والنمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، والأعداد والوقت، والنشاط ما قبل المهني والمهني، والتوجيه الذاتي، والمسؤولية، والتنشئة الاجتماعية، يندرج تحتها ثمانية عشرة مجالاً فرعياً، والمقياس غير موقوت.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهميّة تقنين مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكيّة للتخلف العقلي، الجزء الأول، صورة المدرسة، الطبعة الثانية (ABS-S:2) والتي تتلخص في النقاط الآتية:

1- يستخدم مقياس (ABS-S:2) لتحديد حالات التخلف العقلي وتشخيصها، والكشف المبكر عنها.
2- يتعرف مجالات القوة والضعف في السلوك التكيفي لدى الفرد.
3- يوفر أساس موضوعي للمقارنات بين تقديرات السلوك التكيفي للفرد عبر الزمن لتسجيل تطوره وتحسنه ومتابعته، وكذلك مقارنة تقديرات الأشخاص القائمين بتقدير السلوك التكيفي ببعضهم.

4- يشخص حالات الأطفال التي يشك في أنها تعاني اضطراباتٍ وضعفاً في السلوك التكيفي، والتي تكون من الأسباب التي قد تؤدي إلى تدنّي التحصيل الأكاديمي لديهم، سواء العاديون أم المتخلفون عقلياً أم غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- يمكن أن يستعمل هذا المقياس للمساعدة على اتخاذ قرارات لتقييم المناهج أو البرامج التدريبيّة والتخطيط للبرامج العلاجيّة.

6- توفير أداة مقننة لتداول المعلومات بين مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

7- استخدام المقياس لأغراض البحث العلمي.

8- جدة البحث محلياً، إذ لم يسبق أن قنن المقياس بصورته الحالية الصادرة عام 1993 أو الصور السابقة له على البيئة السوريّة، وعربياً عدا الدراسة السعوديّة للحسين عام 2004 في حدود علم الباحثة.

أهداف البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في تقنين مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS-S:2) على عينة من المتخلفين عقلياً والعاديين، وإعداد دليل يتضمن الصورة العربية السورية له، حيث تصلح للاستخدام في البيئة المحلية، وتفرع هذا الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

1- دراسة خصائص المقياس، واستخراج دلالات صدقه وثباته، والمعايير الأولية له، والتي تجعل الوثوق به ممكناً عند استخدامه للتشخيص، والكشف عن المستوى التكيفي لدى فئة التخلف العقلي والعاديين.

2- دراسة الفروق في الأداء على مقياس (ABS-S:2):

أ- بين الأفراد المتخلفين عقلياً والعاديين.

ب- بين الأفراد المتخلفين عقلياً استناداً إلى متغيري الجنس والعمر.

ج- بين الأفراد العاديين استناداً إلى متغيري الجنس والعمر.

3- وضع معايير خاصة بالذكور والإناث وفقاً للأعمار، إذا انتهت الدراسات المقارنة إلى وجود فروق في أدائهما، وعدم وضعها في عينة واحدة.

أسئلة البحث:

حددت أسئلة البحث بمايلي:

1- ما دلالات الصدق والثبات للصورة العربية السورية المقترحة لمقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) ؟.

2- ما معايير الصورة السورية لمقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2) ؟.

3- ما شكل المقياس المقنن الذي يجب أن ينتهي إليه البحث المطبق في البيئة السورية بعد توفر الشروط العلمية فيه ؟، وهل يقترب التوزيع الذي تعطيه الصورة السورية لمقياس (ABS-S:2) من التوزيع الطبيعي؟.

4- ما العوامل التي يتألف منها المقياس باستخدام التحليل العاملي للتحقق من الصدق البنيوي للصورة السورية من مقياس السلوك التكيفي (ABS-S:2)؟.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2) ؟.

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير الجنس ؟.

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير الجنس ؟.

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير العمر ؟.

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال العاديين على المجالات التسعة والدرجة الكلية لمقياس (ABS-S:2)، استناداً إلى متغير العمر ؟.

منهج البحث:

اقتضى تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته اتباع منهج علمي:

- تمثل في جانبه النظري بمايلي:

1- دراسة المقياس دراسة وصفية، تصف نشأة المقياس وتطوره وطريقة حساب درجات المفحوصين عليه، وكيفية استخدامه، وحساب النتائج وتفسيرها، إضافة إلى الدراسة النظرية لمفهوم التخلف العقلي والسلوك التكيفي.

2- مراجعة البحوث والدراسات التي تتعلق بالمقياس في البلاد العربية إن وجدت، والأجنبية، وما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج يمكن مقارنتها مع النتائج التي سينتهي البحث الحالي إليها.

3- ترجمة تعليمات المقياس وبنوده إلى اللغة العربية، وعرض هذه الترجمة على محكمين مختصين باللغة الانكليزية والعربية وبالقياس النفسي.

- أما الجانب الميداني للبحث فارتبط بالمنهج الوصفي التحليلي، وتمثل بمايلي:

1- اختيار عينة استطلاعية، لها خصائص العينة الأساسية نفسها، لبيان مدى وضوح التعليمات ومعرفة مدى ملاءمة البنود لثقافتنا في البيئة السورية، وتعديل تلك البنود التي لا تتلاءم في

طبيعتها ومضامينها مع هذه البيئة إن وجدت، إضافة إلى معرفة أهم الصعوبات التي قد تنشأ في أثناء تطبيق المقياس.

2- إجراء الدراسات اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات.

- فمن أجل دراسة صدق مقياس (ABS-S:2) استخدمت أشكال الصدق الآتية:

أ- صدق المحتوى (بعرض المقياس على المحكمين).

ب- الصدق بطريقة الفروق الطرفية.

ت- الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي، وذلك باستخدام المحكات التالية:

1) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.
2) مقياس فاينلند للسلوك التكيفي.

ث- الصدق بطريقة المجموعات المتعارضة أو المتقابلة.

ج- الصدق البنيوي: حيث جرى التحقق منه باستخدام إحدى طرائقه، والتي تتمثل بالتحليل العاملي على عينة التقنين.

- أما دراسة ثبات مقياس (ABS-S:2) فقد جرى استخدام الطرائق الآتية:

1) دراسة الاتساق الداخلي.
2) الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
3) الثبات بطريقة الإعادة.

3- اختيار عينة التقنين وتطبيق المقياس عليها بصورته النهائية للإجابة عن أسئلة البحث.

أدوات البحث:

تمثلت بمايلي:

1- مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي، صورة المدرسة، الطبعة الثانية (ABS-S:2) الصادر عام (1993)، والذي أعدّه كل من لامبرت، نهيرا وليلاند (Lambert, Nihira & Leland)، وهو أداة البحث الأساسية التي قامت الباحثة بتقنينه على البيئة السورية باعتماد النسخة الأمريكية الأصلية.

2- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، والذي أعدّه على البيئة الكويتية عبد الفتاح القرشي.

3- مقياس فاينلند للسلوك التكيفي، والذي قامت بتقنينه على البيئة السورية الباحثة وفاء شعبان.

عينة البحث:

أولاً- العينة الاستطلاعية: تضمنت العينة الاستطلاعية /100 / تلميذ وتلميذة، لها خصائص العينة الأساسية.

ثانياً- عينة الصدق والثبات: تألفت عينة الصدق والثبات من /275/ تلميذاً وتلميذة، (103) من المتخلفين عقلياً و(172) من العاديين.

ثالثاً- عينة التقنين: تألفت عينة التقنين من /1300/ تلميذ وتلميذة، (240) من المتخلفين عقلياً و(1060) من العاديين، حيث سحبت عينة العاديين بطريقة عشوائية بسيطة من مدينة دمشق، بعد أن جرى تقسيمها إلى ست عشرة منطقة تعليمية، بينما سحبت عينة المتخلفين بطريقة مقصودة من مدينة دمشق وريفها.

- تناول الفصل الثاني من الرسالة الدراسات السابقة في أربعة محاور، المحور الأول: اختصّ بالدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) موضوعاً لها، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت مقياس (ABS-S:2) أداةً لها، أما المحور الثالث: فقد تعلق بالدراسات التي تناولت الصور السابقة لمقياس (ABS-S)، بينما كان المحور الرابع عن الدراسات التي تناولت السلوك التكيفي عند المتخلفين عقلياً وغيرهم.

- أما الفصل الثالث فقد تناول الإطار النظري للبحث الذي شمل الحديث عن مفهوم التخلف العقلي، وتعريفاته، وأسبابه، تصنيفاته، وخصائص المتخلفين عقلياً، والاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص التخلف العقلي أولاً، وثانياً عن مفهوم السلوك التكيفي، وتعريفاته، وخصائصه، وأهمية السلوك التكيفي في قياس وتشخيص التخلف العقلي، إضافة إلى العلاقة بين الذكاء والسلوك التكيفي.

- وتضمن الفصل الرابع الدراسة الوصفية لمقياس(ABS-S:2) من حيث ذكر المراجعات المبكرة من هذا المقياس، ووصف مقياس (ABS-S:2) موضوع الدراسة ومحتواه، وعينة تقنينه، وإجراءات تطبيقه، وطريقة تصحيحه، وتفسير درجاته، إضافة إلى الدراسة السيكومترية لمقياس(ABS-S:2) ومجالات استخدامه.

- بينما تناول الفصل الخامس إجراءات الدراسة الميدانية التي تضمنت خطوات إعداد المقياس، والدراسة الاستطلاعية، والدراسة السيكومترية لمقياس (ABS-S:2) إضافة إلى الدراسة الأساسية، وإجراءات تقنينه.

- وأخيراً كان الفصل السادس عن نتائج البحث ومناقشتها.

نتائج البحث:

باعتماد الدراسة الميدانية تبيّن أنّ مقياس (ABS-S:2) المقنن في البيئة السورية صالح للاستخدام محلياً، ويمكن الوثوق بنتائجه كون درجات الصورة السورية من المقياس تتوزع بين أفراد عينة البحث قريباً من التوزع الطبيعي، ودل على ذلك الرسوم البيانية، ومقاييس التشتت، وقيم مقاييس النزعة المركزية، التي كانت متقاربة، ووقعت ضمن الحدود الطبيعية، ومن ثم يمكن تعميم النتائج التي تمّ التوصل إليها نتيجة تطبيق المقياس على العينة على أفراد المجتمع الأصلي، واستخدام مقياس

(ABS-S:2) للكشف عن السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً والعاديين من تلاميذ المدارس من عمر 5 – 10 سنوات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الصورة السورية من المقياس بدلالات صدق وثبات مقبولة، حيث جرى التحقق من الصدق بعدة طرق، هي **صدق المحتوى** بعرض المقياس على المحكمين، و**صدق المجموعات الطرفية**، الذي على دلّ القدرة التمييزية الجيدة لمقياس (ABS-S:2) ، و**الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي**، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية بين مقياس (ABS-S:2) ومقياس فاينلند للسلوك التكيفي، صورة غرفة الصف (VABS) عند عينة المتخلفين 0.79 وعينة العاديين 0.76 ، بينما بلغ معامل الارتباط بين مقياس (ABS-S:2) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (CPM) عند عينة المتخلفين 0.72 وعند عينة العاديين 0.66 ، أما **الصدق البنيوي** فقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لمجالات مقياس (ABS-S:2) على عينة التقنين عن وجود عامل واحد وهو الاستقلال الشخصي، أما التحليل العاملي للبنود المكونة لمقياس (ABS-S:2) فقد أسفر عن وجود ثلاثة عوامل هي عامل الاستقلال الشخصي وعامل الاكتفاء الذاتي المجتمعي وعامل القدرة الحركية والتعبير غير اللفظي ، أما ما يتعلق بالثبات فجرى التحقق من **الاتساق الداخلي** لمقياس (ABS-S:2) **بطريقة الارتباطات الداخلية** بين المجالات والدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط عند عينة المتخلفين بين (0.68 و0.96)، وعند عينة العاديين بين (0.36 و0.96)، وبلغ **معامل ألفا** عند عينة المتخلفين 0.96 للدرجة الكلية وللمجالات تراوح بين (0.39 و0.91) ، وعند عينة العاديين بلغ معامل ألفا 0.95 للدرجة الكلية وللمجالات تراوح بين (0.47 و0.89)، بينما بلغ **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية** عند المتخلفين 0.92 للدرجة الكلية وللمجالات تراوح بين (0.48 و0.90)، وعند العاديين بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية 0.95 للدرجة الكلية وللمجالات تراوح بين (0.44 و0.85)، أما **معامل الثبات بطريقة الإعادة** بفاصل زمني بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول والثاني للمقياس فقد تراوح عند عينة المتخلفين بين (0.76 و0.97) وبمتوسط قدره 0.89 ، وعند عينة العاديين بين (0.43 و0.90)، وبمتوسط قدره 0.74، كما استخرجت المعايير الخاصة بالصورة السورية من مقياس(ABS-S:2)، والتي تمثلت بالدرجات المعيارية الموزونة للمجالات، والدرجات العاملية المعيارية، والرتب المئينية، والمكافئات العمرية لكل من عينتي التخلف العقلي والعاديين.

كما أظهرت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين، ومتوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس (ABS–S:2) في جميع مجالاته ودرجته الكلية، لصالح العاديين.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس (ABS–S:2) في جميع مجالاته ودرجته الكلية، استناداً إلى متغير الجنس عدا مجالي النمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي حيث كانت الفروق في هذين المجالين لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS–S:2) تعود إلى الجنس في مجالات كل من الوظائف الاستقلالية، والنمو اللغوي، والنشاط ما قبل المهني والمهني، والتوجيه الذاتي، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لصالح الإناث.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس (ABS–S:2) تعود إلى الجنس في مجالات كل من النمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والأعداد والوقت، والتنشئة الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات كل من الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين على مقياس (ABS–S:2) في جميع مجالاته ودرجته الكلية، استناداً إلى متغير العمر.

وبناءً على ما سبق، واستناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن القول إنَّ مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS–S:2)، صورة المدرسة، الطبعة الثانية، الجزء الأول، بصورته السورية أصبح صالحاً للاستخدام محلياً في مدينة دمشق من عمر 5 حتى 10 سنوات في ضوء المعايير الأولية التي توفرت فيه، ويمكن تعميم نتائجه على المجتمع الأصلي.

مقترحات البحث:

انطلاقاً مما توصلت إليه الباحثة اقترحت مايلي:

1- الاستفادة من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي (ABS–S:2)، صورة المدرسة، الجزء الأول، كأداة ملائمة لقياس وتشخيص حالات التخلف العقلي مع أدوات التشخيص الأخرى، بناءً على المعايير التي توفرت في الصورة السورية من المقياس.

2- استخدام نتائج مقياس السلوك التكيفي (ABS–S:2) في تحديد الخدمات التربوية، وتخطيط برامج التدخل، والبرامج التدريبية، والتعليمية الفردية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي وتقييمها وتطويرها.

3- إجراء مزيداً من الدراسات على المقياس وتقنينه على عينات تشمل المدن السورية الأخرى، إضافة إلى تقنينه على فئات عمرية أخرى غير التي اعتمدتها الباحثة كون المقياس في نسخته الأمريكية يغطي مراحل عمرية من 3 – 21 سنة.

4- إعداد معايير مستقلة لفئة التخلف العقلي حسب درجة التخلف البسيط، والمتوسط، والشديد كلاً على حدة.

5- استخدام المقياس وتقنينه، إن أمكن على عينات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة غير فئة التخلف العقلي كفئة التوحد، وصعوبات التعلم، والاضطراب العاطفي، بعد أن أثبتت الدراسات إمكانية استخدامه على هذه الفئات.

6- استخدام المقياس لتخطيط البرامج العلاجية وتقييمها للتلاميذ العاديين أو ذوي التخلف العقلي الذين يعانون مشكلات في نموهم أو لديهم صعوبات في التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، ومساعدتهم على تحقيق الأداء التكيفي الفعال وفق قدراتهم وإمكانتهم.

7- تقنين الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي(ABS-S:2)، والخاص بالاضطرابات السلوكية والانفعالية على البيئة السورية.

المراجع

المراجع العربية:

1- أبوعلام، رجاء محمود (2003): **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.

2- أبو فخر، غسان (2006): **التربية الخاصة بالطفل**، ط2، مطبعة الداودي، دمشق.

3- أبو مغلي، سمير وسلامة، عبد الحافظ (2002): **القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار اليازوري، عمان.

4- أبو النصر، مدحت (2005): **الإعاقة العقلية (المفهوم والأنواع و برامج الرعاية)**، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

5- آل مطر، فايز حبيب (2001): **دراسة نمائية مقارنة لأبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

6- أمين، سهى أحمد (1999): **المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال (التشخيص والعلاج)**، دار قباء، القاهرة.

7- بخش، أميرة طه (2000): **فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقلياً معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقلياً**. المجلة التربوية ، المجلد 14، العدد 56، جامعة الكويت.

8- بشير، سعد زغلول (2003): **دليلك إلى " البرنامج الإحصائي Spss "** ، الإصدار العاشر، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.

9- البطاينة، أسامة محمد والجراح، عبد الناصر ذياب وغوانمة، مأمون محمود (2007): **علم نفس الطفل غير العادي**، ط1، دار المسيرة، عمان.

10- بوخميس، بوفولة (2007): **تصميم مقياس السادية والمازوشية**. أطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي، قسم علم النفس، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ص 147-161.
http : // www .bmhh.com / vb / show thread. Php ?t = 11834

11- جريج، فادي (2007): **فاعلية برنامج تدريبي لتعديل بعض مظاهر السلوك اللاتكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

12- جميل، سمية طه (1998): **التخلف العقلي (استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية)**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

13- الحازمي، عدنان ناصر (2007): **الإعاقة العقلية – دليل المعلمين وأولياء الأمور**، ط1، دار الفكر، عمان.

14- الحسين، عبد الله بن سعد محمد (2004): **تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الصورة المدرسية – الجزء الأول على البيئة السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

15- حوامدة، مصطفى محمود والصمادي، عدنان أحمد (2005): **زواج الأقارب وعلاقته بانتشار الإعاقات العقلية بين الأبناء ووجهة نظر الإسلام في ذلك**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 4، المجلد 33، جامعة الكويت، ص ص 817 – 861.

16- خيري، السيد محمد (1997): **الإحصاء النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

17- الدخيل، تغريد بنت عبد الله (2006): **مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية المدموجين تربوياً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

18- **الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل** (2001): إصدار المكتب التنفيذي لمجلس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ط1، المنامة.

19- رحمة، عزيزة (1999): **التحليل الإحصائي لصدق وثبات رائز وكسلر لقياس ذكاء الراشدين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .

20- الروسان، فاروق (1994): **معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً**، مجلة كلية التربية، العدد 10، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

21- الروسان، فاروق (1996): **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط1، دار الفكر، عمّان.

22- الروسان، فاروق (1998): **دليل مقياس التكيف الاجتماعي**، ط1، دار الفكر، عمّان.

23- الروسان، فاروق (1998): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)**، ط1، المطابع التعاونية، عمّان.

24- الروسان، فاروق (2000): **دراسات وبحوث في التربية الخاصة**، ط1، دار الفكر، عمان.

25- الروسان، فاروق (2005): **مقدمة في الإعاقة العقلية**، ط 3، دار الفكر، عمّان.

26- الريحاني، سليمان (1981): **التخلف العقلي**، ط1، المطبعة الأردنية، عمّان.

27- سيف، نسرين محمد(2009): **الاختبار الشامل للذكاء غير اللفظي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

28- شعبان ، وفاء (2004): **مقياس فاينلاند للسلوك (صورة غرفة الصف)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

29- الشماخ، صلاح سالم محمد (1990): دراسة السلوك التكيفي في المدرسة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

30- الشناوي، محمد محروس(1997): التخلف العقلي (الأسباب- التشخيص- البرامج)، ط1، دار غريب، القاهرة.

31- صادق، فاروق محمد (1985): دليل مقياس السلوك التكيفي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

32- عبد اللطيف، آذار(2002): المعاقون بمفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، ط1، دار التكوين، دمشق.

33- عبود، يسرى (2007): رائز القدرات المعرفية " CogAt " البطارية المتعددة المستويات. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

34- عبيد، ماجدة (2000): الإعاقة العقلية، ط1، دار صفاء، عمّان.

35- العتيبي، بندر (1991): استخدام نتائج السلوك التكيفي في تخطيط التعليمية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقلياً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

36- العتيبي، بندر (2004): الخصائص السيكومترية لصورة سعودية من مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (دراسة استطلاعية)، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد الخامس، الرياض، ص ص13 - 63.

37- علام، صلاح الدين محمود (2000): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية الاجتماعية دار الفكر العربي، القاهرة.

38- علام، صلاح الدين محمود (2002): القياس والتقويم التربوي والنفسي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر، القاهرة.

39- غبارى، محمد سلامة (2003): رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية (رعاية المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

40- فرج، صفوت (2007): القياس النفسي، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

41- فهمي، محمد سيد (2005): التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

42- القرشي، عبد الفتاح (1987): اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن- دليل الاستخدام، دار القلم، الكويت.

43- القريطي، عبد المطلب أمين (2005): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم**، ط4، دار الفكر، القاهرة.

44- القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2007): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)**، ط1، دار المسيرة، عمّان.

45- قوشحة، رنا عبد الرحمن (2003): **دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية والعملية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

46- كاشف، إيمان فؤاد محمد (2001): **الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه**، دار قباء، القاهرة.

47- كاظم، علي مهدي وآخرون (2008): **تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على الأطفال الصم وذوي الإعاقة العقلية في سلطنة عُمان**، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة (18- 20) مارس، ص 45 – 51.

48- كوافحة، تيسير مفلح (2003): **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط1، دار المسيرة، عمّان.

49- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2007): **مقدمة في التربية الخاصة**، ط 3، دار المسيرة، عمّان.

50- الكيلاني، عبد الله زيد والروسان، فاروق(1985): " **قياس السلوك التكيفي لدى الأطفال الأردنيين " دراسة تحليل عاملي** " ، مجلة دراسات ، المجلد12، العدد11، الجامعة الأردنية، ص 9 – 26 .

51- الكيلاني، عبد الله زيد والروسان، فاروق (2006): **التقويم في التربية الخاصة**، ط1، دار المسيرة، عمّان.

52- المالكي، حسين بن علي (2008): **مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

53- مخائيل، امطانيوس (2006): **القياس النفسي** (الجزء الأول)، ط1، منشورات جامعة دمشق.

54- مختار، وفيق صفوت (2005): سيكولوجية الأطفال ضعاف العقول، ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة.

55- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي (2002): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية / خطوات إعدادها وخصائصها** /، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

56- المسبحي، فهد محمد (2002): **الإعاقة والمعاقين / العناية بذوي الاحتياجات الخاصة**/، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

57- المسلم، طرفة إبراهيم (1997): السلوك التكيفي وعلاقته بمفهوم الذات للمعاق عقلياً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
58- ملحم، سامي محمد (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة، عمّان.
59- نجيب، حسين علي والرفاعي، غالب عوض صالح (2006): تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب / تطبيق شامل للحزمة Spss /، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
60- النمر، عصام (2006): محاضرات في أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار اليازوري، عمّان.
61- الوابلي، عبد الله بن محمد (2003): مدى أهمية تطبيق إجراءات التعرف على التلاميذ ذوي التخلف العقلي واحتياجاتهم التربوية الفردية من قبل برامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، العدد 68 ، المجلد السابع عشر، جامعة الكويت، ص 190 -238.
62- وادي، أحمد (2009): الإعاقة العقلية / أسباب، تشخيص، تأهيل /، ط1، دار أسامة، عمّان.

المراجع الأجنبية:

1-Anastasi, A. & Urbina, S. (1997): **Psychological Testing (7Thed).**Upper Saddle River .N J .U S A.

2- Bruininks, R.H., Thurlow, M. & Gilman, C.J. (1987): **Adaptive Behavior And Mental Retardation.** The Journal of Special Education ,vol. 21, no.1, pp 69- 88.

3- Cheramie, G.M., & Edwards, R.P. (1990): **The AAMD ABS-SE Part Tow. .Criterion – related validity in a Behavior- disordered sample Psychology in Schools** , 27 (3) , 186-195.

4- Colmar, S., Maxwell, A., Miller, L. (2006): **Assessing intellectual disability in children.** Are TQ measures sufficient, or even necessary? Australian Journal of Guidance & Counselling, vol. 16, Number 2, pp177-188.

5- Ditterline, J., Banner, D., Oakland, T.,Becton, D.(2008): **Adaptive Behavior profiles of students with disabilities,** Journal of Applied School Psychology, vol.24, Issue2, pp 191- 208.

6- Grossman, H.J.(1973): **Manual on Terminology and Classification in Mental Retardation** . American Journal of Mental Deficiency – Special Publication- Series No.2.

7- Gully, k J., & Hosch, H. M. (1979): **Adaptive behavior Scale** , Development as a diagnostic tool via discriminant Analysis, American Journal of Mental Deficiency, 83(5), 518- 523.

8- Cutts, S. & Sigafoos, J. (2001): **Social competence and Peer interaction of students with intellectual disability in an inclusive high school.** Journal of intellectual & Developmental Disability, vol.26, No .2, pp 127-141.

9- Hampton . E.M. (2003): **Reducing problem behavior and Increasing adaptive behavior in bereaved children through stress inoculation training,** The ohio state university, Degree: PhD.

10 - Hardiman . S, Guerin .S & Fitzsimons. E. (2009): **A comparison of the social competence of children with Moderate intellectual disability in inclusive versus Segregated school settings.** Amultidisciplinary Journal , Vol .30, No .2, pp 397 – 407.

11- Harrison, Pattil. (1987): **Research with adaptive behavior scales** . The Journal of Special Education , vol.21, No.1 , pp 37- 68.

12- Hatton, D., Wheeler. A, Skinner. M, Bailey. D, Sullivan . K, Roberts.J, Mirret .P & Clark .R (2003): **Adaptive Behavior in Children with Fragile X Syndrome**. American Journal on Mental Retardation, vol.108, Nu.6, pp373-390.

13- Jackson, R. (2003):**Book Reviews: Mental Retardation Definition, Classification and Systems of Supports**. The British Journal of Developmental Disabilities Vol.49, Part1, No.96, pp53-54.

14- Lambert .N, Nihira .K & Leland .H (1993):**AAMR Addptive Behavior Scale-School[ABS-S:2]**, Austin ,Texas: Pro-Ed.

15- Luckasson, R., Borthwick-Duffy, S., Buntinx, W.H.E., Coulter, D.L., Craig, E.M., Reeve, A., Schalock, R.L., Snell, M.E., Spitalnick, D.M., Spreat, S., & Tasse, M.J. (2002). **Mental Retardation Definition, Classification and systems of supports (10th Edition)**. Washington, DC: American Association on Mental Retardation.

16- Lyman, Wendy C. (2007): Test Review : Lambert, N., Nihira, K . , & Leland, H. (1993). **AAMR Adaptive Behavior scales: School(ABS-S:2). Assessment for Effective Intervention.** volume 33, No.1, pp55-57.

17- Meares, Paula A. (2008): Assessing The Adaptive Behavior of youths: Multicultural Responsivity, Social Work , volume53, Number 4, pp307- 316 .

18- Minshawi, Noha F. (2007): **Relationship Between Problem Behaviors, Function, And Adaptive Skills in Individuals With Intellectual Disabilities**. Louisiana state university, Degree : PhD.

19- Perry. A, & Factor . D.C (1989): **Psychometric Validity and Clinical Usefulness of Vineland Adaptive Behavior Scale and The AAMD Adaptive Behavior scale for an Autistic Sample**. Journal of Autism And Developmental Disorders, vol.19, Number 1, pp 42 – 55.

20- Reschly , D.J., Myers, T. G & Hartel , C. R.(2002): **Mental Retardation Determining Eligibility for Social Security Benefits**.Washington, DC: National Academy Press.

21- Schalock, R. L., Braddock, D. L.(1999): **Adaptive Behavior and Its Measurement Implications for The field of Mental Retardation.** Washington, DC: American Association on Mental Retardation.

22- Stevens, K.B, Price, J.R (2006): **Adaptive Behavior, Mental Retardation And The Death Penalty.** Journal of Forensic Psychology Practice, vol.6, Number 3, pp 1 – 29.

23- Stinnett, Terry A .(1997): **Book Review; AAMR Adaptive Behavior Scale – School (2nd ed.)** . Journal of Psychoeducational Assessment, Vol . 15 , No.4, pp 361 – 372.

24- Stinnett , T. A, Fuqua ,D.R, Coombs , W.T(1999): **Construct Validity Of The AAMR Adaptive Behavior Scale – School :2.** School Psychology Review, Vo. 28, No.1, pp 31- 43.

25- Storch , E. ,Keeley , M. , Merlo, L. , Jacob, M. , Correia , C. & Weinstein , D. (2008): **Psychosocial Functioning in Youth with Glycogen Storage Disease Type I.** Journal of Pediatric Psychology, Volume 33 , Number 7, pp 728 – 738.

26- Tasse, Marc.J.(2009): **Adaptive Behavior Assessment and The Diagnosis of Mental Retardation in Capital Cases.** Applied Neuropsychology, vol . 16, Number 2, pp 114 – 123.

27- Tomanik, S., Harris, G.E, & Hawkins, J.(2004): **The relationship Between behaviours exhibited by children with autism and maternal stress.** Journal of Intellectual & Developmental Disability, vol .29, No .1, pp 16 – 26.

28- Vallecorsa, A ., Tittle, C.K (1985): **AAMD Adaptive Behavior Scale , School Edition** . Journal of Counseling and Developmental /April/ , vol. 63, pp 532- 534.

29- Watkins, M.W., Ravert, C.M., & Crosby, E.G.(2002): **Normative Factor Structure of The AAMR Adaptive Behavior Scale – School Second Edition.** Journal of Psychoeducational Assessment , vol.20 , No. 4 , pp 337- 345.

30- Widaman, K.F., & McGrew,K.S.(1996): **The Structure of Adaptive Behavior.** In J.W. Jacobson and J.A. Mulick (Eds.), Manual of Diagnosis and professional practice in mental retardation (pp797- 110). Washington, DC: American Psychological Association.

31- Yng Su ,C., Hsien lin, Y., YihWu ,Y., Chiang Chen, C.(2008): **The role Of cognition and adaptive behavior in employment of people with mental retardation.** Research in Developmental Disabilities, No .29, pp 83-95.

الملاحق

الملحق (1)

أسماء المحكمين في كلية التربية، وأسماء محكمي اللغة الانكليزية والعربية

أولاً- قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي:

د. **إيمان عز:** الأستاذة المساعدة الدكتورة في قسم القياس والتقويم.

د **عزيزة رحمة:** المدرّسة في قسم القياس والتقويم.

د. **ياسر جاموس:** المدرّس في قسم القياس والتقويم.

د **يسرى عبود:** المدرّسة في قسم القياس والتقويم.

د **هيفاء البقاعي:** المدرّسة في قسم القياس والتقويم.

ثانياً – قسم التربية الخاصة:

أ.د. **غسان أبو فخر:** الأستاذ الدكتور في قسم التربية الخاصة.

د. **سهاد الملي:** الأستاذة المساعدة الدكتورة في قسم التربية الخاصة.

د. **رجاء عواد:** المدرّسة في قسم التربية الخاصة.

د. **دانية القدسي:** المدرّسة في قسم التربية الخاصة.

د. **آذار عبد اللطيف:** المدرّس في قسم التربية الخاصة.

ثالثاً- قسم علم النفس:

أ.د. **أمينة رزق:** الأستاذة الدكتورة في قسم علم النفس.

د. **غسان منصور:** المدرّس في قسم علم النفس.

د. **صالح بريك:** المدرّس في قسم علم النفس.

محكم اللغة الانكليزية:

أ.د. **علي سعود حسن:** الأستاذ الدكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس.

محكم اللغة العربية: أ. مظهر اللحام.

الملحق (2)

يبين أسماء مدارس التعليم الأساسي الرسمية حلقة (1) و(2) ورياض الأطفال التي جرى سحب العينة منها:

الرقم المتسلسل	اسم المدرسة	المنطقة	الناحية
1	شكري العسلي	الميدان	القاعة
2	الهداية للتعليم الأساسي ح1	ركن الدين	أسد الدين
3	أبو أيوب الأنصاري	كفرسوسة	كفرسوسة البلد
4	أبو ذر الغفاري	القابون	القابون
5	إلياس فرحات	الشاغور	باب شرقي
6	اسكندرون	الميدان	التضامن
7	بنت الشاطئ	ركن الدين	النقشبندي
8	الجاحظ	ساروجا	القصاع
9	زهرة دمشق (نهلة زيدان)	المزة	المزة القديمة
10	سعد بن عبادة	دمر	ضاحية دمر
11	السمح بن مالك الخولاني	الميدان	الزاهرة
12	عائشة المقدسية	جوبر	جوبر الشرقي
13	عبد القادر الحسيني	مخيم	الفالوجة
14	عبد القادر المازني	برزة	مساكن برزة
15	عثمان ذو النورين	صالحية	أبو جرش
16	قطر الندى	القدم	القدم
17	كندة العربية	جوبر	جوبر الشرقي
18	لبابة الهلالية	ساروجا	القصاع
19	الشهيد محمد أسامة البيروتي	المهاجرين	المالكي
20	المقدسي	ميدان	وسطاني
21	الملكة بلقيس	القنوات	البرامكة
22	نصوح بابيل	المهاجرين	أبو رمانة
23	دمر المحدثة ح1	دمر	قاسيون
24	رشاد قصيباتي	برزة	مساكن برزة
25	نصير شورى	القنوات	البرامكة
26	المهاجرين المحدثة	المهاجرين	المرابط
27	بكري قدورة	المزة	المزة القديمة
28	حسن إبراهيم طراف	المزة	السومرية
29	الشهيد محمد عدنان ناصر	دمشق القديمة	الحميدية
30	روضة أنوار تشرين	كفرسوسة	كفرسوسة البلد
31	روضة الباسل	المزة	السومرية
32	روضة رواد المعرفة	كفرسوسة	كفرسوسة البلد
33	روضة السعادة النموذجية	ساروجا	القصاع

الرقم المتسلسل	اسم المدرسة	المنطقة	الناحية
34	روضة المناهل الخاصة	الشاغور	ابن عساكر
35	روضة الكاملية الهاشمية	دمشق القديمة	القيمرية
36	روضة المنصور الخاصة	دمشق القديمة	باب توما
37	روضة / مدرسة مرج الزهور	دمر	ضاحية دمر

الملحق (3)

يبين أسماء معاهد التربية الخاصة ومراكزها وجمعياتها،إضافة إلى مدارس الدمج والتي جرى تطبيق المقياس فيها :

الرقم المتسلسل	اسم المعهد أو المركز أو الجمعية	الموقع الجغرافي
1	معهد الإعاقة الذهنية	قدسيا
2	مركز المعالي لذوي الاحتياجات الخاصة	قدسيا
3	جمعية الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة	القنوات
4	جمعية الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة	مشروع دمر
5	جمعية الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة	المخيم
6	روضة البراعم لذوي الاحتياجات الخاصة	دوما
7	جمعية زهرة المدائن الخيرية	الحجر الأسود
8	جمعية أسرة الإخاء لسورية	باب توما
9	مركز التنمية المجتمعية لمخيم اليرموك برنامج الإعاقة / الأونروا /	المخيم
10	المركز التخصصي لإعادة التأهيل	صحنايا
11	مركز هذا بيتي للمميزون	مزرعة
12	الأكاديمية العربية للتأهيل	سبع بحرات
13	مركز الوفاء	داريا
14	مدرسة لبابة الهلالية (دمج)	القصاع
15	مدرسة زهرة دمشق /نهلة زيدان/ (دمج)	المزة
16	روضة/مدرسة مرج الزهور (دمج)	مشروع دمر

الملحق (4)

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
الرقم ٦٠٧ / ص ت
تاريخ ٢٩ /١/ ٢٠٠٨

الموضوع :.....
التصنيف :.....

إلى وزارة التربية /مديرية التربية

تحية طيبة
يرجى التفضل بتسهيل مهمة السيدة ريمان المفضي الطالبة في السنة ماجستير س٢ تخصص قياس وتقويم بكلية التربية في جامعة دمشق لدى مؤسستكم من أجل اعداد بحث عن تقنين مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي التعلق بموضوع دراسته وذلك بناءً على طلب الأستاذ المشرف .
شكرين تعاونكم

الأستاذ المشرف

عميد كلية التربية

مديرية تربية محافظة دمشق
الرقم : ٦٠٧ (١/م)

إلى إدارة مدرسة .....التعليم الأساسي ح١ +ح٢ + رياض أطفال

نثبت أعلاه كتاب كلية التربية بجامعة دمشق رقم ٦٠٧/ص.ت تاريخ ٢٠٠٨/١/٢٩ م :
يطلب إليكم تسهيل مهمة طالبة الماجستير ريمان المفضي تخصص قياس وتقويم .

للاطلاع والتقيد بمضمونه

دمشق في / /١٤٢٩ هـ و ٣٠ / ١ / ٢٠٠٨ م

مدير التربية
الدكتور هزوان الوز

صورة الى :
- مكتب السيد المدير
- السيد المدير المساعد لشؤون التعليم الأساسي والطلائع
- دائرة التعليم الأساسي
- رياض الأطفال

مديرية التربية في محافظة دمشق
دائرة الشؤون الإدارية
شعبة الديوان
الرقم ٤/٥٦٥
التاريخ ٢٠/١/٢٠٠٨

مديرية التربية محافظة دمشق
شعبة الديوان
صورة طبق الأصل
التوقيع

الملحق (5)

الجمهورية العربية السورية

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

الرقم:

إلى

- معهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بدمشق
- جمعية الرجاء لرعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة
- الجمعية السورية للمعاقين ذهنيا
- جمعية زهرة المدائن الخيرية
- جمعية المحبة
- جمعية النور والزهور
- جمعية جودي لذوي الاحتياجات الخاصة
- المنظمة السورية للمعوقين (آمال)
- جمعية الإخاء السورية

إشارة إلى كتاب كلية التربية المرفق تاريخ 24 /2008/1 والمتضمن تسهيل مهمة السيدة ريمان المفضي الطالبة في الكلية المذكورة / سنة ثانية ماجستير / قسم القياس والتقويم / للحصول على معلومات تتعلق ببحثها.

نرغب إليكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة في ضوء ماتسمح به القوانين والأنظمة النافذة.

دمشق في / /1428 هـ الموافق لـ ٢٠/ ١ /2008 م.

مدير الخدمات الاجتماعية

محمد عماد العز

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
الرقم : ٥٥٥/٦٠٨
٢٠٠٨/١/٢٤

الموضوع : .....
التصنيف : .....

إلى ..... وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .....

تحية طيبة

يرجى التفضل بتسهيل مهمة السيدة ..... الطالبة في السنة ..... تخصص ..... بكلية التربية في جامعة دمشق لدى مؤسستكم من أجل إعداد ..... المتعلقة بموضوع دراسته وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف.

شاكرين تعاونكم

دمشق في ٢٠٠٨/١/٢٤

الأستاذ المشرف

عميد كلية التربية /

الملحق (6)

تمثيل بياني يبين الفروق في السلوك التكيفي استناداً إلى متغير العمر

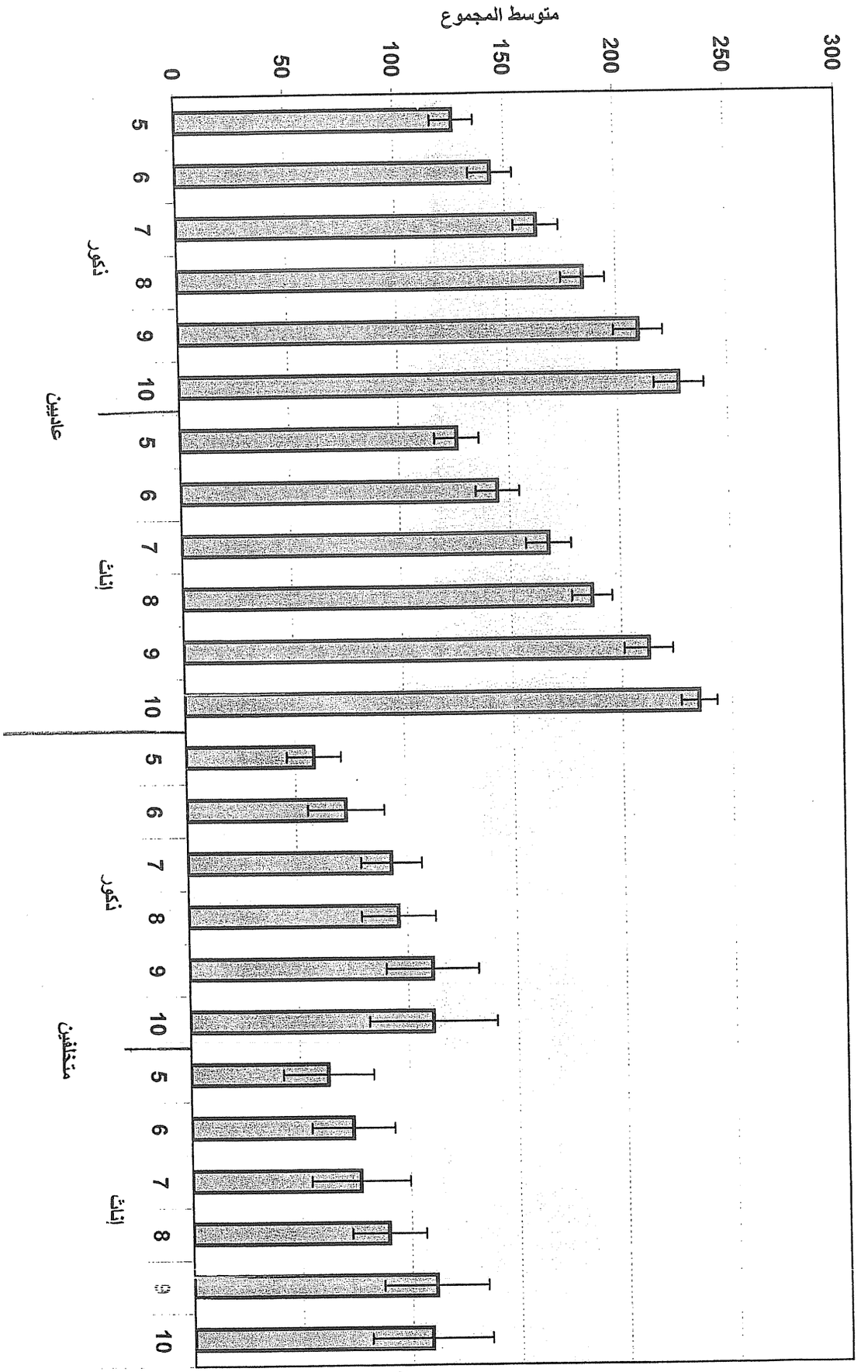

الملحق (7)

الصفحة النفسية

نموذج (1)

العمر : 8 سنوات　　حالة المفحوص: تخلف عقلي

الجنس: ذكر　　روضة البراعم لذوي الاحتياجات الخاصة

الدرجة المعيارية الموزونة	المجالات									الدرجة المعيارية العاملية	العوامل			
	1	2	3	4	5	6	7	8	9		عامل (1)	عامل (2)	عامل (3)	عامل الاستقلال الشخصي العام (مجموع المجالات التسعة)
20	.	.	.	.	.	.	.	.	.	150	.	.	.	.
19	.	.	.	.	.	.	.	.	.	145	.	.	.	.
18	.	.	.	.	.	.	.	.	.	140	.	.	.	.
17	.	.	.	.	.	.	.	.	.	135	.	.	.	.
16	.	.	.	.	.	.	.	.	.	130	.	.	.	.
15	.	.	.	.	.	.	.	.	.	125	.	.	.	.
14	.	.	.	.	.	.	.	.	.	120	.	.	.	.
13	.	.	.	.	.	.	.	.	.	115	.	.	.	.
12	.	.	.	.	.	.	.	.	.	110	.	.	.	.
11	.	X	.	.	.	.	.	.	.	105	.	.	.	.
10	.	.	.	.	.	.	.	.	.	100	.	.	X	.
9	.	.	.	X	.	.	.	.	.	95	.	.	.	.
8	X	.	.	.	X	.	.	X	X	90	.	.	.	.
7	.	.	X	.	.	.	X	.	.	85	X	X	.	.
6	.	.	.	.	.	X	.	.	.	80	.	.	.	X
5	.	.	.	.	.	.	.	.	.	75	.	.	.	.
4	.	.	.	.	.	.	.	.	.	70	.	.	.	.
3	.	.	.	.	.	.	.	.	.	65	.	.	.	.
2	.	.	.	.	.	.	.	.	.	60	.	.	.	.
1	.	.	.	.	.	.	.	.	.	55	.	.	.	.

المجالات: 1- الوظائف الاستقلالية، 2- النمو الجسمي، 3- النشاط الاقتصادي، 4- النمو اللغوي، 5- الأعداد والوقت، 6- النشاط ما قبل المهني والمهني، 7- التوجيه الذاتي، 8- تحمل المسؤولية، 9- التنشئة الاجتماعية

نموذج (2)

العمر : 9 سنوات　　حالة المفحوص: عادي

الجنس: أنثى　　مدرسة: أبي ذر الغفاري

الدرجة المعيارية الموزونة	المجالات									الدرجة المعيارية العاملية	العوامل			
	1	2	3	4	5	6	7	8	9		عامل (1)	عامل (2)	عامل (3)	عامل الاستقلال الشخصي العام (مجموع المجالات التسعة)
20	.	.	.	.	.	.	.	.	.	150	.	.	.	.
19	.	.	.	.	.	.	.	.	.	145	.	.	.	.
18	.	.	.	.	.	.	.	.	.	140	.	.	.	.
17	.	.	.	.	.	.	.	.	.	135	.	.	.	.
16	.	.	.	.	.	.	.	.	.	130	.	.	.	.
15	.	.	X	.	.	.	.	.	.	125	.	.	.	.
14	.	.	.	.	.	.	.	.	.	120	.	.	.	.
13	X	.	.	.	.	.	.	.	.	115	.	.	.	.
12	.	X	.	.	.	.	.	.	.	110	.	X	.	X
11	.	.	.	.	.	.	.	X	.	105	.	.	X	.
10	.	.	.	.	.	X	.	.	.	100	X	.	.	.
9	.	.	.	.	.	.	X	.	X	95	.	.	.	.
8	.	.	.	X	X	.	.	.	.	90	.	.	.	.
7	.	.	.	.	.	.	.	.	.	85	.	.	.	.
6	.	.	.	.	.	.	.	.	.	80	.	.	.	.
5	.	.	.	.	.	.	.	.	.	75	.	.	.	.
4	.	.	.	.	.	.	.	.	.	70	.	.	.	.
3	.	.	.	.	.	.	.	.	.	65	.	.	.	.
2	.	.	.	.	.	.	.	.	.	60	.	.	.	.
1	.	.	.	.	.	.	.	.	.	55	.	.	.	.

المجالات: 1- الوظائف الاستقلالية، 2- النمو الجسمي، 3- النشاط الاقتصادي، 4- النمو اللغوي، 5- الأعداد والوقت، 6- النشاط ما قبل المهني والمهني، 7- التوجيه الذاتي، 8- تحمل المسؤولية، 9- التنشئة الاجتماعية

Damascus University
Faculty of Education
Educational And Psychological
Assessment And Measurement Department

American Association on Mental Retardation's adaptive behavior Scale

Part one

AAMR Adaptive Behavior scale- school second Edition

(ABS-S:2)

Standardization the scale on a sample of mentally retarded and normal subjects
Afield study in Damascus City

Astudy to get master degree in Education

Prepared by
Riman AL mufdi

Supervised by
Dr. Rana Koshaha

2009- 2010

Summary of the Research

Introduction:

The quantitative and qualitative accelerated development that the world witnessed in the field of psychological and educational tests and scales reflected positively on the categories of the special needy people, the fact that necessitated making these scales available in our society, which in turn witnesses a considerably well progress process in the field of Special Education, especially in the past few years. Due to the shortage in the scaling and diagnosing tools in the field of mental retardation, especially in post adaptive behavior, due to the fact that the adaptive conduct has become the second main criterion for identifying the individuals of mental retardation and diagnosing them after adopting the adaptive behavior in identifying mental retarding. After criticisms are forwarded to the intelligence scales, as they are not enough alone to diagnose the cases of mental retardation, the fact that motivated the researcher to study one of the most important scales of adaptive behavior which is quite well internationally: the adaptive behavior scale of the American Association of Mental Retardation (ABS-S:2), version of the school, second edition, Part one.

The volume I of the scale (ABS-S:2) focuses on personal independence. It is designed to evaluate the life skills for facing the ecological requirements that are considered important for personal independent and sense of responsibility in the daily living affairs. The Syrian image of (ABS-S:2) consists of a number of paragraphs that measure the skills of adaptive behavior at the mentally retarded child and the normal child, from the age (5-10) years distributed on (65) items in nine main fields which are: (independent functioning, physical development, economic activity, language development , numbers and time, prevocational / vocational activity, self-direction, responsibility, socialization), under which eighteen branch fields are enlisted, and the scale is not timed.

Importance of the Research:

The importance of the research is stemmed from the importance of codifying the adaptive behavior scale of the American Association of Mental Retardation, Part I, image of the school (ABS-S:2) in itself through the following points:

1- The adaptive behavior scale assign the life, and social skills of the pupil , and its ability to adapt. It became quite necessary to diagnose and classify the cases of mental retardation and detect them early.

2- Identifying the points (points of strengths and weaknesses) in the adaptive behavior at the individual through the psychological profile.

3- Providing objective basis for the comparisons between the estimations of the individual's adaptive behavior though the time so as to register and follow up his development and improvement, besides to comparing the estimations of the persons who are responsible for estimating the adaptive behavior with each other.

4- Diagnosing the cases of the children in which there is doubt that they suffer from disorders and weakness in the adaptive behavior, which are of the reasons that lead to lowering the academic attainment, whether at the normal or mentally retarded children of or other special needy children.

5- This scale can be used to assist in taking decisions to evaluate the training curriculums and programs, and plan the treatment programs, especially for those children who suffer from problems in their growth and development, and have larger difficulties in adapting with the environment in which they are living (Al-shinnawi, 1997, page 232).

6- Providing a codified method to circulate information among the establishments of special needs.

7- Using the scale for the objectives of the scientific research.

8- Newness of the research, as there is no precedent that the scale is codified in its current image issued in 1993 or the previous image to is on the Syrian environment, and at the Arab level, except for the Saudi study to Al-Hussain in 2004 based on the limits of knowledge of the researcher.

Objectives of the Research:

The main objective is to standard the adaptive behavior scale of the American Association of Mental Retardation (ABS-S:2) on a specimen of mentally retarded and normal subjects, and prepare a guide including the Arab Syrian image to is in such a way to be valid to be used in the local environment. However, this objective is branched to the following branch objectives:

1- Studying the characteristics of the scale and extracting the references of its validity, reliability and the primary norms to it that make it possible to be trusted when it is used for diagnosing and detecting the adaptive level at a category of mentally retarded and normal subjects.

2- Studying the difference in performance on (ABS-S:2) scale:

   a. Between the mentally retarded individuals and the normal ones.

   b. Among the mentally retarded individuals on the light of the two variables: sex and age.

c. Among the normal individuals on the light of the two variables: sex and age.

3- Elaborating norms related to the males and females according to the ages, if the comparative studies concluded that there are differences in their performance, and not to be put in one sample.

Questions of the Research:

The questions of the research as assigned as follows:

1- What are the references of the validity and reliability of the Arab Syrian image suggested to the adaptive behavior scale (ABS-S:2)?

2- What are the norms of the Syrian image for the adaptive behavior scale (ABS-S:2)?

3- What is the shape of the standardized scale that the research, which is applied in the Syrian environment, should approach to after making the scientific conditions available in it? Does the distribution that the Syrian image of (ABS-S:2) scale approach to normal distribution?

4- What are the results of the exploratory factor analysis for investigating the construct validity of the Syrian image from the adaptive behavior scale (ABS-S:2)?

5- Are there differences of statistical indication in the average scores of the normal children and mentally retarded children on the nine domains and total score of (ABS-S:2) scale?

6- Are there differences of statistical indication in the average scores of the mentally retarded children on the nine domains and total score of (ABS-S:2) scale based on the sex variable?

7- Are there differences of statistical indication in the average scores of the normal children on the nine domains and total score of (ABS-S:2) scale based on the sex variable?

8- Are there differences of statistical indication in the average scores of the mentally retarded children on the nine domains and total score of (ABS-S:2) scale based on the age variable?

9- Are there differences of statistical indication in the average scores of the normal children on the nine domains and total score of (ABS-S:2) scale based on the age variable?

Approach of the Research:

In order to achieve the objectives of the research and answer its questions, this necessitated to follow a scientific approach:

- **Its theoretical aspect is represented by the following:**

1- Studying the scale in a descriptive way that describes its development and the method of calculating the marks of the examinees and how to use it and calculate and interpret the results, besides to the theoretical study of the concept of the mental retardation and adaptive behavior.

2- Reviewing the researches and studies that are related to the scale Arab and foreign countries, and what those studies reached to of results that can be compared with the results that the current research will reach to .

3- Translating the guide, instructions and items of the scale into Arabic, and presenting this translation on arbitrators specialized in English and Arabic.

- **As for the field aspect of the research, it is related to the descriptive analytical approach. It is represented by the following :**

1- Choosing investigative sample that has the same characteristic of the essential sample so as to show how clear are the instructions and that are free from any words or expressions that may provoke the resentment of the one who answers the items of the scale, or weakens his motivation to perform, and consequently it may lead to lack of his cooperation in the test attitude and knowing the extend of suitability of the items to our culture in the Syrian environment, and amend the items that are not suitable in their nature, and contents with this environment, if any, besides to knowing the time that the scale may take and the most important difficulties that may arise during applying this scale.

2- Performing the required study to calculate the indication of validity and steadiness.

- **Performing the studies that are necessary to calculate the validity and reliability Indexes:**

  - In order to study the validity of the scale (ABS-S:2) the following forms of validity have been applied:

    a. Validity of content (through presenting the scale on arbitrators).

    b. Validity of the peripheral groups.

    c. Criterion validity by using the following criterions:

1- The test of consecutive colored matrixes of Raven.

2- Vinland Scale of adaptive behavior.

3- The opposing or cross groups.

d. The construct validity: where it has been checked by using one of its methods which is represented in factoring.

e. As for the study of the reliability of the scale (ABS-S:2), the following methods have been used:

1- Studying the interior consistency.

2- Reliability by the split-half method

3- Reliability by method of test-retest reliability.

3- choosing the standardization sample and applying the scale on it in its final form to answer research questions.

Tools of the Research:

They are represented by the following:

1- The scale of adaptive behavior of the American Association of Mental Retardation, image of the school, second edition (ABS-S:2) issued in (1993) which is prepared by each of Lambert, Nihira & Leland), which is the essential tool of the research which the researcher codified on the Syrian environment based on the original American version.

2- Testing the consecutive colored matrixes of Raven that are prepared according to the Kuwaiti environment by Abdul Fattah Al-Qurashi

- ❖ Vinland scale for adaptive behavior that has been codified on the Syrian environment by the researcher Wafaa Shaaban.

Sample of the Research:

First: The Exploratory Sample: The investigative sample, which has the same characteristics of the main sample included /100/ pupils.

Second: The sample of Validity and Reliability: The sample of validity and reliability included /275/ pupils : (103) of the mentally retarded ones, and (172) from the normal ones.

Third: standardization Sample: The standardization sample consisted of /1300/ pupils : (240) of the mentally retarded ones, and (1060) from the normal ones. The sample of the normal ones was drawn randomly from Damascus City

after it was divided into sixteen educational areas along with observing the number of the schools in each area, while the sample of the retarded ones was intentionally drawn from Damascus City and its suburb.

Limits of the Research:

First: Human Limits:

The research was applied on:

1- The mentally retarded children whose ages ranged between (5 and 10) years.

2- The ordinary pupils whose ages also ranged between (5 and 10) years, and they are the pupils of the third category in the kindergartens and the first, second, third, fourth and fifth classes in the schools of fundamental education, first and second ring.

Second: The Spatial Limits:

A. As related the mentally retarded sample, the research was applied in the schools of merging and the institutes, associations and centers of private, governmental and national centers existed in Damascus city and its suburb.

B. As for the ordinary ones sample, the research was applied in the kindergartens, and the governmental schools of fundamental education, first, and second rings that are existed in Damascus city.

Third: Time Limits:

The research was executed within time limits represented in the second semester of the academic year (2007-2008) so as to study the validity and reliability, and the year (2008-2009) for the fundamental study.

Terminologies of the Research and the Procedural Definitions:

1- **Adaptive Behavior:** It is theoretically defined it is "The degree in which the individual fulfills the criterions of self-dependence and community responsibility expected from an age and cultural group similar to his life. (Al-Shinnawi 1997, page 42).

It is defined by (AAMR, 2002) that it is "a group of conceptual, social and practical skills that the people learnt to be able to work in their daily life" (Meares, 2008, p 308).

Procedurally: the adaptive behavior is defined that: it is the degree that the individuals of the research sample(mentally retarded – normal) obtain, which is estimated by their guardians, teachers, or supervisors on the Syrian image

from the scale of adaptive behavior of the American Association on Mental Retardation, the scholastic image, part 1, (ABS-S:2) with its nine dimensions that are composed of (65) items, whether this degree is low or high.

2- **The American Association on Mental Retardation (AAMR):**
It is considered one of the oldest and most famous scientific associations in the field of mental retardation in the world. This association was found in USA in 1876. Its membership includes more than 15.500 members of the doctors, specialists of psychology and special education, social specialists, fathers, and teachers of those who reside inside USA and abroad it. (Al-Rousan, 1999, page 29).

3- **Mental Retardation:** A deficiency characterized by important restrictions noticed in each of the mental functional performance and adaptive behavior. As it is expressed in the adaptive conceptual, social and practical skills, this deficiency emerges before the age of eighteen. (Luckasson.etal, 2002, p 23).

4- **Mentally Retarded Individuals:** They are procedurally defined that they are the: children, and pupils of mental retardation whose ages range between (5-10) years, and who are existed in the schools, institutions, centers and institutes of private national and governmental centers in Damascus city and its suburb.

5- **The Normal Individuals:** They are procedurally defined that they are the: children, and pupils of mental retardation whose ages range between (5-10) years, and who are existed in the kindergartens and the schools of fundamental education in Damascus City.

- The second chapter of the thesis discussed the previous studies through four pivots: The first pivot: specialized in the studies that discussed the scale (ABS-S:2) as a subject for them, and the second pivot: the studies that discussed the scale (ABS-S:2) as a tool for them, as for the third pivot: it is related to the studies that discussed the images prior to the scale of (ABS-S:2), while the fourth pivot is about the studies that discussed the adaptive behavior at the mentally retarded individuals and others.

- The third chapter dealt with the theoretical frame of the research that included talking first: about the concept of mental retardation, its definitions, reasons, classifications, characteristics of the mentally retarded individuals, and the integrated trend in scaling and diagnosing mental retardation, and second: about the concept of adaptive behavior, its definitions, characteristics, and the importance of adaptive behavior in scaling and diagnosing mental retardation, besides to the relation between intelligence and adaptive behavior.

- The fourth chapter included the descriptive and analytical study of (ABS-S:2) scale, as related to mentioning the early reviews of this scale and describing the scale (ABS-S:2) subject of the study and its content, the sample of its codification, and the procedures of its application and the method of its correction and interpreting its degrees, besides to the psychometric study of the (ABS-S:2) scale and the fields of its application.

- The fifth chapter discussed the procedures of the field study that included the steps of elaborating the scale and the exploratory study and psychometric study of the (ABS-S:2) scale, besides to the essential study and the procedures of its codification.

- Finally, the sixth chapter was about the results of the research and discussing them.

Results of the Research:

Based on the field study, it transpired that the scale (ABS-S:2) which is codified in the Syrian environment is valid for local application, and its results can be trusted, due to the fact that the degrees of the Syrian image of the scale are distributed among the members of the research individuals quite close to the natural distribution. This is indicated by the graphics, dispersion scales and the scales of central tendency that was close and fell within the normal limits. Hence, the results that have been reached to as a result of applying the scale of on the sample can be generalized to be applied on the original individuals of the community. (ABS-S:2) can be used to detect the adaptive behavior at the mentally retarded and normal individuals of the pupils whose ages range between 5-10 years. What is more is that the results of the study indicated to the fact that the Syrian image enjoys acceptable references of validity and reliability from the scale, where **the validity** was checked through the content validity through presenting the scale to the arbitrators, and **the validity of the peripheral groups** which indicated the good discriminant ability of (ABS-S:2) scale, and the **criterion referenced validity (concurrent validity)** where the correlation coefficient between the scale (ABS-S:2) and the test of consecutive colored matrixes of Raven (CPM) at the sample of the retarded individuals 0.72, and the sample of the ordinary individuals 0.66. As for the **construct validity**, the exploratory factor analysis for domains of (ABS-S:2) scale revealed the existence of one factor, which is the personal independence, and as for the exploratory factor analysis for items of (ABS-S:2) scale revealed the existence of three factors. As for the **reliability, the internal consistency of** (ABS-S:2) scale was checked by the method of internal correlations between the domains and the total score, where the correlation coefficients at the retarded sample ranged between (0.68-0.96), and at those of the normal sample between (0.36-0.96). Alpha coefficient at the retarded sample amounted 0.96 , and for domains the coefficients ranged between (0.39-0.91), and at the normal sample

amounted 0.95, and for domains the coefficients ranged between (0.47-0.89), While reliability of split half method at the retarded individuals amounted 0.94 and at the normal ones amounted 0.93. As for the reliability by the test – retest reliability method, the ratings collected at an interval of from 2 to 3 weeks, the coefficients ranged between (0.76-0.97) at the retarded sample, and ranged between (0.43-0.90) at the normal sample.

In addition to that, the criterions related to the Syrian image were extracted from (ABS-S:2) scale, which are represented in the domain standard scores, factor standard scores, percentiles, and age equivalents for each of the samples of mental retardation and normal one.

The results also showed:

- The existence of difference of statistical reference between the average scores of the normal children and the average scores of the mentally retarded children on (ABS-S:2) in all the main domains and total score is on behalf of the normal ones.

- There aren't any difference of statistical reference in the average scores of the mentally retarded children on (ABS-S:2) scale in all its domains and total score according to the variable of sex, except after the domain of physical development, economic activity, where the difference was in the domain of physical development and economic activity on behalf of the males.

- There are differences of statistical reference between the average scores of the normal children at (ABS-S:2) scale that belong to the sex in each of the independence functioning, language development, and prevocational / vocational activity, self-direction, responsibility, and the total score is on behalf of the females.

- There aren't any differences of statistical references between the average scores of the normal children on (ABS-S:2) scale that belong to sex in each of the physical development, economic activity, numbers and time, and socialization.

- There are differences of statistical references in the the average scores of the mentally retarded children on (ABS-S:2) scale in all its main domains and its total score according to the variable of the age.

- There are difference of statistical indication between the average of the scores of the normal children on(ABS-S:2) scale that goes back to the age in all its domains and its total score.

According to what is mentioned above, and based on the results reached to, the scale of adaptive behavior of the American Association on Mental Retardation,

version of the school, second edition, Part one (ABS-S:2) scale which became valid for application in the Syrian environment, and its results can be generalized on the original society.

Suggestions of the Research:

The current study managed to standardization the adaptive behavior scale of the American Association of Mental Retardation (ABS-S:2), an image of the school, part one, in such a way that it became valid for usage in the Syrian environment from age 5 to 10 years, starting from what the researcher reached to, she suggests the following:

1- Using the scale of adaptive behavior of the American Association of Mental Retardation (ABS-S:2), image of the school, part one as a suitable for measuring and diagnosing the cases of mental retardation by the institutions, centers and associations of special needs besides to the other diagnosing tools on the light of the norms that are available from the scale in the Syrian image.

2- Using the results of the scale of adaptive behavior (ABS-S:2) in assigning the educational services and planning the intervention programs and the training and educational programs, and the individual and educational training programs for the pupils of mental retardation and evaluating and developing them.

3- Performing more studies on the scale and standardization it on another age groups other than those credited by the researcher due to the fact that the scale is in its American version covers ages stages from 3-21 years.

4- Preparing independent norms for the mental retardation according to the degree of retardation (simple, medium and severe) each separately.

5- Using the scale and standardization it if possible on another sample of the special needy individuals other than the category of mental retardation, such as the seclusion category and the difficulties of learning, and emotional disturbance after the studies proved the possibility of applying it on these categories.

6- Using the scale to plan and evaluate the treatment programs for the ordinary pupils, or those of mental retardation who suffer from problems in their growth or have difficulties in adapting with the environment they live in and assist them on achieving the effective adaptive performance according to their potentials and capabilities.

7- standardization the second part of the adaptive behavior of the American Association on Mental Retardation (ABS-S:2) related to behavioral and emotional disorders on the Syrian environment.